العدد ٩١٠ - ٢ ابريل ١٩٥٢
AKHER SAA No. 910 — 2 APRIL 1952

آخر ساعة

قلوب للبيع



لغز الانتخابات الحادية عشرة





هل تعرف بلادك؟

مسلة الشهداء لحرب سنة ١٩١٤ بمدينة السويس

« تصوير مصطفى كمال فتح الله »



خطابات إلى المحرر

لقد قالت آخر ساعة أن العراق لم يدفع نصيبه من ميزانية الامانة العامة للجامعة العربية منذ ثلاث سنوات

وهذا صحيح

ولكن الذنب ليس ذنب العراق ولقد كان مجلس الجامعة قد اتخذ قرارين :

أولهما توزيع الوفر الزائد على الاحتياطي المقرر على الدول الاعضاء بخصمه من انصبتها في السنوات التالية

وثانيهما اعادة النظر في نسب الانصبة التي تشترك بها كل دولة من الدول العربية في ميزانية الامانة العامة

ولقد كانت النسب التي جرى عليها العمل حتى الآن غبنا فاحشا للعراق ولم تتقدم امانة الجامعة العامة بمشروع جديد يضمن عدالة توزيع الانصبة

نجيب الراوى
وزير العراق

انا نبعث اليكم بشهادة من القنصلية الملكية المصرية في جنوا نصها كما يلي :

القنصلية الملكيه المصريه

مامورية جنوا

تحريرا في ٢٦ يناير ١٩٥٢

الاسم	الصناعة
محمد محمد عابد	باش ريس
محمد أحمد بركات	بحرى
موريس ابراهيم يوسف	بحرى
عبد الحليم دياب	عطشجى
على احمد اسماعيل	نجار
السيد فرج الله	زيات

البحارة المصريون المدونة اسماؤهم عاليه كانوا يعملون بالباخرة الانجليزية « مارتيا » وتركوا العمل بها بدافع وطني من تلقاء انفسهم في ميناء جنوا في تاريخ ٢٦ يناير ١٩٥٢ وفضلوا العودة الى مصر وقد استرد كل منهم حقه قبل الشركة كاملا

القنصل
امضاء

ان القصة التي ترويها هذه الشهادة واضحة ، لقد تركنا عملنا وجاء كل منا الى مصر على نفقته يريد ان يخدم تحت العلم المصرى وقد اتصلنا بمكتب العمل الذى حولنا الى مصلحة الموانى والمنائر وبعد ذلك لاشىء ، وقد نفد كل ما معنا !!

الوزراء الصعايدة

لى ثلاث ملاحظات على التحقيق الصحفى الذى نشرته آخر ساعة عن الوزراء الصعايدة :

١ - ان نجيب الهلالى باشا ولد في منازل العائلة في شارع الجنودى وهذا الشارع كان يضم بيوت العائلات الكبيرة في أسيوط وهى خشبة والهلالى والتميس ؛ وهى بيوت ضخمة لها بوابات كبيرة وأحواش واسعة ومقسمة الى أربعة اقسام .. قسم للرجال وقسم للحريم وقسم للضيوف وقسم للخدم والعبيد

٢ - لم تقولوا أن محمد رفعت باشا درس التاريخ والحساب والجغرافيا والترجمه بمدرسة الجمعية الخيرية الاسلامية باسيوط ١٩١٠

٣ - ان بلدة غزالى باشا هى « ابنوب الحمام » وليست أبنوب ظهر الجمل »

حسين مرسى الشامى
اسيوط

شكرا
آخر ساعة

مدينة التاريخ

قمت في الاسبوع الماضى برحلة الى بلدة (رشيد) وكنت أمنى النفس بأنى سأشاهد بلدا تاريخيا خالدا ولكن راعنى اول ما راعنى منظر البلدة وحالها وحال اهلها وما يبدو عليهم من مظاهر البؤس والفاقة وساءلت نفسى أهذه رشيد ؟ أفى يوم من الايام كانت لهذا البلد شهرة تاريخية فذة عن باقى مدن القطر . اين أبطاله واين الآثار التى تدل على اعمالهم لا مستشفى ولا ملجأ والمنشآت التى أنشأها محمد على العظيم خربة مهدمة لا تساوى شروى نقير .

ان المجلس البلدى في رشيد لم يكلف نفسه ولو بتسمية الشوارع بأسماء هؤلاء الذين بذلوا دماءهم رخيصة في سبيلها . تصوروا ان البلدة كلها تعالج في مستشفى واحد أيمكن أن يكون هناك اهمال أكثر من ذلك .

ومن الاسباب التى راعتنى وأذهلتنى قذارة البلد - ذى التاريخ المجيد - فالارض متربة مغبرة والازقة ضيقة والدور غير متماسكة وتكاد تتهالك فوق بعضها البعض .

وثالثة الاثافى - كما يقولون - أن اغلب رجال البلدة - ذات التاريخ المجيد - يشكون البطالة ولا يجدون ما يصنعون ولو وجدوا فشهرا وشهرين ثم خلودا الى النوم طول أشهر السنة يقضون الوقت في المقاهى وما أكثرها في رشيد .

احمد محمود احمد
الجامعة الازهرية

نجمك هذا الاسبوع

من ٢١ يناير الى ١٨ فبراير :

● استعد لكى تقوم بمهمة جديدة .. ربما تكون مشروعا ، وربما تكون مجرد نقل حديث هام .

من ١٩ فبراير الى ٢٠ مارس :

● اقبض يدك قليلا ، وحاول ان تقتصد ما امكنك فانك مقبل على ايام ستحتاج فيها الى نقود .

من ٢١ مارس الى ٢٠ ابريل :

● كن لبقا خلال الايام القليلة القادمة ، فانك لن تحصل على شيء الا باللباقة !

من ٢١ ابريل الى ٢٠ مايو :

● سيحاول احدهم ان يخدعك ، وسيروى لك قصة عجيبة .. لاتصدقه

من ٢١ مايو الى ٢٠ يونيه :

● اعتمد على نفسك فقط فان التملق لن يجعلك تصل الى شيء مما تريده .

من ٢١ يونيه الى ٢٣ يوليه :

● انت ترى انك مستريح البال والخاطر .. ولكن الحقيقة غير هذا وما وراء القناع اقسى مما تتصور !

من ٢٤ يوليه الى ٢٣ اغسطس

● ترقب احداثا هامه .. ولكن لا تندفع فان حصلت عليها فسيلمع نجمك

من ٢٤ اغسطس الى ٢٣ سبتمبر :

● اطلب ماتريد ولا تتردد .. ان هناك الآن رغبة في الاستجابة الى ماتطلبه .

من ٢٤ سبتمبر الى ٢٣ اكتوبر :

● سوف تتلقى وعدا في احدى ساعات المرح .. هذا الوعد لن يتحقق!

من ٢٤ اكتوبر الى ٢٢ نوفمبر :

● سوف تفكر كثيرا في علاقاتك .. وستقرر ان تصفى بعضها لتستريح .

من ٢٣ نوفمبر الى ٢٢ ديسمبر :

● لاتثر بلامبرر .. خصوصا وانت مقدم على احداث كثيرة تافهة ، فالثورة لن تخلصك منها .

من ٢٣ ديسمبر الى ٢٠ يناير :

● لاتضيق على نفسك وتتورط في اشياء لاطاقة لك بها .. أى سر ببطء

صدق أو لا تصدق

شاعر لا يكتب !

كان كيدمون اول شعراء الانجليز لا يعرف الكتابة ولا القراءة ، فكان يملى اشعاره على الآخرين ، وتوفى سنة ٦٨٠ بعد الميلاد .. !

ناطحة سحاب صينية

يتكون هذا المنزل الغريب الذى بنى على صخرة في تنج شيان من ١٥ طابقا.!

كانت العجلة أول اختراع طرا على فكر الانسان ولولاها لماحدث اى تقدم ، ومن العجيب انها لم تعرف في العالم الجديد الا بعد أن نزل به كولمبس



تستطيع انجلترا أن تماطل

لكنها ستدفع الثمن!

٣ مفاتيح للموقف.. والثلاثة فى يد مصر!

● حياتكم من البترول هنا!

● لا دفاع عن اوربا من غير الشرق الاوسط!

● مصر حجر الزاوية فى الشرق الاوسط

سئل وزير الخارجية عن القضية المصرية فقال: نحن فى الدور التمهيدى!

ومصر لا يعنيها من مماطلة الانجليز شىء، وانما الخسارة الكبرى عليهم وعلى أصدقائهم الامريكيين..

ان هناك ثلاثة مفاتيح للموقف، وهذه المفاتيح مع مصر وليست مع بريطانيا:

المفتاح الاول

ان حياة الغرب لسنوات طويلة مقبلة معلقة بارادة الشرق الاوسط، وعلى وجه التحديد معلقة بمناطق انتاج البترول فى الشرق الاوسط

ان الولايات المتحدة هى العمود الفقرى للغرب كله

وموقف الولايات المتحدة من ناحية البترول موقف مخيف.. والبترول هو عصب الحياة، وأساس التقدم كله

ولقد كانت الولايات المتحدة دولة منتجة للبترول، ولكن انتاجها قل كثيرا عن ذى قبل فى الوقت الذى ارتفع فيه استهلاكه كثيرا عن ذى قبل!

والاحصائيات الدقيقة التى وصلت اليها الهيئات الرسمية فى الولايات تقول ان الموقف سنة ١٩٥٥ سيكون كما يلى:

١ – سيصل استهلاك الولايات المتحدة من البترول الى ثلاثة ملايين ونصف مليون برميل من الزيت كل يوم!

٢ – سيصل استهلاك الولايات المتحدة من البترول الى سبعة ملايين برميل من الزيت كل يوم

٣ – ان المكان الوحيد الذى يمكن أن يعوض منه نقص الانتاج على الاستهلاك هو الشرق الاوسط الذى يضم فى أرضه نصف الاحتياطى المحقق من الزيت فى العالم كله وعلى الولايات المتحدة أن تستخرج منه وتنقل الى بلادها كل يوم ثلاثة ملايين ونصف مليون برميل من الزيت!

هذا هو المفتاح الاول الذى يملكه الشرق الاوسط ما دام:

● أن الولايات المتحدة لا تستطيع أن تعيش بدون بترول.. **وهى لا تستطيع**

● أن الولايات المتحدة لا تستطيع أن تستخرج هذا البترول من الشرق الاوسط اذا اشتعلت النفوس فيه بالعداء نحوها.. **وهى لا تستطيع**

● أن الولايات المتحدة لا تستطيع أن تنقل هذا البترول عبر الصحارى والاراضى الشاسعة التى تموج بالقوى المعادية لها.. **وهى لا تستطيع**

● أن الولايات المتحدة لا تستطيع أن تدافع عن منابع البترول فى هذا المكان من العالم الا بموافقة أهله ورضاهم وتعاونهم معها.. **وهى لا تستطيع**

المفتاح الثانى

ان كل كلام عن الدفاع عن أوروبا عبث لا طائل تحته، اذا بقيت منطقة الشرق الاوسط مكشوفة أمام أى هجوم.

ويستطيع الجنرال أيزنهاور بعبقريته العسكرية أن يكون جيشا كاملا للدفاع عن أوروبا؛ ويستطيع الجنرال أن يشخط وينطر فى دول أوروبا الغربية والدول المنضمة الى قيادة الاطلنطى لكى تسارع فتقدم له ما يلزمه من رجال وعتاد، ويستطيع الجنرال أن يوزع الضمانات وصكوك الأمان على دول الاطلنطى التى ترتعش من شبح قباب الكرملين الحمراء

ولكن ماقيمة هذا كله بالنسبة للجنرال اذا بقيت منطقة الشرق الاوسط مكشوفة! ولنمض أكثر وأكثر الى التفصيلات!

هبوا أن تركيا وهى احدى الدول المنضمة الى قيادة الاطلنطى؛ والتى أعطاها أيزنهاور صك ضمان يتعهد فيه بأن يهب لنجدتها اذا تعرضت لأى هجوم، هبوا أن تركيا هذه هوجمت غدا عبر البسفور وتقدم الروس فى ثوان فاحتلوا استانبول وبدأوا زحفهم على طول الجبهة.. هبوا أن هذا حدث؛ وأن تركيا طلبت النجدة من أيزنهاور ومن معسكر الغرب كله، فمن أين يمكن لهذه النجدات أن تصل الى تركيا.

ان نظرة واحدة الى الخريطة؛ تكفى دون ادعاء بخبرة فى استراتيجيات الحروب الى القول بأن المكان الوحيد الذى يمكن منه نجدة تركيا هو الشرق الاوسط، والشرق العربى على وجه التحديد!

هذا هو المفتاح الثانى الذى يملكه الشرق الاوسط؛ وبدونه:

● يستطيع أيزنهاور أن يحشد الجيوش.. **ولكنها ستظل جيوشا مشلولة.**

● يستطيع أيزنهاور أن يعطى صكوك الضمان.. **ولكنها ستظل حبرا على ورق**

● يستطيع الغرب أن يحتشد فى دفاع عن الاطلنطى.. **ولكنه سيظل حشدا مكشوفا..**

● تستطيع أوروبا أن تصرخ وان ترتجف أمام الخطر الروسى.. **ولكن جهدها سيظل مجرد صراخ مرتجف.**

● تستطيع تركيا أن تطلب النجدة.. **ولكن طرق النجدة ستبقى مسدودة مغلقة..**

المفتاح الثالث

بقى المفتاح الثالث وهو محصن هنا فى القاهرة.. لأنه هو بنفسه مصر!

ان حجر الزاوية فى الشرق الاوسط هو مصر.. واذن:

● لا دفاع عن مناطق البترول ولا أمان لاستخراجه ونقله؛ الا اذا شاركت مصر فى وسائل الأمان أو وافقت عليها عن رضا وطيب خاطر.

● لا دفاع عن أوروبا ولا نجدة لأى دولة من دول حلف الاطلنطى؛ اذا بقيت مصر غاضبة ثائرة.

* *

ثم لا يهم مصر بعد ذلك كله أن تبقى القضية المصرية فى الدور التمهيدى أو يفيق الانجليز من جنونهم ويسلموا لمصر بمطالبها.

لا يهم أن يماطلوا ولا تضير مصر هذه المماطلة.. ولن تكون مصر دافعة الحساب.. وانما ستدفع الحساب انجلترا وأمريكا معا بالتساوى، وستدفعان الفوائد مركبة بالربا الفاحش عن كل يوم تأخرتا فى الاستجابة لمطالب مصر. وكل دقيقة ماطلتاها وراوغتا فيها!

سوف تدفعان الحساب فى مناطق البترول وسوف تدفعانه فى أوروبا..

وسوف تدفعانه فى الشرق الاوسط.

سوف تدفعانه بعد ذلك فى كل مكان!

ترومان يبكى.. ولا يبكى أحد معه!

أعلن الرئيس ترومان أنه لن يدخل الانتخابات هذه المرة مرشحا لرئاسة جمهورية الولايات المتحدة.

ثم خرج الرئيس ترومان بعد هذا الاعلان ليركب سيارته عائدا الى البيت الابيض؛ وبكى وهو يركب السيارة وبكت معه زوجته!

ولكن أحدا غيرهما لن يبكى على عهد الرئيس ترومان الذى آذن بالذهاب!

لن يبكى أحد على الأقل فى منطقة الشرق العربى كله، وفى كل مكان للشرق العربى فيه أصدقاء!

ولقد كان فى وسع هارى ترومان أن يجعل هذا الجزء من العالم يذرف الدموع على ذهابه.. كان فى استطاعته ذلك وبمنتهى البساطة، لو أنه استطاع أن يرتفع الى مستوى مقعده؛ ومقعده دون شك هو أكبر وأقوى مقعد فى التاريخ!

ان الذين يعيشون فى الشرق العربى لن يبكوا على ترومان؛ لأنهم كثيرا مابكوا من ترومان!

كتب حاييم وايزمان رئيس جمهورية اسرائيل الآن يقول فى مذكراته:

«ان اسرائيل مدينة بوجودها لعطف رجل واحد، هو هارى ترومان»

وكتب وايزمان أيضا يقول: ان خبراء وزارة الخارجية الامريكية كانوا يرون أن تمتنع الولايات المتحدة عن الموافقة على قرار التقسيم أثناء نظر مشكلة فلسطين أمام دورة الأمم المتحدة فى سبتمبر سنة ١٩٤٧، ولكن ترومان بذل جهده الشخصى لكى يتغلب على آراء كل الخبراء الدبلوماسيين؛ وأصدر أوامره الى مندوب الولايات المتحدة فى الأمم المتحدة بالموافقة على قرار التقسيم وتحبيذه والضغط على الدول الصغرى لتأييده، .. وهكذا كان!

وعلق وايزمان على ذلك بقوله:

«ولقد كانت تلك سياسة رجل واحد قدر لها أن تنتصر وأن تسود»

وقبل التصويت على قرار التقسيم بيوم واحد أرسل هارى ترومان الى وايزمان خطابا شخصيا يقول فيه:

«لقد فعلت لك كل ما تريد أيها الصديق العزيز»

ثم مرت الأيام وترومان وراء فكرة اسرائيل بكل قواه، فلما انتهى الانتداب البريطانى على فلسطين ليلة ١٥ مايو سنة ١٩٤٨ وأعلنت الوكالة اليهودية عند منتصف الليل قيام دولة اسرائيل؛ وقف هارى ترومان بعد ذلك بأربع دقائق.. أربع دقائق فقط، يعزز الاكذوبة الكبرى بتأييد أقوى دولة فى التاريخ.

لقد وقف هارى ترومان – بعد أربع دقائق فقط – يقول لاسرائيل:

– نحن معكم.

وكان معناها فى نفس الوقت أنه يقول للعرب:

– نحن ضدكم

ولم يكن من حق هارى ترومان وحده أن يتخذ هذا القرار – برغم معارضة كل رجال وزارة الخارجية المسئولين – وأن يزج بالولايات المتحدة كلها فى خضم من العداء والكراهية.. ماكان أغناها عنه

وجمعت اسرائيل ملايين الملايين من الجنيهات فى حماية الرئيس الاعلى للدولة الامريكية!

وبينما الحرب قائمة بين العرب واليهود فى فلسطين دعا ترومان، صديقه حاييم وايزمان لينزل بصفته الرسمية – رئيسا لجمهورية اسرائيل – ضيفا على البيت الأبيض!

واختار ترومان أحد رجاله ليكون سفيرا – ومندوبا شخصيا له – فى اسرائيل؛ وكانت تعليماته اليه أن يذلل أمام اسرائيل كل عقبة، وأن يقدم لحكومتها ولشعبها كل مساعدة.

وكتب هذا السفير – المستر ماكدونالد – فى مذكراته التى نشرها بعنوان «مهمتى فى اسرائيل» يقول: ان الرئيس ترومان طلب منه أن يكتب له شخصيا ومباشرة – متخطيا وكيل الخارجية ووزيرها – لدى أى اشكال يعترض اسرائيل، ويرى هذا السفير أن نفوذ الرئيس ترومان قد يكون عاملا حاسما فى تسويته.

ومضى ماكدونالد يقول: انه كتب أكثر من مرة رسائل مباشرة الى الرئيس ترومان.. لم يرسلها فى الحقيبة الدبلوماسية كما جرت عادة السفراء؛ وانما سلمها الى بعض كبار الزوار من أعضاء الكونجرس – مثلا – الذين تصادفت زيارتهم لاسرائيل، وطلب منهم توصيلها للرئيس شخصيا فى مقره بالبيت الأبيض!

ولم يقف ترومان بعد هذا كله دقيقة واحدة فى صف قضايا الحق والحرية التى تخوض الشعوب العربية غمارها فى هذه المرحلة الحاسمة من تاريخها.

لم يقف دقيقة واحدة، وكأنما كان من برنامجه أن يزرع العداء والكراهية فى نفس كل عربى تجاه الولايات المتحدة

واستيقظت الولايات المتحدة ذات يوم لتجد نفسها قد فقدت كل النفوذ الأدبى الذى كان روزفلت قد كسبه فى قلوب الناس وفى تفكيرهم فى هذه المنطقة من العالم.

ثم بدأت الولايات المتحدة تخسر ما هو أهم من النفوذ الأدبى

ولم يكن هذا كله خافيا على الامريكيين المسئولين وغير المسئولين ممن أتيح لهم زيارة الشرق العربى والاستماع الى آراء أهله.

وكان الواحد منهم يبدأ حديث بقوله:

– اننا نريد أن نكسبكم بجوارنا.. نحن نعلم الاخطاء التى تورطنا فيها معكم ولكن أما من سبيل الى اسدال ستار على الماضى والبدء من جديد؟

وكان الواحد منهم: وهو يقول هذا يدرك فى أعماقه أن الولايات المتحدة قد تورطت فى هذه الأخطاء جميعا بفضل رجل واحد. هو هارى ترومان.

ثم مرت الأيام..

وجاء الوقت الذى أحس فيه هارى ترومان أنه لن يستطيع مواجهة معركة الرئاسة المقبلة، لأسباب وعوامل محلية فى السياسة الامريكية.

ووقف ترومان يعلن أنه ليس فى نيته أن يخوض معركة الرئاسة المقبلة؛ وأنه سيحزم حقائبه ليغادر البيت الابيض الى الأبد.. فى الوقت المناسب!

وبكى ترومان، وهو يخرج من الحفلة التى أعلن فيها هذا القرار.. بكى وبكت معه زوجته!

ولكن أحدا لن يبكى معهما.. لن تبكى حتى اسرائيل.. لأن اسرائيل طبقا لتقاليدها ستكون فى شغل باقامة معالم الأفراح والزينات لاستقبال الرئيس الجديد!!



شعوب العرب
حائرة تسأل

من الذى يتآمر ليهدم الجامعة العربية فوق رؤوس العرب؟

ما الذى حدث للجامعة العربية ؟ وماذا يمكن أن يعمل لكى لا ينهار البناء فوق رؤوس أصحابه ؟ لقد كان هذا هو مضمون السؤال الذى وجهته آخر ساعة الى الوزراء المفوضين العرب الستة فى القاهرة .. وآثر اثنان فيهم ان يكتبا بأسلوبهما ردهما على السؤال وهما : محسن الشهابى بك وزير سوريا المفوض ، وعونى عبد الهادى بك وزير الاردن المفوض .. وآثر اثنان آخران أن يتكلما ويردا بما يريدان أن يردا به وهما : نجيب الراوى بك وزير العراق المفوض ، والسيد على المؤيد وزير اليمن المفوض .. وبقى اثنان من الوزراء الستة .. لم يكتبا ولم يتكلما أولهما وزير لبنان المفوض الذى قال : لا استطيع أن أكتب ولا ان أتكلم لانى مريض

والثانى وزير المملكة العربية السعودية المفوض الذى قال : لا اريد ان اتكلم لانى لا اتكلم ابدا !

ما الذى حدث فى هذه الدورة الاخيرة من دورات مجلس جامعة الدول العربية ؟

ما الذى حدث ، وكيف حدث : ومن المسئول ؟

ان شعوب العرب تطلب ايضاحا وتريد أن تفهم : كيف وصلنا الى هذه النتيجة ، وهل يعتبر الاجتماع الاخير لمجلس الجامعة بداية النهاية .. أم ماذا ؟

ولقد كان المفهوم أن هذه الدورة ستكون من أهم دورات الجامعة : فان لكل دولة من الدول العربية الآن قضية معلقة ، وتعاون هذه الدول فى أوقات الازمات ألزم منه فى الاوقات العاديه

وبدا الدليل المادى على أهمية هذه الدورة لمجلس الجامعة عندما اذاعت مصر أسماء ممثليها فى الاجتماع وهم :

رئيس الوزراء أحمد نجيب الهلالى باشا

ثم أربعة من زملائه الوزراء هم وزير الخارجية عبد الخالق حسونة باشا ووزير العدل كامل مرسى باشا ووزير المالية زكى عبد المتعال بك ووزير الدولة محمد فريد زعلوك بك

ومعهم بعد ذلك وكيل وزارة الخارجية عبد الرحمن حقى باشا ومستشار الرأى بها : وحيد رأفت بك ومدير ادارتها العربية : الاستاذ عثمان عبيد

لقد كان معنى وجود رئيس الوزراء على رأس ممثل مصر واضحا ..فان مصر تتوقع مسائل سياسية على جانب كبير من الاهميه كما كان لكل وزير من أعضاء الوزارة ندب ليمثل مصر ، معنى خاص لوجوده يدخل ضمن اختصاصه وميدان نشاطه

واذن ماذا حدث ؟

ولقد عرف قبل الاجتماع بأسبوع تقريبا أن الدورة لن تكون من الاهمية كما كان ينبغى وكان هذا موضع تساؤل

ثم بدأت الدورة لتلقى على الناس سرا كبيرا

لقد كان الفتور والبرود يسيطران على الاجتماع ، وبدا أن كل من حضر اليه انما جاء مكرها مضطرا وأنه لولا نص لائحة الجامعة على انعقاد مجلسها فى هذا الوقت لما فكر واحد على الاطلاق فى حضور مثل هذا الاجتماع !

ما هو السر ؟

ان بعض المتصلين بالامانة العامة يقولون :

– ان أصبع الانجليز تلوح وراء هذا

ثم يمضى المتصلون بالامانه العامة ويقولون :

– لقد كانت هناك قضايا عربية كثيرة للانجليز فيها طرف قريب أو بعيد : ولم تكن انجلترا تريد فى هذا الوقت بالذات أن تثير لها الجامعة العربية مشاكل ونيرانا جديدة فى هذا الجزء من العالم ولذلك سعى الانجليز سعيهم ودبروا خطتهم واستطاعوا بوسائلهم الخاصة أن يجعلوا الامر يصل الى ماوصل اليه !

ثم يقول المتصلون بالامانة العامة :

– كانت مصر بعيدة عن هذه المناورات فقد أعلنت من أول دقيقة عن تكوين وفدها بالقوة التى تم تكوينه بها وكان البروتوكول يقضى على جميع الدول العربية بأن تسرع باعلان أسماء أعضاء وفودها وأن يرأس رؤساء وزاراتها هذه الوفود..ولكن شيئا من ذلك لم يحدث!

ويسكت المتصلون بالامانة العامة ، يسكتون حتى عندما يقال لهم :

– أليست دوائر الامانه العامة آخر من يحق له أن يقول مثل هذا الكلام !

ثم سر آخر .. يهمس به غير هؤلاء من المتصلين بالامانة العامة :

– هناك مسالة أخرى .. هى هذا المؤتمر الذى يريدون عقده فى كراتشى للدول الاسلامية ..

ان أصبع الانجليز تلوح من هناك أيضا !

هناك من يريد أن ينقل مركز القضية العربية والقضايا الاسلامية من القاهرة الى كراتشى ..

ويقول المتصلون بالامانة العامة :

– وتذكروا أن الباكستان عضو فى الكومنولث

ولقد كان التفاف الشعوب العربية حول القاهرة ، واتجاه كل الحركات الاسلامية الى القاهرة مبعث قلق لكثيرين كانوا لا يتمنون للقاهرة أن تكون مركز الدائرة ومتجه الحركات

ويسكت المتصلون بالامانة العامة أخيرا

ولكن شعوب العرب لا تريد أن تسكت ولن تمل أن تسأل :

– ما هو السر ؟!



الثقة المفقودة

"نجيب الراوى"

هناك مسالتان هامتان ينبغى الانتهاء منهما فورا اذا أريد للجامعة أن تكون شيئا :

١ – أن تسود الثقة الكاملة بين دول الجامعة

٢ – أن تعزز الامانة العامة بكفايات الامم العربية

جامعة طفلة

"السيد على المؤيد"

لقد نجحت الجامعة فى رأيى وكل ما عدا هذا غير صحيح

لقد وحدت الجامعه كلمة العرب فى الخارج وجمعت شمل عدد كبير من البلاد حولها فيما يسمونه الكتلة العربية الاسيوية

ولكن ينبغى أن يعلم الناس أن الجامعة العربية كائن حى وهذا الكائن مازال فى دور الطفولة ومن المستحيل مطالبته بالمعجزات !

الوحدة والاتحاد والجامعة

بقلم محسن الشرايبي وزير سوريا



لقد كثر القيل والقال في جامعة الدول العربية وفي مهمتهاوفائدتها ومدى قيامها بالواجب . فما هي حقيقة هذه الجامعة؟ وما هو مركزها الصحيح بين الدول العربية ؟

من المعلوم ان الدولة تكون على شكلين: الاول بسيط والثاني مركب . فالدولة البسيطة هي الدولة الموحدة التي يكون لها سيادة متجانسة في الداخل وسيادة تامة دائمة في الخارج ، كمصر وسوريا واسبانيا وبلجيكا الخ .

أما الشكل الثاني اى المركب فهو اتحاد دولتين أو اكثر تحت سلطة حكومة مشتركة . والدولة تسمى دولة اتحادية EtatFédéral كسويسرة وامريكا الشمالية والبرازيل وغيرها . ويكون لهذه الدولة الاتحادية حكومة مركزية لها سلطة على الدول التي اتحدت ، ولاسيما في الشئون الخارجية والدفاع والنقد وغير ذلك .

وهناك شكل ثالث شبيه بالدول المركبة ، ولكنه ليس بدولة ، وهو ما يسمى جامعة دول او عصبة دول Confédérationd'Etat وهو عصبة من الدول المستقلة تتعاقد على معالجة شؤونها المشتركة . وجامعة الدول هذه تتألف من دول تكون محتفظة باستقلالها التام داخليا وخارجيا سواء بعضها تجاه بعض ، أو كل منها تجاه الدول الاجنبية . ويجمع الجامعة الدولية مجلس عام او مؤتمر دائم يعالج الامور التي تهم تلك الدول ، ويكون له امانة عامة . وتتخذ قراراته باجماع آراء الممثلين للدول التي تتألف منها الجامعة وليس المجلس العام لجامعة الدول دولة في ذاته ، وليس له سيادة على دول الجامعة لانه ليس له حكومة مركزية للتنفيذ ، ولا مجلس نيابي للتشريع ، فهوشبيه بعصبة الامم التي كانت تجتمع في جنيف ؛ او بهيئة الامم المتحدة في يومنا هذا .

فجامعة الدول العربية هي من هذا الشكل الثالث .

لانتوحد ولانتحد والجامعة «اضعف الايمان»

واذا القينا نظرة على الدول العربية الآن ، وجدنا انها لا تستطيع ان تتوحد كلها او بعضها في دولة واحدة ، لانه ما من دولة منها تقبل النزول عن سيادتها للاخرى . ولذلك يكون القول بوحدة الدول العربية شيئا بعيد المنال ، او سابقا لاوانه على لاقل ، اقول هذا مع العلم بانني من دعاة هذه الوحدة ؛ فدمشق هي مركز القضية العربية ، وقلبها الخفاق منذ أوائل القرن الحاضر .

وكذلك من الامور الصعبة اليوم اتحاد دولتين أو اكثر من الدول العربية في دولة اتحادية ، لانه ليس من السهل الاتفاق على نظام دستوري يقبل به الفريقان ؛ ولا على الشخص الذي سيكون رئيسا للدولة الاتحادية .

ويتضح من ذلك انجامعة الدول العربية هي الشكل الوحيد الذي يمكن للدول العربية ان تتفق عليه وتتآزر على اساسه وهو « اضعف الايمان » ، ولكنه لا بد من وجوده والا راحت كل دولة عربية تعمل منفردة بما تراه في معترك السياسة العالمية . فمجلس الجامعة هو على الاقل ندوة تعرض فيها الخطط والاحداث السياسية وتنسق وتتخذ فيها قرارات مشتركة ، وهو شيء ليس بالقليل ، ولكنه بالطبع بعيد عما يريد العالم العربي ان تقوم به الجامعة من اعمال . والعالم العربي في نظري مخطيء اذا ماظن بان في مقدور الجامعة ان تحقق له المعجزات . وليس من الانصاف القاء تبعات جسام على عاتقها . فالحقيقة اننا لوجمعنا اعظم رجالنا فيجامعة ، وجعلناهم يضعون أسد خطط الاصلاح واكثرها نفعا فهي تظل حبرا على ورق اذا لم تشاالدول العربية ان تعمل بها ؛ او اذا كانت تلك الدول غير قادرة على هضمها وعلى تمثيلها فمعظم الداء اذن يكمن في الدول نفسها لا في مجلس الجامعة ولا في امانتها العامة .

ومهما يكن من امر فالجامعة لا بد من وجودها ، كما قلت ، والقول بالاستغناء عنها هو في نظري جناية كبرى ، لان الدول العربية هي اليوم احوج ما تكون الى التساند الوثيق تجاه الاخطار الجمة التي تحيق بها . واذا كانت تلك الدول لاتريد اليوم ان تتوحد في دولة واحدة ولا ان تتحد في دولة اتحادية او اكثر ، فاقل ما يطلب منها ان تتعاون بجد واخلاص في جامعة عربية ليس لها سلطة ولا سيطرة على تلك الدول ؛ ولكنها اداة لدارسة مصالحها المشتركة وللتعاقد على ما فيه خير لها .

فماذا يمنع دولنا العربية مثلا انتتعاقد باخلاص على حماية كيانها في ميثاق ضمان جماعي للدفاع المشترك ، وان تتعاون اقتصاديا فيربح بعضها من بعض تفضيلا على الاجنبي ، وان توحد مناهج التعليم في مدارسها ، او تقارب ما بينها على الاقل ، وان تسير على خطط سياسية دولية مدروسة ومتفق عليها ؛ وان تتشارك في التمثيل السياسي فتوفر آلافا مؤلفة من الجنيهات ، وان تخفف من قيود التنقل بين بلد وبلد ، وان تبرم اتفاقات في امور الاعلان والانابة القضائية وتنفيذ الاحكام وتسليم المجرمين ، وان .. وان ...

هذه وامثالها كلها امور لا تقلل شيئا من سيادة الدول العربية ولامن استقلالها ولامن كبريائها ، وهي مع هذا ضرورية جدا في هذه الايام التي اصبح فيها تكتل الدول شيئا لا غنى عنه . وليس التفاوت في مستوى شعوب الدول العربية ؛ اوفي انظمة الحكم فيها باهم سبب يحول دون تنفيذها ، بل الحائل الاكبر في نظري هو عدم اهتمام الدول العربية بها اهتماما كافيا ، على الرغم مما لها من شأن كبير

ان عدم مبالاتنا بالاخطار المحدقة بنا ، وعدم اكتراثنا لضرورة ترجيح مصالحنا العليا المشتركة على مصالحنا المحلية المحدودة ، كل ذلك قد اضعف جامعتنا ؛ وقلل فائدتها سواء في الميدان الداخلي او في الميدان الدولي .

فمتى احست الدول العربية احساسا كافيا بتلك الاخطار ، وادركت انه لا مفر لها من التساند والتعاون باخلاص وتضحية عملت بجد على تقوية امانة الجامعة باصلح ما عندها من رجال ، وأمدتها بما يكفيها من مال ، وحرصت على تسهيل مهمة اداراتها ولجانها ؛ وعلى تنفيذ ما يتخذ في مجلس الجامعة من مقررات او مشروعات

فمتى يكون ذلك ياترى ؟

إذا خلصت النيات

بقلم عوني عبد الهادي

وزير شرق الأردن



تحتوى أحكام ميثاق الجامعة العربية كل ما يرجو العرب تحقيقه من أهداف سياسية ومالية واقتصادية وثقافية واجتماعية . فمن أغراض الميثاق توثيق الصلات بين الدول المشتركة في الجامعة وتنسيق خططها السياسية تنسيقايحقق لها التعاون فيما بينها ويصون استقلالها وسيادتها ، وكذلك من أغراضه تعاون الدول المشتركة فيه تعاونا وثيقا في شئون المواصلات وشئون الثقافةوشئون الجنسية والجوازات والتأشيرات والشئون الاجتماعية والشئون الصحية

وهذا الميثاق جامع شامل لجميع الاهداف العربية المنشودة ، وهو كفيل اذا ما أحسن تطبيقه ، بأن يجعل من الجامعة العربية ، منظمة دولية محترمة، شأنها شأن بقية المنظمات الدولية المحترمة

يقولون ان صلاحيات مجلس الجامعة العربية الذى يقوم بتطبيق هذا الميثاق، ناقصة وضعيفة ، فهو لا يستطيع أن يلزم دول الاعضاء المشتركة فيه بما يصدره من قرارات ، حتى انهلايستطيع أن يفض الخلاف الذى قد ينشأ بين دولتين أو أكثر من أعضاء الجامعة ، الا اذا وكلت اليه هاتان الدولتان أوالدول فض الخلاف ، والمجلس يكون في هذه الحالة مجلس تحكيم ، لا مجلس جامعة عربية .

ويلخص الناقدون قولهم بأن هذا المجلس هو في الحقيقة مجلس يجتمع فيه ممثلو الدول العربية للمباحثات والتشاور ، لا لاصدار قرارات ملزمة للجميع . ويقولون أيضا أن نظام الجامعة العربية بشكله الحاضر هو أقرب للنظام البسيط الذى كان قائما بين دول البلقان، قبل الحرب العظمى الاولى منه الى جامعة دولية حقيقية .

انى لا أميل للأخذ بهذا الرأى وأعتقد أن المهم في الامر ليس نصوص الميثاق عن صلاحيات المجلس ، ولكن الايدى التى تطبق أغراض الميثاق .

وأعتقد جازما انه اذا ماخلصت النيات وحرصت الدول العربية على أن تبعث بألمع رجالاتها السياسيين الى مجلس الجامعة وبأحسن رجالاتها المثقفين الى الامانة العامة ، فالجامعة لا تلبث أن تعد من المنظمات الدولية التى يرهب جانبها ويخطب ودها .

غدا

كتاب اليوم

من يوميات الجبرتى

ثلاجات نورج بالتقسيط على ١٥ شهرا

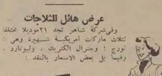
يسر شركة شاهر ان تزف هذا النبأ السعيد للعائلات المصرية الكريمة ..

فلقد تمكنت ، بفضل اتفاق خاص مع مصانع ثلاجات نورج الامريكية الكبيرة ، من أن تمد أجل التقسيط من ١٢ شهرا الى ١٥ شهرا فيما يختص بنظام البيع لثلاجات نورج فقط



وقد منحت مصانع نورج هذا الامتياز الفريد المؤقت لشركة شاهر وحدها رغبة منها فى تعريف أكبر عدد من الاسر المصرية الكريمة بميزات هذه الثلاجة التى تعتبر أعظم الثلاجات الامريكية

هذا ، الى جانب الهدية اللطيفة التى نقدمها لكل سيدة تصاحب زوجها أثناء شراء ثلاجة نورج من شركة شاهر ، كذلك الى جانب اشتراكك فى يانصيب البيع المجانى الذى يشترك فيه جميع عملاء شركة شاهر



عرض هائل الثلاجات

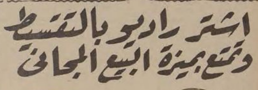
وفى شركة شاهر تجد ٣١ موديلا مختلفا لثلاث ماركات أمريكية شهيرة وهى : نورج ؛ وجنرال الكتريك ، وليونارد ، وفيما يلى بعض الاسعار بالنقد :

هدايا جديدة لعملاء الثلاجات

الحجم بالقدم		الثمن بالنقد
١/٠ ٤ قدم		١٢٠ جنيها
٦ قدم		١٤٥ جنيها
٥ر٦ قدم		١٤٧ جنيها
٦ر٧ قدم		١٦٠ جنيها
٨ قدم		١٧٢ جنيها
٨ قدم	(موديل لوكس)	١٨٣ جنيها
٥ر٨ قدم		١٩٠ جنيها
٥ر٨ قدم	(موديل لوكس)	١٩٢ جنيها
٥ر٨ قدم	(سوبر لوكس)	٢٣٦ جنيها
٥ر١١ قدم		٢١٦ جنيها

مجانا دستة جوارب

لاننا نعلم أن زوجتك يجب ان تشاركك الراى فى اختيار الثلاجة ، فقد اعددنا لها هدية لطيفة .. فاذا وقع اختيارها على ثلاجة « نورج » فستأخذ مجانا علبة بها ١٢ زوجا من جوارب النايلون الامريكية ٦٤ جوج ١٥ دينيه



اسعار راديو البطارية

وشركة شاهر تعرض نماذج عديدة من راديو البطارية والتيار الكهربائى معا لتستعمله حسبما تكون ظروفك - واليك بعض الاسعار بالنقد :

٢٤ و ٢٨ و ٣٢ و ٣٦ و ٤٠ و ٥٠ جنيها

اسعار راديو التيار الكهربائى

وتعرض شركة شاهر أيضا عددا هائلا من أجهزة الراديو بالتيار الكهربائى من أشهر الماركات العالمية - بأسعار النقد التالية :

١٤ جنيها و ٩٠٠ م و ٢/١ ١٧ و ٢٠ ٢٣ و ٢٥ و ٣٠ و ٣٤ و ٤٥ و ٥٣ و ٧٠ و ٩٠ جنيها

راديو سيارة

لكي تزيد سيارتك متعة ، اشتر راديو سيارة بالتقسيط من شركة شاهر حيث تجد ٦ نماذج مختلفة تصلح لمختلف ماركات السيارات :

٢٧ و ٢٩ و ٣٤ و ٤٠ جنيها بدون الايريال وبدون تركيبه





اسعار راديو جرامفون

تخير جهاز راديو جرامفون من أفخم الموديلات لتتمتع بالاستماع الى الموسيقى والاغانى المذاعة وكذلك الى الاسطوانات الموسيقيه أو الغنائية التى تكون عندك

٦٥ و ٧٠ و ٨٠ و ١١٠ و ١١٧ و ١٢٠ و ١٩٥ جنيها



غسالات كهربائية

امريكية أو المانية
طوع امرك فى كل وقت

فى الصباح .. فى الليل .. وقتما تشاء . تستطيع ربة البيت أن تغسل بنفسها كل ما لديها من ملابس فى بضع دقائق وبدون اى مجهود بحيث لا تمس الغسيل بيدها ، فلا تتراكم الملابس المتسخة لديها فى انتظار من يغسلها ، ولا تتمزق أنسجتها الرقيقة ؛ لأن الغسالة الكهربائية لاتدعكها كدعك الايدى . انها نعمة من نعم الحياة العصرية .. انها اقتصاد فى الوقت والمجهود والنفقات

وفى شركة شاهر عدة نماذج من الغسالات الكهربائية البسيطة والغسالات الكهربائية الاتوماتيكية أحجام وأسعار مختلفة







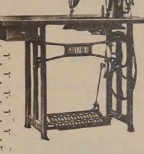
ماكينات خياطة المانية بالتقسيط على ١٢ شهرا





ان آلاف السيدات ، ومئات الخياطات والخياطين الممتازين هم فى أشد الحاجة اليوم الى ماكينات خياطة جيدة متينة .. ويتمنون لو أمكنهم الحصول عليها بالتقسيط المريح .

وتلبية لهذه الحاجة الملحة ، فقد اختارت شركة شاهر ماركة المانية ممتازة - ممتازة فعلا - من ماكينات الخياطة التى تدار باليد أو بالرجل أو بالكهرباء وهى تعرضها الآن بالتقسيط المريح على ١٢ شهرا بعد دفع ربع الثمن كدفعة أولى لتكون فى متناول ربة كل بيت وكل صاحب ورشة خياطة أو تطريز - وفيما يلى قائمة باسعار هذه الماكينات الالمانية ماركة « جرتزنر »



الاسعار بالنقد

يضاف ١٠ ٪ للتقسيط

ماكينات خياطة صندوق ، تدار باليد
بـ ٢٨ و ٣٣ جنيها

ماكينات خياطة بالقاعدة ، تدار بالرجل
بـ ٢/١ ٤٢ و ٢/١ ٤٧ و ٦٠ و ٢/١ ٦٥ جنيها

ماكينات خياطة صندوق، تدار بالكهرباء
بـ ٢/١ ٤٥ جنيها

ماكينات خياطة شنطة جلد ، بالكهرباء
بـ ٢/١ ٥٢ و ٧٣ جنيها

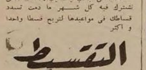
ماكينات خياطة موبيليا مقفولة، بالرجل
بـ ٦٨ و ٧٥ جنيها

ماكينات خياطة بالقاعدة ، تدار بالرجل (٢ مكوك) **بـ ٦٧ و ٢/١ ٧١ جنيه**

البيع المجانى

جميع عملاء شركة شاهر يشتركون فى يانصيب البيع المجانى ؛ فيأخذ كل عميل ٣ تذاكر مختلفة الارقام - كل تذكرة يمكن أن تربح ثلث ثمن البضاعة التى تشتريها - وكل تذكرة تشترك فى السحب ٦ شهور متوالية ، أى أن يكون لك ١٨ حظا فى الربح

هذا ، الى جانب يانصيب الاقساط الذى تشترك فيه كل شهر ما دمت تسدد اقساطك فى مواعيدها لتربح قسطا واحدا و أكثر



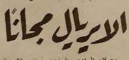
فى شركة شاهر ٣ أنواع من التقسيط:

* التقسيط على ١٥ شهرا ، وتنفرد به ثلاجات نورج - يدفع الربع مقدما
* التقسيط على ١٢ شهرا والربع مقدما ويشمل ماركات الثلاجات الاخرى والراديو وماكينات الخياطة
* التقسيط على ٦ شهور والثلث مقدما وهو يشمل النجف والغسالات والسخانات وباقى الاجهزة الكهربائية التى لا يقل ثمنها عن ١٠ جنيهات

ويشترط وجود ضامن بالقاهرة أو المنصورة - وفى التقسيط يضاف ١٠ ٪ على أسعار النقد للتقسيط



وعلى الرغم من كل الميزات التى تقدمها لك شركه شاهر ؛ فان أسعارها هى الاسعار المقررة رسميا دون زيادة مليم واحد - وهى لا تساوم مطلقا فى أسعارها



وعملاء الراديو يأخذون لوازم الايريال من شركة شاهر مجانا ؛ وهى : الفيشى والاسلاك النحاسية والعوازل (ماعدا الاخشاب)



النجف

ايضا بالتقسيط

تشكيلات رائعة من النجف .. ثريات تتلألأ كأحجار الماس فى كل غرفة من دارك .. أباجورات ذات جمال ساحر..

نجفات عصرية من كل طراز فرنسى وايطالى وبلجيكى بأسعار مختلفة تبدأ من جنيهين الى ما فوق المائتى جنيه

واذا كانت قيمة النجفة أو مجموع النجفات التى تشتريها لاتقل عن ١٠ جنيهات فانك تستطيع أن تأخذها بالتقسيط فتدفع الثلث مقدما والباقى على ٦ شهور ، وتشترك فى يانصيب البيع المجانى ويانصيب الاقساط أيضا

شاهد مجموعة نجفاتنا اليوم



شركة شاهر

عبد الله سلام ومصطفى السيد وشركاهما س. ت ٧٦٤٣٢ مصر

فى القاهرة

الادارة والمعرض الاول : ٢ شارع طلعت حرب باشا

المعرض الرئيسى : ٢٣ شارع فؤاد الاول عمارة سينما ريفولى تليفون ٧٨٩٥٠

توكيل المنصورة

شارع عبد الباقى بالحسينية ت ٢٧٠٩

ولى العهد يمارس أول مهمة رسمية..

باشر صاحب السمو الملكى الأمير احمد فؤاد ولى عهد المملكة المصرية اول مهمة رسمية له هذا الاسبوع ، لقد خرج سموه الى الضوء العام واستقر مرة على ذراع صاحب الجلالة والده ، ثم استقر مرة ثانية على ذراع صاحبة الجلالة والدته بينما كان المصور الخاص لجلالة الملك يلتقط صورة سموه

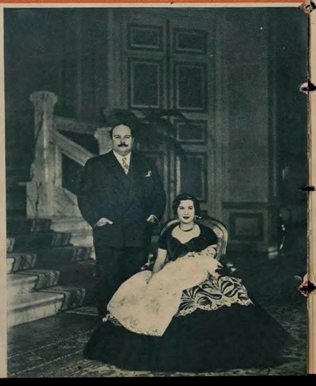
وظل صاحب السمو الملكى ولى العهد طوال الفترة التى استغرقتها عملية التصوير هادئا ، وانتقل مستسلما من ذراع الملك الى ذراع الملكة ، ولم تبهره اضواء التصوير القوية ولم يفزعه وهجها القوى .



جلالة الملك يحمل ولى العهد ووقفت جلالة الملكة تبتسم فى حنان .

جلالة الملكة ناريمان

جلالة الملكة تجلس حاملة ولى العهد ووقف جلالة الملك الى جانبها .



تجربة ٢٨ عاماً

١٠ هيئات نيابية وواحدة في الطريق

أول مرشح دفع التأمين في القاهرة في حاجة الى قرش صاغ

للمرة الحادية عشرة منذ سنة ١٩٢٤عادت مصر تعيش في جو الانتخابات العامة بكل تفاصيل هذا الجو كما تعودته خلال هذه السنوات الثماني والعشرين !

ولكن معركة هذه المرة تختلف عن كل معركة قبلها ، لقد أحاط بها جو غامض غريب ؛ وبرغم أن أحدا لم يكن له دخل في تحديد موعدها ـ الا أحكام الدستور بالطبع ـ فقد بدا كل حزب في مصر وقد فوجيء بأن هناك انتخابات وبأن هناك معركة على الابواب .

ولقد اتخذ قرار الاسراع باجراء الانتخابات في موعدها في تلك اللحظات التي يتخذ فيها رئيس الوزراء الحالي كل قراراته الهامة فيما بين الساعة السادسة والنصف والساعة السابعة صباحا ؛ ان الهلالي باشا يكرس نصف الساعة هذا لمواجهة المشاكل الكبيرة واتخاذ القرارات الهامة ، انه يترك المشكلة تدور في راسه طول اليوم وفي الليل ثم ينام بهاويستيقظ ، وفي صفاء الصباح الباكر يتخذ قراراته الهامة .. او خططه الهامة ـ بمعنى أصح ـ !

كل شيء يعود

وبرغم الجو الغامض الغريب الذي يحيط بالمعركة ، فانه لم يكن هناك مفر من أن تتخذ ـ ولو برغم أنفها ـ الشكل التقليدي لمعارك الانتخابات !

عادت نفس الاسماء القديمة تطن في آذان الناس

وعادت نفس الاسر تجتمع لتتفق أو لتختلف

وعادت الاحزاب تدبر وترتب وترسم الخطوات

وعاد سماسرة الأصوات ومقاولو السرادقات وطابعو الاعلانات وكاتبو اللافتات .. عاد هؤلاء جميعها يهرولون بين المرشحين ويسعون بين القرى والكفور

وبدأت خزائن المحافظات والمديريات وراءها تستقبل المرشحين الذين جاءوا يدفعون التامين الذي ينالون بعده لقب (مرشح)

واذا كانت بعض العائلات الكبيرة في مصر قد أدمنت النيابة فان كثيرين قد أدمنوا الترشيح .. مجرد الترشيح الذي لا يعقبه نجاح ؟!

أول مرشح في القاهرة .. شاهين ابراهيم شاهين .. في أول لحظة له في دائرته.. وسيط في معركة بين عربجي وبنت بلد .



نواب الأمة يتحولون إلى سماسرة وساطات وتجار نفوذ!

اول مرشح

ان أول مرشح دخل خزانة محافظة القاهرة ليدفع قيمة تامين الترشيح هذه المرة اسمه : شاهين ابراهيم شاهين

ولقد بدأ أولا بدخول غرفة سكرتير المحافظة ليثبت أن اسمه مقيد فى جدول الانتخاب واستاذنه سكرتير المحافظة فيما اذا كان يريد أن يبعث أحد السعاة ليدفع له مبلغ التامين فى الخزانة فاعتذر وصمم على ان يذهب بنفسه وخرج من غرفة سكرتير المحافظة ووراءه سيدة دخلت على أثره

ودخل اول مرشح فى مبنى الخزانة وأخرج من حافظته مائة جنيه ثم التفت الى السيدة التى تمشى وراءه ومد يده ، وفتحت السيدة حقيبتها وأخرجت منها خمسين جنيها ناولتها له فاصبح فى يده مائة وخمسون جنيها دفعها لموظف الخزانة وهو يقول له :

ـ أمانة عندك حتى أجيء لآخذها بعد النجاح !

وقال أول مرشح دخل خزانة المحافظة فى القاهرة : ان السيدة هى زوجته وأنها خرجت من الصباح الباكر لتقترض خمسين جنيها لأنه ـ زوجها ـ الذى كان يريد ترشيح نفسه لم يكن يملك الا مائة جنيه فقط

وقال أول مرشح :

ـ واتفقت مع زوجتى على أن تلتقى بى فى المحافظة

وخرج المرشح من مبنى المحافظة ليركب سيارة تاكسى يطوف بها ، بوصفه « مرشحا » فى الدائرة التى سيخوض فيها المعركة وهى دائرة « مصلحة الدمغة » المجاورة لضريح الامام الحسين

ونزل المرشح وزوجته عند أول الشارع ، وكان عداد التاكسى قد سجل تسعة قروش ، واخرج المرشح من جيبه ورقة بعشرة قروش ووقف دقيقتين ريثما يعثر سائق التاكسى فى جيوبه على القرش الذى تبقى للمرشح ·· وقال المرشح معتذرا لسائق التاكسى :

ـ متأسف أنا عاوز القرش لانمعنديش مالية !

ثم دخل المرشح أول حارة فى دائرته ليواجه أول مشكلة وينجح فيها فقد استطاع أن يفض نزاعا بين سائق عربة يد وبين سيدة ترتدى الملاءة اللف !

ثم تلاحق بعد ذلك فى القاهرة مرشحون كما تلاحق فى باقى المحافظات والمديريات مرشحون ليبدأوا الصراع الكبير من أجل عضوية الهيئة النيابية الحادية عشرة !

البلاد كلها معه !

والمفروض أن تجيء الهيئة النيابية الجديدة ـ الحادية عشرة ـ شيئا يختلف تماما عن كل هيئة نيابية سبقتها ··

هذا هو المفروض ، اعتمادا على ما قاله صاحب الدولة رئيس الوزراء فى خطاب قبوله تشكيل الوزارة اذ قال :

« لابد للحياة السياسية من أن تكفل بقوانين صالحة واجراءات حاسمة تقوم معوجها وتصل بها الى تمامها ، وتحفظ عليها كمالها ، حتى يمكن أن تؤدى وظيفتها بضبط وأحكام شريفة كريمة خالصة من الشوائب من غير ما مساس باحكام الدستور الذى تحرصون جلالتكم عليه أشد الحرص ، ومن غير ما مساس بحق الانتخابات المباشرة وهو أصل مؤصل فى حياتنا النيابية »

والمؤكد أن البلاد كلها تتفق على رئيس الوزراء فى الحاجة الى كفالة الحياة السياسية بقوانين صالحة واجراءات حاسمة ، لان المؤكد أيضا أن البلاد لا تستطيع مرة أخرى أن تواجه كما واجهت اكثر من مرة مجالس نيابية تتكون الغالبية الكبرى من اعضائها من سماسرة نفوذ وتجار وساطات وباعة لشرف النيابة عن الامة لمنافع شخصية ومآرب ذاتية !

لماذا ، وكيف يتكلمون

يقول أحد الذين عاصروا الحياة النيابية عن كثب منذ سنة ١٩٢٤ حتى الآن

ـ ان المستوى الذى وصل اليه النواب هبوطا فى السنوات الاخيرة ينذر بالخطر ولقد لاحظت بتجربتى أن معظم المناقشات التى تدور فى الجلسات لاتقوم الا على أساسين :

● أن أحد المتكلمين صاحب مصلحة شخصية فى موضوع معين

● أن احد المتكلمين قرأ كلمة سطحية اثناء وجوده فى الجلسة ـ وليس خارجها وقام ليستوضح شيئا عنها وكثيرا ما يكتشف بعد دقائق من المناقشة أنه تسرع فى استفساره وأن هذا التسرع يرجع أول ما يرجع الى انه لم يقرأ ما أمامه من أوراق

ويقول هذا المعاصر :

ان سلطات المجلس توزع على الاعضاء كل دورة ما لا يقل عن قنطار من الورق المطبوع على شكل مضابط وتقارير ـ لكل واحد منهم ـ ولكن أحدا منهم لا يقرأ ولا يدرس ! ولقد مرت آلاف المسائل الهامة على مجالس النواب المتعاقبة ولم تسمع كلمة واحدة فى صميم الموضوع الا فيما ندر ·

ولقد تبين لى من دراستى الشخصية أن النواب ليس عندهم وقت لدراسة عملهم ، فان الواحد منهم اما أن يكون :

١ ـ من نواب الارياف ·· يجيء الى القاهرة أيام الجلسات محملا بالوساطات والشفاعات التى تقتضيه أن يدور على الوزارات فى الصباح ، ويحضر الجلسات فى المساء ·· ثم يعود الى بلده ·

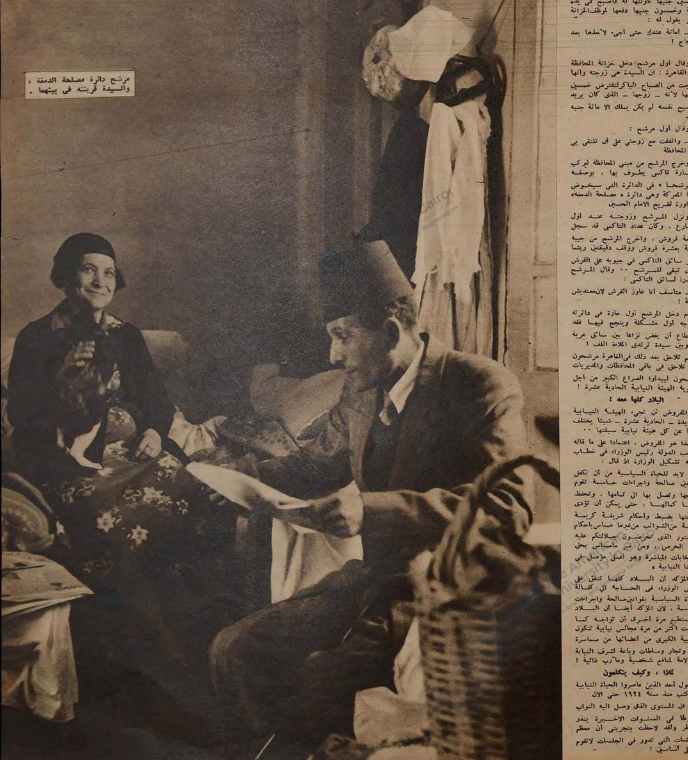
٢ ـ من نواب القاهرة ·· الذين هم فى شغل بأعمالهم الخاصة المتفرعة عن أى عناية بأعمال النيابة عن الأمة ·

والنتيجة ·· أن الفريقين ليس لديهما الوقت الكافى ـ ولنترك جانبا الكفاية ـ للقيام بأعباء النيابة ·

والذين شهدوا معنا مؤتمرات برلمانية فى خارج مصر كانوا يدهشون من النواب فى البلاد المختلفة ، لقد كانوا يحضرون الحفلات فى المساء ليجتمعوا بزملائهم فى مجالس بلادهم ، ويمضون فى النقاش من أجل المسائل العامة بحماسة ودراية ·· لقد أصبحت النيابة عن الأمة فى رأيهم عملا يستحق أن يتفرغ له المتقدم اليه ·· على أن هذا يستتبع بالطبع ضرورة التفكير فى رفع قيمة المكافأة البرلمانية لنواب الأمة

ويقول هذا المعاصر للحياة النيابية :

« انى أستطيع أن أؤكد على مسئوليتى أن جميع القرارات الهامة التى اتخذتها



مرشح دائرة مصلحة الدمغة ، والسيدة قرينته فى بيتها .

نائب واحد يفصل واثنان متهمان فى جرائم قتل !

بيـــــــان عن الهيئات النيابية والوزارات التى اجرت انتخاباتها ورئيس الوزراء عند افتتاح وفض الدورة ومدة انعقادها وعدد جلســـاته

الهيئة النيابية	الوزارة التى اجرت انتخاباتها	دور الانعقاد	رئيس الوزراء عند الافتتاح	مدة دورة الانعقاد	رئيس الوزراء عند فض الدورة	عدد جلسات الدور		رئيس الوزراء عند حل المجلس	ملاحظات
الاولى	يحيى ابراهيم	الاول	سعد زغلول	٣/١٥ – ١٩٢٤/٧/١٠	سعد زغلول	٦٩			
		الثانى	سعد زغلول	١١/١١ – ١٩٢٤/١٢/٢٤		٦	٧٥	احمد زيور	تأجل شهرا من ١٩٢٤/١١/٢٥
الثانية	احمد زيور	الاول	احمد زيور	٣/٢٣ /١٩٢٥ وحل فى نفس اليوم		١	١	احمد زيور	
الثالثة	احمد زيور	الاول	عدلى يكن	٦/١٠ / – ١٩٢٦/٩/٢٠	عدلى يكن	٥٩			
		الثانى	عدلى يكن	١/١٨ﻫ – ١٩٢٧/٧/١٤	عبد الخالق ثروت	٩٧			
		الثالث	عبد الخالق ثروت	٢٧/١١/١٧ – ١٩٢٨/٧/١٩		٨٨	٢٤٤	محمد محمود	تأجل شهرا من ١٩٢٨/٦/٢١
الرابعة	عدلى يكن	الاول	مصطفى النحاس	١/١١ /٣٠ – ١٩٣٠/١٠/٢٢	اسماعيل صدقى	٤٩	٤٩	اسماعيل صدقى	تأجل شهرا من ١٩٣٠/٦/٢١ ورغم ذلك اجتمع فى ٩٢٠/٦/٢٣
الخامسة	اسماعيل صدقى	الاول	اسماعيل صدقى	٦/٢٠ /٣١ – ١٩٣١/٧/٢١	اسماعيل صدقى	١٢			
		الثانى	اسماعيل صدقى	٣١/١٢/١٧ – ١٩٣٢/٧/ ٧	اسماعيل صدقى	٧٢			
		الثالث	اسماعيل صدقى	٣٢/١٢/١٥ – ١٩٣٣/٦/٢٧	محمد شفيق (بالنيابة)	٧٤			
		الرابع	عبد الفتاح يحيى	٣٢/١٢/١٤ – ١٩٣٤/١١/٣٠	عبد الفتاح يحيى	٥٨	٢١٦	محمد توفيق نسيم	وكان الفض فى ١٩٣٤/٦/٢٨
السادسة	على ماهر	غير العادى	على ماهر	٨ /٥/ ٣٦	على ماهر	١			لتكوين مجلس وصاية لنظر المعاهدة المصرية
		الاول	مصطفى النحاس	٥/٢٣ /٣٦ – ١٩٣٦/٩/٢٠	محمد صفوت (بالنيابة)	٣٢			
		غير العادى	مصطفى النحاس	٢ /١١/ ٣٦ – ١٩٣٦/١١/١٩	مصطفى النحاس	٥			حلف الملك اليمين الدستورية ٣٦/٧/٢٩
		الثانى	مصطفى النحاس	٣٦/١١/٢١ – ١٩٣٧/٧/٢٩	مصطفى النحاس	٦٤			
		غير العادى	مصطفى النحاس	٣٧/١٠/٢٣ – ١٩٣٧/١١/١٠	مصطفى النحاس	٤			لنظر بعض المراسيم
		الثالث	مصطفى النحاس	٣٧/١١/١٨ – ١٩٣٨/٢/ ٢		١٠	١١٦	محمد محمود	تأجل شهرا فى جلسة ٣٨/١/٢
السابعة	محمد محمود	الاول	محمد محمود	٤/١٢ /٣٨ – ١٩٣٨/١١/١٣	محمد محمود	٥١			وكانت آخر جلسة ٣٨/١٠/١٧
		الثانى	محمد محمود	٣٨/١١/١٩ – ١٩٣٩/٨/ ٨	محمد محمود	٩٣			لنظر اعلان الاحكام العرفية
		غير العادى	على ماهر	٢ /١٠/ ٣٩ – ١٩٣٩/١٠/١٢	على ماهر	٦			
		الثالث	على ماهر	٣٩/١١/١٨ – ١٩٤٠/١١/ ٥	حسن صبرى	٧٧			
		الرابع	حسن صبرى	٤٥/١١/١٤ – ١٩٤١/١٠/١٨	حسين سرى	٨٧			
		الخامس	حسين سرى	٤١/١١/١٥ – ١٩٤٢/٢/ ٧		١٤	٣٢٨	مصطفى النحاس	وكانت آخر جلسة ٩٤٢/١٢/٣
الثامنة	مصطفى النحاس	الاول	مصطفى النحاس	٣/٣٠ /٤٢ – ١٩٤٢/٩/ ٩	مصطفى النحاس	٣٨			
		الثانى	مصطفى النحاس	٤٢/١١/١٩ – ١٩٤٣/٩/١٥	مصطفى النحاس	٤٩			
		غير العادى	مصطفى النحاس	٩/١٤ /٤٣ – ١٩٤٣/٩/١٦	مصطفى النحاس	٢			لنظر تحويل الدين العام
		الثالث	مصطفى النحاس	٤٣/١١/١٨ – ١٩٤٤/١١/١٥	مصطفى النحاس	٦٠	١٤٩	احمد ماهر	وفض الدور فى ١٩٤٩/٨/٨
التاسعة	احمد ماهر	الاول	احمد ماهر	١/١٨ /٤٥ – ١٩٤٥/٨/ ٧	محمود فهمى النقراشى	٣٤			لنظر ميثاق الامم المتحدة
		غير العادى	محمود فهمى النقراشى	٨ /١٠/ ٤٥ – ١٩٤٥/١٠/١٦	محمود فهمى النقراشى	٣			
		الثانى	محمود فهمى النقراشى	٤٥/١١/١٢ – ١٩٤٦/٧/٢٥	اسماعيل صدقى	٤١			
		الثالث	اسماعيل صدقى	٤٦/١١/١٤ – ١٩٤٧/٧/١٠	محمود فهمى النقراشى	٣٧			
		الرابع	محمود فهمى النقراشى	٤٧/١١/١٢ – ١٩٤٨/٧/ ٦	محمود فهمى النقراشى	٣٦			
		الخامس	محمود فهمى النقراشى	٤٨/١١/١٨ – ١٩٤٩/١١/ ٧		٣٩	١٩٠	حسين سرى	وكانت آخر جلسة فى ١٩٤٩/٨/٨

لجان المجالس النيابية التى تعاقبت على مصر فى السنوات الاخيرة .. قرارات غير قانونية لسبب واحد هو أن لجنة من لجان المجلس جميعا لم تنعقد – الا فيما ندر – بصفة قانونية .

ان النصاب القانونى الذى يجب تكامله لعقد أى اجتماع فى الدنيا لابد أن يكون النصف زائدا واحدا : وكان هذا هو الحال المتبع فى مصر .. حتى جاء يوم تعطلت فيه جميع أعمال اللجان بسبب عدم توافر العدد القانونى . وتقرر أن يكون العدد القانونى لأى جلســـة فى النواب ثلث الاعضاء ، ومع ذلك فان هذا العدد لايتكامل اطلاقا ..

وفى جميع اللجان – الا فيما ندر – لا يحضر الا الرئيس او السكرتير أحيانا ؛ ثم عضوان أو ثلاثة . وتأخذ سكرتيرية المجلس تطارد الباقين لكى تحصـــل على العدد القانونى ، وكثيرا ما تلجأ السكرتيرية الى التحايل .. اذ يقول أحد أفرادها لبعض الاعضاء :

– سوف تعتبركم حاضرين فى اللجنة

ويجدها الاعضاء مخرجا ، وتتخذ أهم القرارات والاتجاهات على «اعتبار» حضور الاعضاء .. وفرق كبير بين الاعتبار وبين الحضور !!

تقبيل أيدى الوزراء !!

ولقد زاد الطين بلة لما فقد معظم النواب اعتبارهم وهيبتهم أمام الوزراء : بل وأمام وكلاء الوزارات ومديرى المصالح .

وكيف يمكن لنائب أن يقف فى وجه وزير وأن يعارضـــه .. اذا كان يقضى يومه بطوله يتسكع فى مكتبه ، ويتوسل الى كل سكرتيريه أن يسمحوا له بلحظة مع « صاحب المعالى »

فاذا ما حانت لحظة دخول « النـــائب المحترم » على « صـــاحب المعالى » دخـــل النـــائب مهرولا مســـارعا الى تقبيـــل يد الوزير ملقيا كل كرامة النيابة عن الأمة تحت اقدامه مهـــددا فى نفس الوقت أى حق له بعد ذلك فى محاسبة « صـــاحب المعالى » عندما يقف ليؤدى الحساب أمام ممثل الأمة !

بل لقد انتشرت عادة تقبيـــل أيدى الوزراء داخل المجالس النيابية نفسها .. ويقول المعاصر للحياة النيابية :

– وماذا بعد ذلك يتبقى لسلطـــــان النائب عن الامة ؟!

ان الاجابة الوحيدة هى :

– لاشىء على الاطلاق ، لاشىء له قيمة من وطنية أو قوة أو كرامة !

ويمضى المعاصر للحياة النيابية فيقول :

– ولقد كان المفروض أن الحياة النيابية تتقدم ؛ ولكن التجربة اثبتت أنها تأخرت كثيرا ، ولم تشهد البلاد مثلا مجلس نواب كذلك المجلس الذى شهدته ســـنة ١٩٢٦ والذى رأسه سعد زغلول

لقد خلق ســـعد من هـــذا المجلس قوة ضخمة ، ولم يكن يسمح لنائب أن يبتذل كرامته ، أو يبتذل كلامه !

كان كل واحـــد منهم يعلم أن ســـعدا فوق المنصـــة العـــالية يرقب كل تصرف من تصرفاته ويســـمع كل كلمة تخرج من شفتيه ، ومن هنا كان كل واحد يراقب تصرفات نفســـه ؛ ولا يقف ليقـــول كلمة الا اذا درس الموضوع

وكانت نســـبة المواظبة على الجلســـات مائة فى المائة ؛ وكان ســـعد يعقد ست جلسات متوالية فى بعض الاســـابيع أيام نظر ميزانية الدولة وهى الميزانيـــة التى تبلغ عشرين مليونا من الجنيهات يستغرق نظرها اكثر من ثلاثين جلسة ثم اصبحت تقارب مائتين واربعين مليونا من الجنيهات ومع ذلك لا يســـتغـــرق نظرها الآن اكثر من ثلاث جلســـات "

عشر هيئـــات

ولقد كانت أوضاع الهيئات النيـــابية العشر التى شهدتها مصر حتى الآن كما يلى :

١ – **الهيئة الاولى** : اشرف على انتخابها ابراهيم يحيى باشـــا رئيس الوزراء فى ذلك الوقت واستمـــرت حيـــاتها تسعة اشهر وعشرة أيام واستغرقت هـــذه المدة دورتين برلمانيتـــين رأسهما أحمد مظلـــوم باشا ، وقام أحمد زيور باشا بحل هـــذه الهيئـــة

٢ – **الهيئـــة الثـــانية** : اشرف على



كشف باسمـــاء العـــائلات التى مثلت فى المجلس فى اكثر من ســـبع هيئـــات

اسم العـــائلة	عدد مرات انتخابها	عدد النواب فيها
فوده بالدقهليـــة	٩	٥
عطيه بالغربيـــة	٩	٤
الزمر بالجـــيزة	٩	٥
طنطاوى بالفيـــوم	٩	٤
غزال بأســـيوط	٩	٢
ابو محـــل بقنا	٩	٣
الشـــواربى	٨	٤
اباظـــه	٨	١٢
نـــور	٨	٥
ابراهيم سعيد بالغربية	٨	٢
البدراوى	٨	٣
ابو ذكرى بالمنوفية	٨	٣
ابو حسين بالمنوفية	٨	٣
حبيب بالمنوفية	٨	٣
الصـــوفانى	٨	٢
البـــاســـل	٨	٤
معـــد	٨	٤
موسى بالمنيـــا	٨	٤
عبد الرازق بالمنيا	٨	٦
للوم والسعدى	٨	٦
سلطـــان	٨	٢
سيف النصر بأسيوط	٨	٢
حمادى	٨	٤
حـــزين	٨	٢

هؤلاء أشرفوا على معارك انتخابية!



احمد زيور





عدلى يكن — اسماعيل صدقى







على ماهر — محمد محمود — مصطفى النحاس





احمد ماهر — حسين سرى — نحاس الهلالى



١٤٦ نائبا بالألوان !

انتخابها أحمد زيور باشا واستمرت حياتها يوما واحدا وانتخب سعد زغلول رئيسا لها ثم قام أحمد زيور باشا بحلها مرة ثانية

٣ - **الهيئة الثالثة** : أشرف على انتخابها أحمد زيور باشا واستمرت حياتها سنتين وشهرا واحدا وعشرة أيام ، واستغرقت هذه المدة ثلاث دورات برلمانية رأس الدورتين الاولين منها سعد زغلول باشا ثم تعاقب على الدورة الثالثة مصطفى النحاس باشا وويصا واصف بك ثم قام محمد محمود باشا بحلها

٤ - **الهيئة الرابعة** : وقد اشرف على انتخابها عدلى يكن باشا واستمرت حياتها تسعة أشهر واثنى عشر يوما استغرقت دورة برلمانية واحدة رأسها ويصا واصف بك ثم قام اسماعيل صدقى باشا بحلها

٥ - **الهيئة الخامسة** : وقد اشرف على انتخابها اسماعيل صدقى باشا واستمرت حياتها ثلاث سنوات وخمسة أشهر وأحد عشر يوما استغرقت أربع دورات برلمانية رأسها جميعا محمد توفيق رفعت باشا ؛ وقام توفيق نسيم باشا بحلها

٦ - **الهيئة السادسة** : وقد اشرف على انتخابها على ماهر باشا واستمرت حياتها سنة واحدة وثمانية أشهر وثلاثة وعشرين يوما استغرقت ثلاث دورات برلمانية رأسها جميعا الدكتور احمد ماهر باشا ، وقام محمد محمود باشا بحلها

٧ - **الهيئة السابعة** : وقد اشرف على انتخابها محمد محمود باشا واستمرت حياتها سنتين وتسعة اشهر وخمسة وعشرين يوما استغرقت خمس دورات برلمانية رأس الاولى والثانية منها الدكتور محمد بهى الدين بركات باشا ورأس الثالثة والرابعة والخامسة الدكتور أحمد ماهر باشا ، وقام مصطفى النحاس باشا بحلها

٨ - **الهيئة الثامنة** : وقد اشرف على انتخابها مصطفى النحاس باشا واستمرت حياتها سنتين وسبعة أشهر وخمسة عشر يوما استغرقت ثلاث دورات برلمانية رأسها جميعا عبد السلام فهمى جمعة باشا وقام أحمد ماهر باشا بحلها

٩ - **الهيئة التاسعة** : وقد اشرف على انتخابها أحمد ماهر باشا واستمرت حياتها أربع سنوات وتسعة اشهر وتسعة عشر يوما استغرقت خمس دورات برلمانية رأسها جميعا الاستاذ محمد حامد جودة وقام حسين سرى باشا بحلها

١٠ - **الهيئة العاشرة** : وقد اشرف على انتخابها حسين سرى باشا واستمرت حياتها سنتين وشهرين وثمانية ايام استغرقت ثلاث دورات برلمانية رأسها جميعا عبد السلام فهمى جمعة باشا وقام نجيب الهلالى باشا بحلها

تفصيلات عجيبة !

والذى يستعرض تفصيلات حياة الهيئات النيابية يجد مفارقات عجيبة

● ان الذين يحملون الآن لقب « نائب محترم سابق » فى كل القطر المصرى عددهم حوالى ١٢٠٠ شخص وضعهم الحزبى كما يلى :

٥٥٠ لحزب الوفد
١٩٥ للهيئة السعدية
١٥٠ للاحرار الدستوريين
١٠٨ للاتحاديين الشعبيين
٣٩ للكتلة الوفدية
١٩ للحزب الوطنى
١٢٥ مستقلا

● بين النواب الذين شهدتهم مصر ١٤٦ نائبا تقلب كل منهم بين حزبين و ٣٧ نائبا تقلب كل منهم بين ثلاثة أحزاب ونائبان تقلب كل منهما بين أربعة أحزاب ونائب واحد تقلب بين خمسة أحزاب !!

● بلغ عدد العائلات التى مثلت فى جميع الهيئات النيابية ست عائلات ، والتى مثلت فى تسع منها ثمانى عشرة عائلة والتى مثلت فى سبع اثنتين وعشرين عائلة والتى مثلت فى ست سبعا وعشرين عائلة

● فصل عضو واحد من مجلس النواب فى تاريخ الهيئات النيابية فى مصر وهو مكرم عبيد باشا

● سقطت العضوية عن اثنين من النواب فى تاريخ الهيئات النيابية بسبب صدور أحكام ضدهما فى جرائم قتل !

● سمعت الهيئات النيابية المتعاقبة نعى مائة عضو وأربعة من أعضائها أثناء انعقادها خلال السنوات الثمانى والعشرين

● ألقى جميع رؤساء الوزارات خطب العرش أثناء وجودهم فى رئاسة الوزارة أيام افتتاح الدورات البرلمانية الا مرتين اثنتين

. أولاهما أكمل فيها محمد محمود خليل بك رئيس مجلس الشيوخ سنة ١٩٤١ خطاب العرش لان رئيس الوزراء حسن صبرى باشا وقع ميتا عند بدء تلاوته

والثانية ناب فيها ابراهيم عبد الهادى باشا وزير الخارجية سنة ١٩٤٦ عن دولة اسماعيل صدقى باشا لمرضه !

للمرة الحادية عشرة

وبعد هذا كله تعيش مصر الآن فى جو معركة انتخابية للمرة الحادية عشرة خلال ثمان وعشرين سنة .. تعيش هذا الجو الآن وتتطلع فى قلق الى تجربة جديدة .. لعلها تكون خيرا من التجارب العشر السابقه !!

	عدد نوابها	وطنى	وفدى	دستورى	اتحادى شعبى	سعدى	كتلة	اشتراكى	مستقل
القاهرة	٨٨	٢	٤١	٣	٦	١٨	٤	١	١٣
الاسكندرية	٤٤	٠	٢٠	٣	٧	١٢	١	٠	١
القنال	١٠	٠	٥	٢	١	١	٠	٠	١
السويس	٦	٠	٣	٠	١	١	٠	٠	١
دمياط	٤	٠	٢	٢	٠	٠	٠	٠	٠
محافظات الحدود	٦	٠	٦	٠	٠	٠	٠	٠	٠
	١٥٨	٢	٧٧	١٠	١٥	٢٢	٥	١	١٦
القليوبية	٤٥	٠	٢٣	٧	٤	١٠	٠	٠	١
الشرقية	٧٨	٢	٣٧	٦	٧	١٤	١	٠	١١
الدقهلية	٨٢	١	٣٦	٧	١٠	١٦	٤	٠	٨
الغربية	١٣٥	٤	٦٣	١٢	١٠	٢١	٦	٠	١٩
المنوفية	٨٩	٠	٤٤	١١	٩	١٣	٠	٠	٦
البحيرة	٧٧	٥	٣٤	٤	٧	١٦	١	٠	١٠
	٥٠٦	١٢	٢٣٥	٥٥	٤٧	٩٠	١٢	٠	٥٥
الجيزة	٥٩	٠	٣٢	٩	٧	١٤	٠	٠	٧
بنى سويف	٣٥	٠	١٨	٦	٣	٤	١	٠	٣
الفيوم	٤٣	١	١٦	٦	٨	٧	٢	٠	٣
المنيا	٧١	٢	٢٤	١٥	٧	١١	٣	٠	٩
اسيوط	٧٦	١	٢٩	٢٠	٧	٥	٢	٠	١٢
جرجا	٧٤	٠	٢٨	١٦	٧	١١	٤	٠	٨
قنا	٧٠	١	٢٧	١٢	٥	٧	٩	٠	٩
اسوان	١٨	٠	٨	١	٢	٣	١	٠	٣
	٤٤٦	٥	١٧٢	٨٥	٤٦	٦٣	٢١	٠	٥٤
المحافظات	١٥٨	٢	٧٧	١٠	١٥	٣٢	٥	١	١٦
الوجه البحرى	٥٠٦	١٢	٢٣٥	٥٥	٤٧	٩٠	١٢	٠	٥٥
الوجه القبلى	٤٤٦	٥	١٧٢	٨٥	٤٦	٦٢	٢٢	٠	٥٤
	١١١٠	١٩	٤٨٤	١٥٠	١٠٨	١٨٤	٣٩	١	١٢٥

احصاء عام بعدد النواب والوانهم الحزبية لكل مديرية ومحافظة

القاهرة تحب أحمد ماهر

ان ميول القاهرة : عاصمة البلاد فى الانتخابات ميول عجيبة

يبدو مثلا ان اعز ابناء القاهرة عليها كان احمد ماهر باشا فقد انتخبته العاصمة عنها سبع مرات فى مجلس النواب .

ويظهر ايضا ان العاصمة تتحمس لانصار ماهر باشا فقد انتخب نجيب اسكندر باشا ست مرات عن القاهرة كما انتخب عبد الحميد البنان بك ست مرات عن القاهرة ايضا

ومثل القاهرة ما يقرب من مائة نائب فى المجالس النيابية من سنة ١٩٢٤ حتى الآن

وبين الذين مثلوا القاهرة فى مجالس النواب : سعد زغلول باشا وعلى ماهر باشا ومكرم عبيد باشا وحافظ رمضان باشا ومرقص حنا باشا والدكتور على ابراهيم باشا والاستاذ عباس العقاد وسابا حبشى باشا فكأن كل زعماء البلاد من مختلف الاحزاب ، وكأن كل مراكز قيادة الرأى العام مثلت القاهرة فى وقت من الاوقات فى الهيئات النيابية



الاسكندرية شديدة التعصب

والعاصمة الثانية الاسكندرية مثلها فى جميع مجالس النواب التى تعاقبت على مصر من سنة ١٩٢٤ ما يقرب من خمسين نائبا

وقد انتخبت العاصمة الثانية :

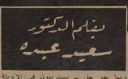
الاستاذ عزيز انطون نائبا عنها ست مرات ، والسيد مرسى بك خمس مرات ، والنقراشى باشا خمس مرات . وممدوح رياض بك خمس مرات ، وعبد الفتاح الطويل باشا خمس مرات

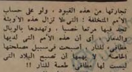
وتمتاز المعارك الانتخابية فى الاسكندرية بالحركة السريعة وبالهجمات التى يقوم بها « فتوات الثغر » تأييدا للمرشح الذى يقفون معه ضد انصار المرشح الذى ينافسه !

وتمتاز انتخابات الاسكندرية ايضا بالتعصب لابناء الاسكندرية ، وليست معركة سهلة ان ينزل واحد من غير ابناء اسكندرية فى انتخاباتها كما يحدث فى القاهرة . . . ومعظم الذين رشحوا انفسهم ونجحوا فى القاهرة نجحوا فى مرات اخرى بعيدا عن القاهرة بعكس الاسكندرية التى لا ينجح فيها الا ابناؤها ! .



حرب الميكروبات!







بقلم الدكتور سعيد عبده

ان صح ان الميكروبات قد استعملت فى الحرب الكورية كما تزعم الصين الشيوعية ، فلا شك ان هذه تكون أول تجربة عملية للحرب الميكروبيه السافرة فى العالم

ان فكرة استعمال الميكروبات كسلاح من أسلحه الهجوم والتدمير فى الحروب ، فكرة حديثة ، لان عمر معارفنا عن الميكروبات فى محيطها الضخم الحاضر ، لايتجاوز نصف قرن من الزمان ؛ ولأن الفكرة السائدة عن هذه الميكروبات ومايمكن أن تحدثه من ألوان الفتك والدمار ، ظلت الى عهد قريب مصطبغه بالوان المآسى التاريخية الفادحه ، التى خضبت وجه العالم يوما ما فاصطلى بسعيره البشر دون تمييز ولا تفريق بين لون ولون ، او جنس وجنس ، أو مكان ومكان .

ان هذه الفكرة السائدة عن الميكروبات واوبئتها ؛ والمستمدة من الوف من ذكريات الرعب والفزع ، والخراب والدمار ، هى التى أوحت الى العالم منذ حوالى المائة عام ، بوضع السدود والقيود فى طريق هذه الاوبئة ؛ عن طريق الكورنتينات البحرية ؛ والمعاهدات الصحية الدولية ، وبعثت فى نفوس البشر صلة التراحم الزائف ، عندما ينتشر وباء ما ببلد من البلاد ، فيهب كل قطر من الاقطار يعين القطر المصاب على اطفاء النار المشبوبة ما استطاع ؛ لابرا بهذا القطر بالذات ، ولا استجابة لأى شعور انسانى نبيل ، ولكن خوفا من أن تمتد السنه النار من القطر المعان الى القطر المعين !

سلاح ذو حدين

هذا العامل الاخير ، المستمد من كل أمالى التاريخ الوبائى، جعل التفكير فى حرب الميكروبات كالتفكير فى سلاح ذى حدين ؛ يغتال فى نفس الوقت المعتدى والمعتدى عليه ، ويدفن فى نفس القبر ، القاتل والقتيل .

وفى الوقت الذى كانت تستعمل فيه الغازات السامة فى الحرب العالمية الاولى سنة ١٩١٤-١٩١٨ ، برغم خروجها على كل القوانين الدولية ، والعرف الانسانى المألوف ؛ ظلت فكرة حرب الميكروبات مستكنة فى ضمير الغيب ، لان أحدا ما لم يكن يجرؤ فى ذلك الوقت على ايقاد نار ، لايعلم غير الله من يصلاها ، و الى اى حد يستطيع موقدها نفسه أن ينجو من كوارث الحريق المشبوب .

المخزن رقم ١٣ ! !

ولكن بازدياد المعارف العلمية عن الميكروبات وخصائصها وسبل الوقاية منها فى العقدين الاخيرين من هذا القرن ؛ أخذت فكرة الحرب بالميكروبات تقفز الى السطح ، وسمعنا فى الحرب العالمية الثانيه من يقول ان « المخزن رقم ١٣ » الذى أعده هتلر لتستعين به ألمانيا على النصر عند اليأس من أسلحتها الحربية المعتادة ، يحتوى بين مايحتوى عليه من أدوات الفتك والدمار ، البذرة العملية الاولى لحرب الميكروبات !

بيد أن أذهان البشر ؛ وأذهان العلماء بنوع خاص ، رفضت فى ضوء ذكرياتها المرة الحزينه عن الأوبئة العالمية الكبرى ، أن تؤمن بامكان استعمال مثل هذا السلاح العنيف فى الحروب ، أولا لأن الذى ينتضيه لابد أن يبدو فى عين الضمير الانسانى شرا من الوحش الكاسر ؛ والضمير الانسانى هو الذخيرة الكبرى التى يستمد منها كل محارب ، القوة على الصمود فى القتال ، وثانيا لأن المعارف العلمية الحاضرة قد قلمت كثيرا من أظفار الميكروبات ، وكفكفت كثيرا من أذاها ؛ وقد يكون مايجنيه المعتدى من هذا السلاح اقل كثيرا مما يتوقع ، وأغلى كثيرا من أن يجازف فى سبيله باثارة الضمير البشرى عليه .

مطافىء

ووضعت الحرب العالمية الثانية أوزارها ، وتضاعفت خلالها معارف البشر عن الميكروبات ، ووسائل الوقايه منها ، وطرق علاج الامراض الناشئه عنها ، واتسعت فى ذلك الهوة بين الاقطار التى حملت راية هذا التقدم ، والتى أدركت هذه المعارف ؛ ونمتها ، وقدرت عليها ، واستغلتها لمصلحة سكانها ، وبين الاقطار الاخرى التى تعرف كثيرا من هذه المعارف ، ولكن تخلفها يحول بينها وبين الانتفاع بها ، أو استغلالها الكامل فى حمايه أهلها من غوائل الاوبئة والميكروبات .

وانقسم العالم من هذه الناحية الى معسكرين ؛ معسكر يملك فرقه مطافىء كاملة ومستعدة ، ومعسكر لايملك من هذه المطافىء الا النزر البدائى اليسير ، وبعبارة أخرى ، معسكر له فى مستواه الصحى ، وبيئته النظيفة ؛ وثقافته العلمية ، ووسائله لدفع الميكروبات والتغلب عليها مايشعره بالأمان ، ومعسكر ليس له من هذه المؤهلات والمزايا غير القليل .

وبدأنا نسمع مثلا أن الدول الكبرى التى فرضت على العالم قيود الكورنتينات البحرية والجويه فى القرن الأخير ، خوفا من أوبئة الكوليرا والطاعون وأشباههما من بواعث الفناء ، بدأت هى نفسها تتبرم بهذه القيود ؛ وتحاول التحرر منها ، لا لشىء الا لأن مستواها الصحى أصبح أعلى وأكبر من أن يسمح لهذه الأوبئة بالانتشار فيها واخذت تفكر فى تحرير تجارتها من هذه القيود ، ولو على حساب الأمم المتخلفة ؛ التى لا تزال هذه الأوبئة تجد فيها مرتعا خصبا ، وتهددها بالوبال والدمار ، أى أن هذه الأمم التى لديها مطافىء للنار ، أصبحت فى سبيل مصلحتها الخاصه ، لا يهمها أن تصبح البلاد التى ليست لها مطافىء طعمة للنار !!

السيف والسياف

بهذه الأنانية العالمية ، وبهذا التباين الملحوظ بين الامم بعضها وبعض فى هذا المضمار ؛ ومع معارفنا الحاضرة عن البكتريا ، بات التفكير فى حرب الميكروبات امرا ليس ببعيد الاحتمال ، وبخاصة أن تلقيح جيش ما ؛ أو شعب ما ، بميكروب معين ، يمكن ان يتم الآن دون أن يترك المجرم وراءه أثرا للجريمة ، ودون أن يدع بصمة من بصمات أصابعه القاتلة تشى به الى الضمير الانسانى المنكوب ؛ وتلك ضرورة لابد منها فى حرب الميكروبات ؛ اذا أراد الفاعل أن ينجو من تهمة الخضوع لهذا الوازع الجهنمى الدنىء

وعلى أنه لايوجد حتى اليوم فى أى مرجع من المراجع العلمية ما يشفى غلة الباحث ، عن وسائل هذه الحرب المحتملة وأسلحتها ؛ فان فقدان مثل هذا الاثر ، لايعنى على الاطلاق استحالة وجود هذا السلاح ، وانما يعنى أن السياف الذى يشحذ هذا السيف ويصقله الآن ؛ لايحب أن يعلن عن نفسه ولا عن نواياه المجرمة ، ولقد كانت الحرب الذرية خليقة بأن تحاط بنفس الكتمان فى أواخر أيام الحرب العالمية الأخيرة ، لو لم تجعل ضرورات الحرب تجربتها السافرة أمرا لابد منه فى اليابان .

ظلام فى ظلام

ثم من يدرى ان كانت حرب الميكروبات لم تطبق تطبيقا عمليا ؛ بطريق خفى ، تحت أستار الظلام ، هنا أو هناك ، على هذا الشعب أو ذاك ؟!

ان هذه التجارب أمر لابد منه اذا أريد شحذ هذه الأسلحة وتهذيبها ؛ ومعرفة ما يمكن أن تؤدى اليه ، وما يمكن أن يضاف اليها ، أو يهمل منها ؛ لاستعمالها استعمالا منتجا اذا دعت الظروف والاحوال

ان وباء الكوليرا الذى اجتاح مصر فى سنة ١٩٤٧ وجد من يشك فى أن مصدره الذى لايزال الى اليوم مغمورا فى الظلام ، من المحتمل أن يكون هو المنتفع الوحيد من شغل مصر بمكافحة غوائل الوباء ؛ وتضميد جراحها منه ، عما كانت تحاوله يومئذ من جهادها المرير فى سبيل الاستقلال .

وقد اتهم الجيش المصرى فى حربه بفلسطين ، يهود اسرائيل بأنهم لوثوا بئرا من الآبار بميكروبات التيفود .

بل ان كثيرا من الناس أصبحوا — وربما بغير حق — يسترييون فى الأوبئة الخلفيه الصغيرة التى انتشرت فى الشتاء الماضى بهذه البلاد انتشارا غير مألوف .

هدف حرب الميكروبات

واذا نحن تركنا هذه الشكوك جانبا لنتأمل قليلا فى الهدف المقصود من حرب الميكروبات ، لادركنا ان هذا الهدف لايمكن ان يكون فقط مجرد احداث مجزرة عامة فى جيش محارب ، فالجيوش المحاربة فى الوقت الحاضر على الاغلب تخضع لنظام صحى خاص ، من حيث المأكل والمشرب والمعيشة ، والتحصن على الامراض ، مما يجعل تغلغل الأوبئة فيها أمرا بعيد الاحتمال الى حد كبير ، وانما الهدف فوق ذلك ، وادعى من ذلك الى عدم اثارة الريب والشكوك ، هو خلخلة القوى المعنوية لشعب معاد ، ودفعه بالالم والمرض والفوضى الى العطلة والعجز النسبى عن امداد الحرب الدائرة بحاجاتها الاولية من الادوات والعتاد والجهود .

وربما كفى لادراك هذا الهدف نشر وباء بسيط كالانفلونزا مثلا ، يستطيع بالخور والضعف والقلق الذى يحدثه فى القوى العامة ان يعرقل عجلة الحرب الدائرة الى حد خطير .

ولادراك هذا الهدف دون جلبه ، ولا ضوضاء ، ودون اثارة للريب والشكوك يجب ان يكون الميكروب المستعمل ميكروبا لا يتمتع الشعب المقصود بمناعة عليه ، والا ذهب جهده هباء ، فمن العبث مثلا تسليط ميكروب الجدرى على الشعب المصرى ، فى الوقت الذى يحصن فيه المصريون اجمع ضد هذا المرض منذ بداية عهدهم بالوجود ، ويعاد تحصينهم ضده كل اربع سنوات ، فان مثل هذا العمل يصبح لا جدوى منه ولاغناء فيه ، وكل مايمكن ان يؤدى اليه ، اصابات مبعثرة هنا وهناك بجدرى طفيف ، لايمكن ان تعوق الشعب فى مجموعه عن نشاطه المألوف .

كما ان الميكروب المستعمل يجب ان يكون ميكروبا تساعد البيئة نفسها على توالده ؛ وانتشاره ، واتساع عدواه ، وما على المعتدى الا ان يضع الشرارة فى الحطب الجاف ؛ ويترك النار الموقدة ترعى بنفسها ما تشاء ، فلافائدة ترجى مثلا من تلويث ماء الشرب فى لندن أو باريس أو القاهرة نفسها بميكروب الكوليرا ، لان هذا الماء يعالج بالتطهير .

ثم ان الميكروب يجب ان يكون هو نفسه متمتعا بحصانة خاصة على عوامل الجو والبيئة بحيث يضمن وصوله سالما الى الهدف المقصود والا فلو بعثرت مثلا ميكروبات الحمى المخية والشوكية فى الهواء ، فان الموت هو مصيرها المحتوم بمجرد لبثها قليلا فى العراء .

والوباء المزمع اقحامه على الشعب المعادى يشترط الا يكون جديدا على الشعب الذى يقحم عليه ، والا كان ظهوره لأول مرة فى هذا البلد مدعاة للتساؤل والشك فى مصدره ، وكمثل لذلك الحمى الصفراء التى تستوطن غرب افريقيا ووسطها ، ولا يوجد لها أثر البتة فى مصر برغم أن البعوض الذى ينقلها شائع فى مصر ومألوف ، فلو اشتركت مصر فى حرب ، وظهر فيها وباء الحمى الصفراء فجأة ، لاحدث مظاهرة هائلة من مظاهرات الرعب والدمار ، ولتساءل الناس كيف اجتاز هذا الوباء أعتاب مصر برغم الاحتياطات الشديدة التى نجحت حتى الآن فى ابعاد شبحه عن آفاق البلاد ، ولاتجهت الانظار بسهولة الى أنه وباء مفتعل ، مصدره هو صاحب المنفعة فيه .

من التاريخ

ولقد حاولت مع زميلى واستاذى الدكتور محمد عبد الحميد جوهر بك استاذ البكتريولوجيا فى جامعة فؤاد الاول ، أن نغربل الميكروبات معا لنرى أيها يمكن أن تنطبق عليه هذه الشروط والمواصفات .

ويقول الاستاذ جوهر بك :

ان الأوبئة كانت منذ أقدم العصور من أهم العوامل فى هزيمة الجيوش ، وكثيرا ما كانت السبب فى ابادة عدد من الجنود أضعاف من تبيدهم الاسلحة الحربية العديدة ، القديم منها والحديث وحتى ان قدر للجندى أن يشفى من المرض الوبائى ، فان مدة مرضه محسوبة على الجيش الذى يعمل فيه .

وفى التاريخ أمثلة عديدة لجيوش كان العامل فى هزيمتها اصابتها بمرض وبائى أتى على الجنود سواء أكانوا مهاجمين أم مدافعين ، ومن هذه الامثلة وباء دمياط الشهير أثناء الحروب الصليبية — وهو وباء مجهول — وقد مكن العدو من اقتحام المدينة ، فلما فعل أفاعيله صفصفا ، لم يبق الوباء من سكانها على غير القليل ، ووجد جثث الموتى تملأ المنازل والحوانيت بل شوارع المدينة .

كما ان الجدرى كان من العوامل التى سهلت غزو أمريكا ، اذ أتى هذا الوباء على صفوة المحاربين من الجنود الحمر ، ولم يتأثر به الغزاة أنفسهم لحصانتهم عليه بالتطعيم .

ويقال ان نفس المرض أباد الوطنيين من سكان كوريا فى وقت من الاوقات ، ولم يبق منهم الا على عدد يسير .

وقد كان التيفوس والدوسنطاريا أحد الاسباب فى هزيمة نابليون فى روسيا ، اذ عاد من المعركة بأقل من عشر جيشه العامل .

كما أجهزت الحمى الصفراء على أكثر من عشرين ألفا من جنود نابليون فى جزيرة اسبانيولا فلم يسلم من جيش مكون من ٢٥ ألفا سوى ثلاثة آلاف .

وفى الحرب العالمية الاولى كان التيفوس السبب المباشر فى هزيمة الصرب .

وفى الحرب العالمية الثانية سبب التيفوس الريفى متاعب كثيرة للجيش الامريكى فى الشرق الاقصى ، حيث يتوطن هذا المرض ، وبلغ من أهميته وخطره أن بحوث الامريكيين فيه اعتبرت سرا من الاسرار الحربية لم ينشروه حتى لا يستفيد منها الاعداء ، وقد أودى هذا المرض بحوالى سبعة آلاف من الجنود الامريكيين .

وليست أفاعيل الملاريا فى أعلى الصعيد فى سنة ١٩٤٢ ببعيدة عن الاذهان ..

ان هذا كله وأمثاله جعل للصحة العسكرية مكانا عاليا بين العلوم التى تعنى بها الدول الكبرى ، وقاية لجنودها من مثل هذه الكوارث .

واذا كان هذا هو شأن الاوبئة الطبيعية فى الحروب — كما يقول الاستاذ جوهر بك — فليس من المستغرب أن يفكر الانسان مع ما جبل عليه من الغدر وحب السيطرة ، فى اصطناع هذه الاوبئة اصطناعا لاضعاف شوكة عدوه .. ولكى ندرك أى الميكروبات يمكن استعماله لنيل الهدف المقصود يجب أن نتبين أولا طرق انتشار الاوبئة بوجه عام .

ان الطرق الرئيسية لانتشار الاوبئة هى :

أولا — تلويث الماء والطعام وكل ما يؤخذ بالفم ... وفى هذه الناحية لابد من ذكر الكوليرا والحميات التيفودية : والدوسنطاريا وحمى مالطة وشلل الاطفال بالذات ، فكلها أمراض يمكن أن تسبب بانتشارها من الذعر والفوضى والعرقلة ما يؤدى الى الغرض المنشود .

بيد أن تلويث الماء بمثل هذه الميكروبات فى الحروب ليس من السهل الا حيث يعيش الشعب المعتدى عليه معيشة بدائية ، وحيث يعتمد السكان على الماء الخام ولاسيما ماء الآبار ، أما فى المدن الكبرى ففوق تعقيم مياه الشرب ، تحاط مصادر هذه المياه عادة بحراسة دقيقة وقوية أثناء الحروب ، وما لم يوكل أمر تلويثها الى الفدائيين فى مثل هذه الاحوال يصبح الاعتماد على هذه الاسلحة فى حرب الميكروبات بعيد الاحتمال .

ثانيا — تلويث الهواء ، بجراثيم الامراض التى تنتقل عن طريق التنفس ومن هذه الناحية يمكن استعمال ثلاثة ميكروبات ، هى ميكروب الطاعون الرئوى واذا نجح العدو فى نشره استطاع هذا الميكروب وحده — مع قسوة ظروف الحرب — أن يقضى على كل مقاومة فى الشعب المصاب ، لأنه مرض مميت فى العادة ، وسريع الانتشار ، وباهظ النفقات فى العلاج .

والميكروب الثانى هو ميكروب الانفلونزا (وقد سبقت الاشارة الى ما قد يحدثه من أفاعيل)

والميكروب الثالث هو ميكروب الجدرى ، وان كان نجاحه فى هذا المضمار يتوقف على مدى مناعة الشعب أو الجيش المصاب .

وقد يكون تلويث الهواء بمثل هذه الميكروبات هو أيسر سبيل لحرب الميكروبات ، اذ يصعب التحكم فى الهواء اذا ما قورن بالماء ، بيد أنه من حسن الحظ ان كثيرا من هذه الميكروبات لايتأتى له البقاء طويلا فى الهواء ، وما لم تتوافر له شروط عديدة فانه يموت قبل أن يبلغ مداه

على انه من ناحية أخرى توجد اليوم طرق حديثه لحفظ هذه الميكروبات فى « امبولات » دقيقة جدا ، يحتفظ فيها الميكروب بكامل ضراوته لامد طويل ، بحيث تحمى الميكروب من عوامل الجو والجفاف ، ومن اليسير اطلاق مثل هذه الانابيب من الطائرات لتنفجر على الارض فى شكل رذاذ خفيف ، يبقى لخفته معلقا فى الهواء ، مهددا بالميكروب من يستنشقه مع الهواء .

ثالثا — الاعتماد على الامراض التى تنقلها الحشرات كالحمى الصفراء والملاريا (وينقلها البعوض) والطاعون الدملى (وينقله برغوث الفار) والتيفوس وينقله القمل والبراغيث

وفى هذا المجال تجد حرب الميكروبات غاية ماتصبو اليه ، فهذه الامراض كلها قاتل ، وكلها مزعزع للروح المعنوية فى الشعب الذى ينتشر فيه ، ومن أيسر الامور على الشعب المعتدى تبرئة نفسه من تبعاتها مادامت هذه الامراض مألوفة فى الشعب المعتدى عليه ، وهى تكاد تكون مألوفة فى كل شعوب المناطق الحارة على وجه عام .

ويمكن فى هذه الاحوال اطعام جيش من البراغيث على فار مصاب اصابة مفتعلة بطاعون ضار شديد ، أو تيفوس ثم اطلاق هذا الجيش من البراغيث على الهدف المقصود .

كما يمكن ان تعدى بهذه الامراض فرقة من الجرذان مسكونة فراؤها بعدد ضخم من البراغيث ، ثم يقذف بهذه الفرقة الجهنميه خلف خطوط الاعداء .

وما قيل عن البراغيث يمكن ان يقال مثله عن القمل والبعوض .

فى المخزن رقم ١٣ من جديد !

ويقول جوهر بك ان الامر فى حرب الميكروبات ليس مقصورا على الانسان ، فمن هذه الحرب ما يمكن توجيهه للحيوان وللنبات ، ولكليهما أثناء الحروب قيمة قد لاتقل عن قيمة الجندى المحارب نفسه ، فليس من الصعب مثلا شن حرب الحمى القلاعية ، أو السقاوة ، أو الحمى الفحمية على الماشية والانعام ، كما انه يمكن تقويض محصول البطاطس مثلا فى أمة من الامم بميكروب خاص ، وفى كلتا الحالتين يفعل القحط والجوع الناشئان من هذه الاوبئة فوق ماتصنع الاوبئة البشرية ، فضلا عن انها تمهد الطريق لهذه الاوبئة الاخيرة ، بما تحدثه من خلخلة فى مستوى المقاومه العام .

العبد فى التدبير والرب فى التقدير !

بيد أنه مع كل هذه الاحتمالات الفادحة توجد عناية الله ..

ففى يد العلم اليوم من أسلحة الدفاع فى هذه الحرب الضروس ، ما يستطيع به دفع أذى كثير من هذه الميكروبات ..

فالماء يمكن حمايته ...

والحشرات فى استطاعة العلم اليوم ان يبيدها اذا وجد العزم والنظام ، والمال والرغبة المخلصة فى دفع شرور هذه الحشرات ..

ومعظم هذه الامراض فى امكان اللقاحات الواقية ان تهذب من ضراوة أوبئتها ، بل ان تقضى عليها قضاء مبرما فى كثير من الاحيان .

« واذ يمكر بك الذين كفروا ، ليثبتوك او يقتلوك او يخرجوك ويمكرون ، ويمكر الله ؛ والله خير الماكرين »

سعيد عبده



آخر ساعة تصفق لهؤلاء







احمد مرتضى المراغى بك

تصفق آخر ساعة هذا الاسبوع لاحمد مرتضى المراغى بك وزير الداخلية

لقد خرج بيانه على الناس هذا الاسبوع ردا على طلبات حزب الوفد بنغمة جديدة فى السياسة المصرية هى نغمة الصراحة

طلبوا اليه أن يرفع الاحكام العرفية

وقال بصراحة : لا .... وهذه هى الاسباب

وطلبوا اليه أن يفرج عن سراج الدين باشا

وقال بصراحة : لا ... وهذه هى الاسباب

ان آخر ساعة قد تختلف معه فى آرائه ولكنها تصفق لشجاعته فى قوله: لا بوضوح وجلاء

عبد الخالق حسونة باشا

وتصفق آخر ساعة - أيضا - لوزير الخارجية عبد الخالق حسونة باشا ، لقد كانت عادة وزراء الخارجية دائما أن يهولوا وأن يبالغوا وأن يقلبوا ماء البحر طحينة كما يقولون !

لقد وقف حسونة باشا عند الخط الذى اقتضته مصلحة البلاد العليا فلم يبالغ ولم يهول ولم يفقد توازنه

سئل هل هى مباحثات : فقال : لا لم تصل بعد الى درجة المباحثات وانما هى مجرد استطلاع

وكانت مصر قد تعودت من وزراء الخارجية عند حدوث أقل اتصال أن يسبغوا عليه أوصاف المباحثات والمحادثات والمفاوضات والوقوف بالفعل على « أبواب اتفاق » كل هذا فى جلسة واحدة أو مقابلة واحدة

عبد الفتاح عمرو باشا

وتصفق آخر ساعة أخيرا لعبد الفتاح عمرو باشا سفير مصر فى لندن، ومن سوء حظ عبد الفتاح عمرو ان القصة الكاملة لجهوده لم ترو على الاطلاق ، وان كان ذلك من حسن حظ مصر !

لقد كان عبد الفتاح عمرو باشا مستدعى الى القاهرة طوال الاشهر الاخيرة ، وكان فى وسعه وهو سفير فى الاستدعاء أن يجنح الى الراحة والهدوء - غير ملوم من أحد - ولكن عمرو باشا لم يفعل شيئا من هذا وانما فعل النقيض !

اقبل على العمل ، وراح يسعى متذرعا بالصبر والصمت ، وكان هناك قلائل يرقبون جهوده الصابرة الصامتة ويتصورون وسط اكفهرار الحوادث أنها لن تسفر عن نتيجة ... ولكن الرجل الصابر الصامت لم يكن ولد يركن الى اليأس ...

٣ أسئلة فى انتظار ٣ اجابات





مصطفى النحاس باشا

لماذا تتكلم انت عن الاحكام العرفية ، وعن الافراج عن المعتقلين

لماذا تتكلم أنت فى هذا بالذات ولا تتركه لغيرك ، وكل واحد فى هذا البلد اول منك بان يتكلم فى هذا الموضوع

لقد كنت أنت : أنت بنفسك ، وانت وحدك ، أول من أجرى انتخابات عامة فى ظل أحكام عرفية ، وخرجت تسوق للناس حجة وراء حجة فى تبرير هذا الذى رايت

ولقد كنت أنت ، انت بنفسك ؛ وانت وحدك ، أول من فتح المعتقلات ، ولحساب غير مصر مع الاسف فتحتها ، فاودعت السجون : على ماهر باشا ومكرم عبيد باشا وغيرهما امراء ونبلاء وعلماء دين .. بل وسيدات ايضا !

اقفل فمك ياصاحب المقام الرفيع ؛ وتعلم فضيلة الصمت ، فانك فيما يتعلق بالاحكام العرفية والافراج عن المعتقلين .. آخر من يحق له الكلام ؟

هارى ترومان

ما الذى تظنه سوف يحدث اذا انقلبت هذه المنطقة من الأرض منطقة تعاديكم عداء سافرا ؟

هل تظن أن جيوشك كلها فى الاطلنطى او فى الباسيفيكى أو فى المحيطات المتجمدة تستطيع أن تحقق لك نصرا - أى نصر - اذا كان الشرق الأوسط سيرفع علم العصيان ويقف ليقاوم ؟ هل تظن هذا ؟

ثم هل تظن أن هذه المنطقة يمكن أن تسير فى خط لا تسير فيه مصر ؟

اقرأ كل مايبعثه لك رجالك هنا من تقارير ، سوف تجدهم يقولون لك بصراحة ، ان لا استقرار ولا تنظيم فى الشرق الاوسط من غير مصر

سوف تجد هذا بوضوح .. واذا لم تجده فاستدع كل رجالك فى الشرق الاوسط فقد خدعوك ولم يقولوا الحقيقة !

المستر ونستون تشرشل

هل تظن أن عبقريتك وحدها ، وشخصيتك وحدها ؛ وتاريخك الطويل الملىء وحده ، وبلاغتك التى ليس لها نظير تكفى لتواجه الخطر الزاحف عليكم

الهمها جيدا أو انتظر لتتلقى عبرة الحوادث ولن يكون لك وقتها من القوة - بل من الوجود - ما يسمح لك بان تفيد من عبرة الحوادث أولا تفيد !

افهم ، وقل لوزرائك ، وقل لنوابك وقل لمعارضيك :

- اننا لن نستطيع البقاء فى مصر بهذا الشكل

قلها بصراحة فان أظهر ما فى تاريخك أنك صريح ، وانت القائل لقومك :

- ليس عندى ما أقدمه لكم غير العرق والدم والدموع

هذا ما ينتظركم فى مصر مالم تعيدوا العقول الى مكانها من الرؤوس !

قصة مصرية

عندما يأتى الربيع!

ـ كم الوقت الآن ؟؟

ـ التاسعة مساء ..

فاختلس نظرة سريعة الى عينيها الحبيبتين ، ووجهها المشرق الذى يكاد يلامس كتفه ، وقال :

ـ هل أطمع فى ان أراك عندما ينتصف الليل ؟

وكأنها سمعت شيئا مزعجا ، فاضطربت أنفاسها ؛ وارتعشت يداها حتى اهتزت بين أناملها تلك الابرة التى غرستها فى ذراعه ، فسحبتها سريعا واستدارت مكفهرة الوجه ، تتراقص ظلال أهدابها الطويله على خدين كأنهما جذوة تتقد . وانصرفت تتعثر فى خطواتها ؛ وما أن غادرت الغرفة وبلغت ذلك الممر الفاصل بين غرف مرضى الدرجة الاولى ، حتى شعرت بدوار شديد . فاسندت رأسها الى الحائط ؛ وظلت كذلك الى أن اقبلت احدى الزميلات ، فرجتها أن تنوب عنها فى اعطاء ما بقى من ابر لبعض المرضى ، وذهبت هى الى غرفتها ؛ وما أن طالعها سريرها الصغير الأبيض القائم فى المخدع كالمحراب ، حتى ارتمت عليه لاهثة ، وما هى الا لحظات أيضا حتى تفجرت الدموع من عينيها وراحت تسيل دافئة على وجهها المضطرب .. انها كانت تنتظر كل شىء الا هذا الذى حدث الليلة ؟ .. اذ كيف يجرؤ هذا الشاب .. أو غيره من الناس على أن يتطاول عليها : ويسر اليها هذه الكلمات التى تنطوى على هذا الهول الكبير .. هل هى من هذا الصنف الذى يظن ؟؟ .. هل بدت له يوما كذلك ؟؟ .. هل أتت أمرا يخوله أن يرتكب هذا الاثم الذى تورط فيه ، أو هو يريد الليلة أن يتورط فيه ؟؟ .. ترى هل هذا هو جزاء احتفائها به ، ورعايتها له : وسهرها على راحته .. ومع ذلك فهى لم تهتم به أكثر من سواه .. لم ترعه أكثر من غيره .. لم تقدم له أكثر من تلك الابتسامة التى ترسمها على ثغرها مرغمة ، كلما دخلت عليه : أو على غيره من المرضى ، لتشيع فى نفوسهم البهجة والأمن والطمأنينة وتخفف عنهم آلامهم .. حقيقة أن هذا الشاب منذ جرحت قدمه : وهو فى ضيعته ، ودخل هذا المستشفى الريفى ، وقيل انه ابن عظيم من العظماء ، والعناية به تفوق كل حد ، فجميع من فى المستشفى : وعلى رأسهم كبير الأطباء نفسه ، فى خدمته ليل نهار ، وحرصا على توفير أسباب الراحة له اختارها كبير الأطباء بالذات ، ثقة منه فى عنايتها بمرضاها : لتقوم على خدمته ، وقد قامت بما يفرضه عليها الواجب ، وما هو أكثر من الواجب ، فالدواء فى مواعيده المحددة ، والطعام هى التى تشرف عليه وتعده له ؛ وأدق ساعات العالم تضبط ، حين تغرس ابرة التسلين فى ذراعه فى المواعيد المقررة من النهار أو الليل .. وما من مرة لمست أنامله الجرس ، الا كانت على رأسه تسأله ما يريد .. فهل هذا هو الجزاء ؟ .. وهل هذه هى الحسنة التى تنتظرها على ما قدمت من حسنات .. ؟؟

ومدت أناملها المرتعشة وجففت بعض الدموع ؛ ثم عادت الى نفسها .. ولكن .. ترى ما الذى جعل هذا الشاب يركب راسه ، ويهمس لها بما همس ؟! .. ألأنه ابن عظيم من العظماء ؟ .. ألأنه ابن رجل ثرى ؟ .. وهل بالمال يباع الشرف ويشترى ؟! .. ترى اى سوق هذه التى يعرض فيها .. ؟ وأى مال هذا الذى يقومه ؟! .. أم هو ارتكب هذا الجرم ، أو يريد ارتكابه ؛ لأنها تقوم على خدمته .. أو لعله ظن ، اذ تفعل ذلك ، أنها خادمة .. وهل من المفروض على الخدم أن يقدموا للسادة كل ما يريدون ، حتى ولو كان يغضب الله ولا يرضى الناس ؟؟ .. وكيف يركب الانسان عقله الى هذا الحد ، فيظن أن نساء الارض جميعا حل لرغبات الرجال .

ومدت أناملها المرتعشة الى عينيها ؛ وجففت بعض الدموع .. ومن ثم عادت الى نفسها .. ولكن ماذا يريد منى عند ما ينتصف الليل ؟ .. وماذا يريد الرجل من المرأة اذا ما همس فى أذنها وحدد موعدا ؟!

وجحظت عيناها .. وتعالت دقات قلبها .. واربدت سحنتها وهى تتمتم بصوت كأنه لفحات النار .. لن أذهب اليه .. لا عند ما ينتصف الليل ، ولا عند ما يطلع الفجر .. وسوف لا أذهب اليه أبدا .. لا فى الليل ، ولا فى النهار .. وليكن ما يكون .. وليفعل كبير الأطباء ما يشاء .. ليلق بى خارج المستشفى .. ليجعلنى أتشرد فى الطرقات .. أهيم على وجهى .. أتضور جوعا .. فكل هذا أحب الى مما يدعونى اليه .. مما ينتظرنى عند ما ينتصف الليل .. ولكن ما الذى ينتظرك عند ما ينتصف الليل .. ؟؟

وتمتمت بصوت كأنه لفحات النار .. ليتنى أدرى .. ليتنى أدرى ..

وشعرت بما يشبه الضيق يطبق على أنفاسها ويكاد يخنقها : كما أحست بأن الملابس التى ترتديها تقبل هى الأخرى بجسدها المضطرب ، ما يجعله ينوء بها ، فهى ترزم عليه حتى لتكاد تحمله ما لا يطيق .. فقامت الى الباب وأغلقته ؛ ومن ثم تجردت من ثيابها جميعا الا من غلالة رقيقة ، ودت لو تخلصت منها هى الأخرى .. وذهبت الى النافذة وفتحتها لتستنشق بعض الهواء ، فطالعتها حديقة المستشفى الكبيرة : نائمة فى أحضان الليل كالعذراء الناعمة .. يرسل الربيع الندى أنفاسه اليها فى الليل ، فيحيل كل ما فيها الى عبير يتضوع .. ورأت شيئا جميلا لم تكن لتقدر أنها ستراه .. رأت القمر فى السماء يتألق نورا وبهاء وفتنة ، وكأنه الفتى العاشق يغازل تلك العذراء ويداعبها ، ويرسل ضحكاته اليها ؛ فتتألق ورودها ، وتزدهر أغصانها ، ويروح كل ما فيها فى خفر جميل يرد للعاشق قبلته قبلات ، وبسمته ابتسامات ، فالزنابق كلما داعبها النسيم ، ومستها فى رفق أنفاس الربيع العطرة ، تميس ذات اليمين وذات الشمال على أغصانها المترنحة .. والورود البكر ذات الأكمام ؛ كلما قبلها القمر وهبت عليها أنفاس الليل ، تفتحت أوراقها ، ورفت أفوافها وراحت فى الليل تتضوع مسكا وطيبا .

وسرها هذا الذى تراه ؛ وهدهد قلبها الثائر ، فراحت تتطلع اليه منتشية وقد تسلل القمر اليها من النافذة ، فأنار وجهها ونصف صدرها العارى ؛ وأحالها زهرة يانعة متفتحة .. ولكن ما الذى ينتظرها عند ما ينتصف الليل ؟ .. أجل ما الذى ينتظرنى عند ما ينتصف الليل ، وما الذى يريده منى هذا الشاب الجميل ؟! .. وما الذى يقصده بهذا الهمس الحلو الذى همس به فى أذنى !!

وتعالت دقات قلبها ، وهى تتمتم بصوت كأنه لفحات النار .. لا .. لن أذهب اليه .. لن أذهب اليه .. وليكن ما يكون .. فما كان أبدا للثمار البكر أن تجنى هكذا خلسة وغدرا .. ومن ذا الذى سيغدر بك ؟! .. هو .. هو . لقد كان يجب أن أتوقع هذا من زمن بعيد .. بعيد جدا .. من اليوم الذى دخل فيه هذا الفتى الجميل المستشفى .. من اللحظه التى رأيته فيها .. او رآنى هو فيها .. ولكن من الذى قال لك ذلك ؟! .. هو .. هو .. أجل هو .. ابتسامته الحلوة التى يقابلنى بها كلما دخلت عليه .. عيناه .. عيناه الناريتان .. نظراته .. نظراته التى تنفذ الى صدرى ؛ فتصهر جسدى ، وتكاد تجردنى من ثيابى .. ثم أنامله .. أنامله الرقيقة التى كانت تــ ـدى مصادفة اذا اقتربت منه ؛ فتترك عليها تلك الآثار التى تشبه الحروق .. أجل هو .. والآن فقط قد عرفت .. ولن أذهب اليه .. لن أذهب اليه .. لا عند ما ينتصف الليل .. ولا عند مطلع الفجر .. وسوف لا أذهب اليه .. لا فى الليل ، ولا فى النهار .. وما الذى تخشينه اذن ؟! .. لا شىء .. لا شىء ، وما من قوة فى الارض ترغم امرأة على شىء .. اذن اذهبى اليه وانظرى ماذا هو فاعل ..

لا .. لا .. اننى أخاف .. اننى اخاف .. مم تخافين ؟؟ .. منه .. من عينيه الناريتين .. من ذراعيه القويتين .. من صدره العريض الخافق الذى يكتنفه شعر أسود كث مدبب كأنه أسنة الحراب .. من كل شىء فيه .. من وجهه المشرق الذى ينعكس نوره فى عينى نارا تحرق جوارحى وتحيل كيانى الى ما يشبه الرماد .. أجل اننى اخافه .. ولن أذهب اليه .. فلو أن الامر مثلا ؛ وقف عند قبلة واحدة .. أو حتى قبلات ، لهيسر وهان .. ولكن من يدرى ؟! .. قد ينصب لى الشباك .. وقد أقع فريسة بين ذراعيه .. فهل أستطيع عندها أن أفلت منه .. هل سيقوى خصرى هذا الواهى النحيل ، على أن يرد ذراعه تلك القوية ؟؟ .. هل تستطيع يدى هذه الصغيرة أن تقاوم ؛ اذا ما قبضت عليها راحته القويه ؟؟ .. واذا لم أستطع .. أأصرخ ؟ .. أأستغيث .. وبماذا أستغيث اذا كان من المكر والدهاء بحيث حاصر ثغرى بشفتيه ؟ .. هل سأستسلم ؟ .. هل سأستكين ؟ .. واذا استسلمت واستكنت .. ماذا يحدث ؟!

لا .. لا .. لن أذهب اليه .. لن أذهب اليه .. وليكن ما يكون ....

وأغلقت النافذة فى ذعر ، ووقفت فى وسط الغرفة ذاهلة ، وكلما ألقت ببصرها الى شىء ما، عادت فردته مغلفا بشبكة لا ترى من الدموع .. وظلت كذلك الى أن تهتكت فجأة تلك الشبكة ؛ وتفجرت الدموع من عينيها ، وراحت تبكى فى سكون الليل بكاء حارا ، الى أن غابت عن نفسها وعن دنياها .. بيد أنها فجأة التفتت مذعورة تضطرب .. فقد سمعت الساعة الكبيرة الدقاقة فى الممر ؛ تدق الثانية عشرة .

ولكن .. ولكن ماذا ؟! .. هبيه ركب عقله وحضر اليك هنا الآن ؟ .. حضر هو الى ؟ .. أجل .. وهبت خائفة ترتعد ، وذهبت الى الباب وأحكمت رتاجه الداخلى .. ولكن هل يجرؤ على أن يفعل هذا ؟؟ .. يفعل أكثر من هذا .. ان الرجل اذا أحب عاش مجنونا؟ .. وهل هو يحب ؟؟ .. أجل يحب .. يحب من ؟! يحبك .. يحبك .. يحبك .. ولكنى أبغضه .. أبغضه .. أبغضه .. لا أريد أن أراه .. لا أريد أن أراه .. وسأقول له ذلك .. الآن .. وفى هذه اللحظة .. سأقول له اننى أبغضك .. أكرهك .. لا أريد أن أراك .. سأقول له ان من الثمار ما لا يمكن جنيه أبدا .. وان من



الورود ما لا يمكن قطفه أبدا .. سأقول له ذلك .. حتى ولو أدى الامر الى أن أرده ردا غير حميد .. أن ألصقعه على وجهه .. أن ألقى به من النافذة .. وهمت بأن تنصرف اليه ، بيد أن نظرة عارضة حانت منها الى المرآة فرأت جسدها العارى الا من تلك الغلالة الرقيقة . فمدت أصابعها اليها فتحسستها ؛ ولما لم ترض عنها نزعتها عن جسدها ، وبعد حين راحت على مهل ترتدى ثيابها .. وفكرت أى الثيات تختار .. ولكن هذا الثوب الجميل .. اننى لم أرتده من زمن ، فلماذا لا أرتديه الليلة ؟! وارتدته ؛ ومن ثم راحت تنظر فى المرآة الى ما ينطوى عليه هذا الثوب الماكر الخبيث من فتنة واغراء .. ولكن هذا الهدب الطويل المسترخى .. قليل من الكحل فى الزاويه يكمل الرواء ، ويفعل فعل السحر .. ومدت أناملها اليه .. ولما فرغت منه وقفت تتأمله حينا .. وتعبث بأناملها حينا آخر فى درج من أدراج خزانة ملابسها .. وما أن اصطدمت أناملها بشىء صغير حتى فرحت فرحا لا يقدر ، فقد وجدت اصبع الاحمر الصغير الذى لم تره منذ سنين .

ولما أتمت كل شىء ورضيت عن كل شىء ، انصرفت تقطع على مهل ذلك الممر المظلم ، وكأنها فى زينتها احدى غانيات الأساطير تخطر فى الليل .. حتى بلغت باب غرفته ، فمدت أناملها وفتحت الباب فى حذر ، ثم انسرقت كالنسيم متسللة الى الداخل تسير على أطارف أصابعها .. حتى اقتربت منه .. ونظرت اليه .. ورأته مستلقيا على سريره الصغير الأبيض يسبح فى اغفاءة جميلة كأنه ملاك ينعم فى الليل .. وسرها ما رأت فراحت تتأمل .. تتأمل كل شىء فيه ، وكأنها تراه لأول مرة .. ومدت قدمها الصغيرة الحافية وتقدمت خطوة .. ثم وقفت وأرسلت نفسا رفيقا كأنه عبير الزهر . ثم عادت الى قدمها الصغيرة العارية ومدتها مرة أخرى .. وتقدمت خطوة ثانية .. وحطت كالعصفور بجانبه على حافة السرير .. وطالعها صدره العريض فراحت تنظر اليه .. ورأت ذراعيه القويتين .. ثم وجهه الجميل وعينيه الغافيتين .. ثم شعره اللامع المتهدل بجانبه على الوسادة وكأنه حول وجهه الأبيض المشرق ، سحابة سوداء تحف بهالة من نور .. وشاقها الجمال .. جمال شعره اللامع المتهدل .. فمدت أناملها فى حنان اليه .. ومست جبينه المشرق .. وشعره اللامع الجميل ..

وأحس وهو نائم بشىء كأنه النسيم يمس جبينه فى رفق .. ويداعب شعره فى حنان .. ففتح عينيه فى هدوء . وما أن رآها أمامه حتى اعتدل فى جلسته ؛ وقال وهو يمد يديه فى خجل ، ويطرح على صدره العارى الغطاء .

ـ كم الوقت الآن ؟

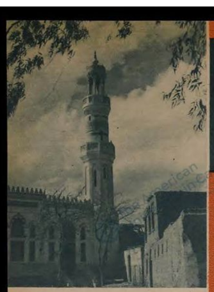
ـ لقد انتصف الليل ..

ـ شكرا . فقد حان موعد الابرة الثالثة .

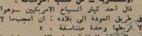
امين يوسف غراب



كل حى فى الاسكندرية له طابع !!



مسجد ابى العباس فى الاسكندرية ←



الاسكندرية ـ من مكتب آخرساعة :

قال احد كبار السياح الامريكيين ـ وهواستاذ جامعى ـ أثناءركوبه الباخرة، فى طريق العودة الى بلاده : ان اعجب ما لاحظه ان الاسكندرية ، كمدينة ، لا تربطها وحدة متناسقة . »

والحقيقة الواقعة ، ان لكل حى فى الاسكندرية ـ واى مدينة اخرى كبيرة ـ طابعا خاصا ومبزة خاصة :

● **الدخيلة :**

هذه المنطقة من الاسكندرية ، يشهدها كل قادم من الطريق الصحراوى ، ولا تبعد الدخيلة عن قلب الاسكندرية النابض باكثر من تسعة كيلو مترات ، تقطعها السيارة فى ست دقائق .. ومع هذا يعيش سكانها حتى الآن عيشة البدو ، وعلى الرغم من المبانى الحديثة فانهم ـ بحكم نشأتهم فى الفضاء الفسيح بين الدخيلة والمكس ـ يعيشون فى الخلاء ولذلك فهم يزرعون جميعا التين او الشمام ويشتغلون بقطع الاحجار.

● **مينا البصل :**

ان الاسم نفسه يعود الى ايام كان هذا الحى بالذات ، لا يتاجر الا فى البصل .. ولكن الايام حولت تجارة البصل الى تجارة القطن ..

وفى مينا البصل الآن محالج ومكابس ومخازن للاقطان ، تصدر فى كل عام ماقيمته حوالى ٢٤٠ مليونا من الجنيهات .. واذا اردت ان تثبت انك على صلة بالتجارة فى اى مكان من القطر المصرى، فيكفى ان تقول «انا من مينا البصل»

● **راغب باشا :**

هناك مأساة مثلت على مسرح هذا الحى ، لايزال الناس يذكرونها . وقد حدثت وقائعها فى ليلة ١٠ مايو عام ١٩٤١

كانت الساعة الثانية صباحا عندما دوت صفارات الانذار ـ وكانت الحرب العالمية على اشدها ـ وبدا سيل القنابل يهز المدينة كلها ..

وكان نصيب حى راغب باشا وحده، اكثر من مائة قنبلة .. احالته الى انقاض .

وعلى هذه الانقاض ، قامت شهرة الحى الآن .. وهى تجارة الانقاض .. وحتى هذه الدقيقة تستطيع أن تذهب الى راغب باشا ، وتشترى ماشئت ، أبوابا ، ونوافذ ، وقضبانا حديدية .. واحجارا ! !

● **باب سدره :**

يقول رجال البوليس : ان اكبر عدد من بلاغات المشاجرات يصل من كرموز واللبان .. ولكن المشاجرات نفسها تتركز فى حى « باب سدره » . ففى هذا الحى ما زالت تجرى منافسات خطيرة على لقب «فتوة الاسكندرية»

وفى المقهى الذى يملكه عمدة الفتوات« عبد الرحمن محمد الشهير بالمانى » جلس الرجل يتحدث عن تاريخ حى باب سدرة فى المعارك الطاحنة .

● **بحرى :**

وهذا الحى اشبه فى هدوئه ، ببيت فنان .. الموديل الوحيد فيه هو «بنت بحرى » .

وتتركز شهرة بنت بحرى فى طريقة لف الملاءة ، وفى الطريقة التى تنظر بها للناس !

اما الشهرة الثانية لحى بحرى ، فهى صناعة الصيد .

● **المطارين :**

تتجمع فى هذا الحى جميع المحال التى تختص ببيع الملابس المستعملة او شرائها

ولقد بدات شهرة الحى فى عام ١٨٤٠، وعلى يد رجل يدعى الشيخ متولى حميدو ، فقد كان يقوم بعمل مزاد على مرة فى كل اسبوع ، ثم فتح محلا ليقيم فيه المزاد .. وبعد شهر واحد بدا الحى يمتلىء بمحال الملابس المستعملة .

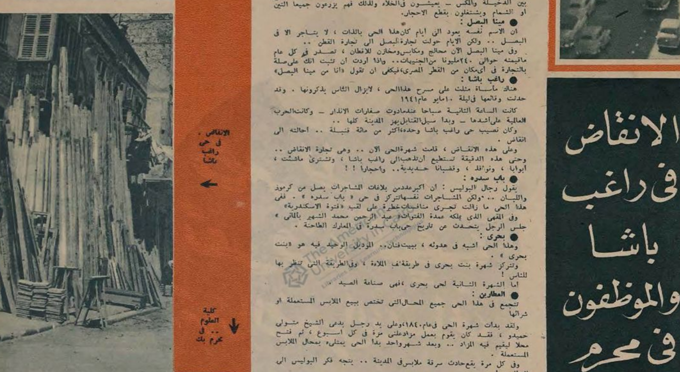
وفى كل مرة يقع حادث سرقة ملابس فى المدينة .. يتجه فكر البوليس الى المطارين !

● **محرم بك :**

وهذا الحى يطلق عليه « سكن الموظفين » ، ويطلق عليه ايضا «معمل الموظفين» فان فيه ٦٢ مدرسة ومعهدا وكلية .. هى التى تخرج الموظفين .

ومن اجل هذا العدد الضخم من المدارس ..

ومن اجل رغبة الموظفين فى حى محرم بك ، يعانى الحى الآن أزمة خطيرة فى المساكن .



الانقاض فى حى راغب باشا ←



الانقاض فى راغب باشا والموظفون فى محرم بك !



كلية العلوم .. فى محرم بك ↓



الصيادون فى بحرى



مسلة .. من كوم الشقافة





مصر لا تعرف كيف تهز الضمير الإنساني

بقلم صلاح ذهني

مصطفى كامل

موسى شرتوك — غاندي

نحن لا نعرف كيف نهز الضمير الانساني !!

جاءني الصديق (م) غداة قرر الانجليز هدم كفر احمد عبده وقال لى :

— أعرفت ماذا حدث ؟

قلت : لا

قال : وقف الأهلون أمام قريتهم ، يتقدمهم رجال البوليس .. وفي الصف الاول وقف نائبهم في البرلمان وعضو الشيوخ والاعيان والكبراء .. وقالوا للقائد البريطاني : تفضل اهدم القرية ، ان مكاننا هنا ..

قلت : وماذا حدث ؟ هل نفذ القائد وعيده ؟

قال : حدث أن القائد حاول عبثا أن يثني الجموع عن عزمها على الدفاع عن أرضها ودورها .. . فأعلن انه أجل تنفيذ ماقرره من هدم القرية الى الغد .

وقلت فرحا : اذن لقد انتصروا .. انتصر هؤلاء الاهلون على القائد الصلف

قال صديقي : فماذا لو أن القائد نفذ وعيده ؟

قلت : لو أنه فعل .. لكان نصرا آخر .. كان العالم كله يتحدث الليلة عن كفر احمد عبده وحماته ، كما تحدث عن ستالينجراد.. وكان الشرف البريطاني قد تلوث في نظر العالم كله .. كانت الدنيا كلها ستقف في صف من يحمون ديارهم ويموتون عن كل شبر منها ..

وهز صديقي (م) راسه في حزن واسف ثم قال :

— الذي رويته لك هو الذي كان يجب أن يحدث .. أما ماحدث فعلا فهو مناورة عابثة .. خرج بعدها الاهلون من دورهم استجابة لدواعي الحكمة ونصح الناصحين.. .. ومع هذا الذي حدث ، فقد وجد كفر احمد عبده مكانه في صحف العالم؛ ولم يعدم من يندد بساسة الانجليز وعسفهم .. وجد من يقف في مجلس العموم البريطاني ليسأل عن حقيقة ماحدث .. وهل هدم الانجليز حقا « بيوت الناس » ؟.

ترى ماذا كان يحدث لو أن الذي تخيله صديقي كان واقعا.. وكنا نحن نعرف كيف نهز الضمير الانساني ؟؟

وقبل هذا التساؤل سؤال .. هل هناك حقا ضمير انساني .. ضمير عالمي يهتز لأحداث البشر ؟

وأي دور لعبه هذا الضمير في سياسة العالم ؟

●

في خلال نصف قرن من الزمان ، ومنذ بدأ القرن العشرون حتى اليوم .. استطاعت ثلاث أمم أن تهز الضمير الانساني هزا عنيفا .. واستطاعت أن تصل عن طريق هذا الاهتزاز الى تحقيق اهدافها ..

وكانت مصر أولى هذه الامم .. وكان ذلك عندما حدثت مأساة دنشواي وصب كرومر على رؤوس المصريين مظالمه وأسرف في اظهار قوة انجلترا وشدتها ..

ولم تكن هناك اذاعة تنقل للعالم ماحدث في مصر ..

ولم يكن في دنشواي مئات المراسلين الصحفيين والمصورين ليسجلوا ماحدث وينشروه على العالم في صوره وتفصيلاته..

ولم تكن في مصر اذ ذاك حكومة تحتج على ماحدث ، أو يحتج سفراؤها على ماحدث ..

كان فيها .. مجرد رجل .. رجل عرف كيف يهز الضمير الانساني .

وسافر هذا الرجل من مصر الى أوروبا وانجلترا ..

وخطب هذا الرجل في أوربا وانجلترا .. خطب في الشعوب واصفا لها ماحدث في مصر .. وتحدث الى الصحف .. ونشر المقالات .. ناجى الضمير الانساني وعرف كيف يناجيه .. فاذا به يهتز ، واذا بهزته يردد صداها رجل الشارع في لندن وباريس .. كما يرددها رجل السياسة في برلمانات لندن وباريس

واذا بهذا الرجل وحده .. وحده بغير حكومة ولا سفراء ولا اذاعة ولا مراسلي صحف .. اذا به وحده يهز السياسة البريطانية هزا عنيفا ، فتستدعي من مصر الجلاد الذي صنع ما حدث في دنشواي

وكان الذي فعله مصطفى كامل ، هو أنه هز الضمير الانساني ...

وحده .. بغير حكومة ولا سفراء ولا اذاعة .. ولا اعتمادات ماليه ...

وأمة ثانية هزت الضمير الانساني .. هي الهند ...

ويبلغ تعداد الهند ثلثمائة وخمسين مليونا ... وتتنازعها عشرات العقائد والاديان والمذاهب ...

وكانت الهند ، لكي تتحرر ، في حاجة الى هزتين

هزة للضمير الانساني كله .. وهزة لهذه الملايين العديدة لتجمع وتأتلف .

واستطاع رجل واحد أن يجمعها ويؤلفها حول شخصه وفكرته

ثم استطاع هذا الرجل ، بعد ذلك أن يهز الضمير الانساني لصبر هذه الملايين

هزه بثوب رث ومغزل للصوف وعنزة نحيلة .

هزه وهو يركب في الدرجة الثالثة بعربة قطار ...

وعندما نادى غاندي بعدم التعاون مع الانجليز ، رد الانجليز عليه ردهم التقليدي .. العدوان ..

ورد غاندي العدوان بالحب ...

وقال للانجليز وهم يسجنونه ويعذبون قومه: انا لا اكرهكم ولكني أكره ماتفعلون .. وسيهديكم الله ..

وقال لقومه :

— لا تكرهوهم .. ولكن اكرهوا ما يفعلون

واعتدى الانجليز على الهنود بالضرب والسجن .. وصمد الهنود للضرب والسجن .. ولكن الانجليز أنفسهم لم يصمدوا

وكتب صحفي أمريكي هو بروسبر بوناريلي الى جريدته «النيويورك ماجازين» يقول :

« لقد انهار الانجليز من عدم المقاومة .. ان كثيرين من جنود الامبراطورية قد أصيبوا بانهيار عصبي ؛ بعد اعتدائهم على الهنود ، الذين لم يردوا على الاعتداء.

ويقول الجنود الانجليز : هل وصلت بنا النذالة الى الحد الذي نضرب فيه القديسين ؟! »

وقد رأى الجنود في اتباع غاندي قديسين .. رأى العالم كله في غاندي واتباعه معنى القداسة .. رأى هذا المعنى حتى اهتز في عنف لمجرد صيام غاندي عن الطعام .. وغطى صيام رجل واحد ، عا

أنباء العالم وأحداثه .. وأحس الناس حين انتهى صيام غاندي ، دون أن يلحقه ضرر ، أن كابوسا قد انزاح عن صدر الانسانية كلها ..

كانت الهند أغلى جوهرة في التاج الامبراطوري : وكان الانجليز يعتزون بشيئين : الماجنا كارتا ، والهند ..

وجاء غاندي ، فكان كل ماقاله للعالم: ان هذه الجوهرة .. مسروقة .. وهكذا استطاع أن يهز الضمير الانساني هزة عنيفة .. جعلت انجلترا تخلع بيدها الجوهرة الغالية .. لتضعها مكانها .. بين شعوب العالم المستقلة .

ولم يرفع غاندي سيفا .. وانما رفع صوته فهز العالم .. في ثوب رث ومغزل صوف .. وعنزة هزيلة

القاتل .. الباكي

ثم كانت أخيرا مأساة فلسطين ..

وتتلخص هذه المأساة في أن لصا دخل بيتا فسرق ما فيه وطرد من فيه .. لم يطردهم فحسب وانما قتل صغارهم وعذب كبارهم وشردهم

وقبل أن يصبح الصباح .. كان اللص أمام قسم البوليس ، ينتحب ويصيح شاكيا للناس وللبشرية ظلم الانسان لأخيه الانسان ..

وملأ اللص الدنيا صياحا وعويلا .. حتى قطع نياط القلوب ، والجيوب أيضا؛ فانهالت عليه التبرعات ليزيد في أثاث البيت المسروق ...

حدث كل ذلك وصاحب البيت يتناقش ويتقابل ويعقد المآدب والولائم .. حتى ظن العالم أنه السارق وليس المسروق .

ان مأساة فلسطين مثل رائع وبشع معا ، للبراعة في هز الضمير الانساني.

كانت الحرب تدور في فلسطين بين العرب واليهود

وكان العرب يملأون صحف الشرق فقط .. بالدعاية ضد الصهيونيين وفظائع الصهيونيين

وفي الوقت الذي كان العرب يملأون فيه صحف العرب بالحديث عن امجاد العرب وحقوق العرب باللغة العربية .. في هذا الوقت كان دعاة الصهيونيين متبثين في العالم .. العالم كله.. يكتبون بكل لغة ، ويخطبون بكل لسان ، يذيعون في الراديو وبالنشرات ؛ ضد العرب ووحشية العرب ووداعة وشقاء الصهيونيين وحقهم في الحياة .. وفي البيت الذي سرقوه .

واذكر ، على سبيل المثال لا الحصر انني كنت في باريس في صيف عام ١٩٤٨ وفي شهر اغسطس بالذات ، فدعاني الاستاذ فؤاد دوس المحامي ، والمقيم بباريس : لتناول الشاي مع اثنين من مبعوثي العرب الى باريس ، للدعاية لقضية فلسطين ..

وسألت المبعوثين الكريمين ، وأحدهما طبيب يعمل في مصر ، عن المهمة التي جاءا من أجلها ؛ فقالا لي : « ان الغرض من ذلك هو انشاء مكتب عربي لمواجهة الدعاية الصهيونية ومقاومتها »

ثم شهدت بعد ذلك اجتماعا حضره هذان المبعوثان مع مصري يقيم في باريس ومع الاستاذ فؤاد دوس لتدبير مقر للمكتب الذي يريدون انشاءه ...

وسافرت بعد ذلك الى ايطاليا ، وعدت ثانية الى باريس في أوائل اكتوبر ، وكان اول ما سألت عنه الاستاذ فؤاد دوس ، هو عنوان المكتب العربي الذي جاء من أجله المبعوثان الكريمان .

وما كان اشد دهشتي حين أجابني الاستاذ فؤاد :

— أي عنوان .. لقد عاد الصديقان الى مصر بعد أن قضيا وقتا لطيفا في باريس

قلت : والمكتب ؟!

قال : لا مكتب ولا يحزنون ..

وأسارع فأقول ان المكاتب العربية انشئت بعد ذلك .. ولكنها كانت — وايمدوني العرب — احسن دعاية لدولة اسرائيل ..

ان اسرائيل ، وهذا حق، قد استفادت من ثراء اليهود ، وسندها الدولار .. الدولار الذي اشترى لها الصحف والسياسيين الاوربيين

ولكن هل المال هو الذي جعل الرأي العام العالمي يقف ضدنا ؟ وهو الذي كان ، وربما لا يزال ، يكره اليهود ؟.

ان الواقع هو أن الصهيونية استطاعت أن تهز الضمير الانساني خلال الحرب، وما بعد الحرب ، بصورة جعلت الرأي العام العالمي يبكي لبكاء اسرائيل ، وهي تحكي للعالم من فوق منابر الهيئات الدولية، قصة البيت الذي طردت أهله منه وأقامت فيه ..

وفي الوقت الذي هزت فيه اسرائيل الضمير الانساني .. ارتكب العرب عشرات الاخطاء .. الاخطاء التي تجعل الضمير الانساني يشمئز ويثور ..

وليس هذا مقام سرد الاخطاء التي ارتكبها العرب .. والتي يعرفها العرب

الاعوام الاخيرة

وفي الاعوام الاخيرة ..

— في الاعوام الاخيرة كنا في أشد الحاجة لنهز الضمير الانساني ..

وكانت أمامنا عشرات الفرص لذلك..

وكأنما كانت بيننا شبه مؤامرة — ولا اقول شبه اتفاق — على أن نفقد هذه الفرص ، الواحدة تلو الاخرى .

وكأنما كان من واجبنا أن نثير اشمئزاز الضمير الانساني .. لا أن نهزه عطفا علينا ..

هل أسرد مافعلناه في أعوامنا الاخيرة؟ أو اكتفي بأن اقول .. ان دولة من الدول لم تكن لترضى أن تقول فينا كلمة خير ..

وهل ننسى القصة التي تروى في هذا الصدد .. حين قال سياسي لاحد سفرائنا وهو يضحك :

— لماذا لا تنهض وتصفع سفير الصين .. ان الصين الوطنية هي الدولة الوحيدة التي لم تغضبها مصر حتى الآن ..

الاعوام الاخيرة !!

ان كنت قد نسيت ما فعلنا فيها أيها القارىء، فاقرأ الصحف.. صحف مصر والخارج ، لتعرف ماذا فعلنا خلالها .. وماذا لم نفعل ثم نسبه الينا، لسبب واحد هو اننا أغضبنا الضمير الانساني ..

وان كنت لا تريد ان تذكر مانشرت الصحف .. ولا تصدق اننا فعلنا الكثير .. فهل تذكر شيئا ؟..

هل تذكر كيف ذهب غاندي الى لندن ليفاوض الانجليز ؟

لقد ذهب سائرا على قدميه ، في ثوبه المتواضع ، وفي يده مغزله .. فلما سئل عن ذلك قال :

— هكذا يلبس الهنود ..

فاذا ذكرت ذلك.. فهل تذكر كيف كانت تذهب وفودنا التي مثلت مصر في الهيئات الدولية ، ودعت لمصر في الخارج ..

انني انقل لك سطورا من رأي امريكي في وصف أحد وفودنا الى الخارج ..

«جاء وفدكم لكي يطلب حق مصر في الحياة ، وليدلل على انكم تعانون من الاستعمار .. ولكن الذي حدث ، هو أن وفدكم أثبت انكم لو كنتم احرارا لكنتم في حاجة الى وصاية دولية لتحد من اسرافكم ، أثبت ذلك بصورة لا تدع مجالا للشك .. »

وعد الى وفود مصر وعددها وأفرادها وميزانياتها في الاعوام الاخيرة ..

عد اليها .. وعد الى مصر أيام كان وفدها للضمير الانساني أمثال مصطفى كامل .. ومحمد فريد وسعد زغلول..

واجب بنفسك بعد ذلك، على السؤال .. عنوان المقال

صلاح ذهني



سياح .. وليسوا من عصابات شيكاغو !

هل تعرف كم يعرف السياح فى مصر كل عام ؟

ان رجال الاحصاء يقدرون دخل مصر من السياحة فى كل عام بأكثر من ثلاثة ملايين من الجنيهات من بينها مليونان يدفعها السياح الامريكيون دولارات .. هذا غير مايستفيده الالاف الذين يرتزقون من السياحة .

وقبل ان يبدأ موسم السياحة الحالى قال البعض – وكلهم من بعيدى النظر – ان هذا الموسم مصيره الفشل الذريع .

وهاجت مصلحة السياحة وقالت : ان هذا تجن .. لقد كان السياح الذين جاءوا الى مصر فى العام الماضى احسن دعاية لنا فى الخارج ، ونحن – على العكس – نتوقع موسما زاهرا ..

ولقد بدأ الموسم ..

وتحققت نبوءة بعيدى النظر .. ولم يتحقق امل مصلحة السياحة !

٢٦ يناير .. ليس له دخل

ولقد جاء بعض السياح الى مصر فعلا .. ولكن الدولة لم تستفد منهم شيئا لانهم كانوا مجرد عابرى سبيل مروا بمصر مرورا ، ولم يزد ماكسبته مصر منهم على ثلاثة ارباع المرتبات التى تدفعها للموظفين الذين يشرفون على شئون السياحة .

وقال احد المسئولين ان حوادث ٢٦ يناير كان لها اكبر الاثر فى فشل موسم السياحة الحالى ، وان السياح الذين قدموا الى مصر اكتفوا بالفرجة على الموانىء المصرية كبور سعيد والسويس والاسكندرية .. ولكن هذه الموانىء – لسوء الحظ – تنقصها وسائل الترفيه والاماكن التى يمكن ان يصرف فيها السياح بعض الدولارات .. وهم – أى السياح – السبيل الوحيد لسد حاجة الدولة من هذه العملة الصعبة

وقال مدير احدى شركات السياحة ان احداث ٢٦ يناير لم يكن لها دخل مطلقا فى فشل الموسم السياحى ، بل ان الحقيقة هى ان السياح الذين زاروا مصر فى السنوات الاخيرة قاموا باسوأ دعاية لمصر .. كما انه لم تبذل اى مجهودات تذكر لوقف هذه الدعاية او لجلب عدد آخر من السياح .

واضاف مدير شركة السياحة ان الاماكن المعدة لاستقبال السياح ينقصها كثير من التحسينات وينقصها ايضا ان تعد لكى تستقبل جميع الطبقات .. فقد تبين أن الذين يزورون مصر كلهم من طبقة الاغنياء فى حين ان جميع الدول تشجع الطبقات المختلفة .. لتكسب الا نقود هذه الطبقات ثم لتكسب ايضا شعورها .

من المسؤول ؟

وراحت «آخر ساعة» تسأل كل من له اتصال بشئون السياحة ..

قال القائمون على الحجر الصحى : اننا لانتخذ الا الواجب علينا اتخاذه ، وليس لنا اى دخل فى فشل الموسم .

وقال رجال الجمارك : ونحن لانقوم الا بتفتيش السياح تفتيشا دقيقا بحثا عن المهربات .

وقال رجال البوليس السياحى انهم يفعلون مافى وسعهم للمحافظة على الزوار وابعاد المشبوهين من حول البواخر التى تقلهم .

وقال رجال البوليس النظامى انه من النادر أن يبلغ سائح عما فقد منه او عما يمكن أن يحدث له .

وهكذا تنصل كل مسؤول من التبعة وكان كل منهم يشير من طرف خفى الى ان المسؤولين هم الآخرون !

بعض الاسباب

ويبدو أن هناك بعض اسباب اخرى من أجلها فشل الموسم السياحى .

● الآثار الملقاة فى الشوارع – مثلا – بلا مبالاة ، برغم آلاف الجنيهات التى تصرف لصيانتها ورعايتها والمحافظة عليها

● لا يجد السائح بعد المجهود الشاق الذى يبذله فى الطواف بالآثار مكانا يستريح فيه .. حتى مجرد الجلوس للاستراحة !

● وجد السياح انهم يأتون الى مصر فينتهون من زيارة آثارها فى ثلاثة اواربعة ايام .. ثم لاشىء بعد هذا . ان ماينقص مصر هو اماكن التسلية للسياح التى ترغبهم فى البقاء اطول مدة ممكنة .. وبالتالى صرف اكبر مبالغ ممكنة !

● اعتمدت وزارة المالية منذ ثلاث سنوات ستة ملايين من الجنيهات لانشاء رصيف جديد فى ميناء الاسكندرية يخصص لرسو بواخر الركاب ، ولبنى له مكاتب وادارات جديدة ونظيفة .. وقد قرب المشروع من النهاية ، ولكن جزءا منه لم ير النور بعد وهو شارع اسماعيل الذى سيكمل هذا الرصيف ويكون المدخل الذى يسير فيه الاجانب الى قلب الاسكندرية !

الاشاعات والاقاويل

وفى الاسبوع الماضى وصلت الى الاسكندرية الباخرة «اندبندانس» وكان عليها ٤٦٥ سائحا .. هم كل الذين مروا بمصر فى هذا الموسم . وقد ركب ٣٢٠ منهم القطار الى القاهرة .

لقد كان السياح – الذين حملتهم اندبندانس – واجمين لا يريد الواحد منهم ان يجيب على اى سؤال يوجه اليه

وقال واحد منهم وهو استاذ فى جامعة نيويورك : ان السبب هو الاشاعات والاقاويل التى سمعناها ، وقد بذل قبطان الباخرة واعوانه جهودا كبيرة لتهدئة الركاب عندما بدت الاسكندرية لهم وهم فى عرض البحر .

والعجيب انه برغم ما قيل ومايقال عن تصرفات رجال الجمارك ، فقد استمر نزول الثلاثمائة والعشرين راكبا اكثر من ساعتين بسبب دقة التفتيش .. وكأنهم من عصابات شيكاغو وليسوا سياحا !

وماكان اعجب ماقامت به غرفة الملاحة الدولية قبل وصول السياح ، فقد بدأت تنظف الميناء وتغطى الاماكن غير النظيفة بالقماش .. وقال واحد من السياح عندما سأل عن سر ما وراء القماش : لماذا هذه الاجراءات المؤقتة .. ولماذا لايكون الميناء نظيفا باستمرار !

فوج من السياح العابرين ..

رجال الجمارك .. السياح فى نظرهم رجال عصابات !

بعض السياح فى الطريق الى قطار القاهرة .. واجمين !



احسان هي السبب!

عندما تقدم يطلب يدها ؛ أعجبتها فتوته وبدا لها في ثيابه الحريرية أشبه بأبطال الأساطير ..

ولم تكن تعرف عنه أكثر من أنه بطل بين أبناء الحي الذي نشأ فيه ، وأن ثراءه وجاهه حلم مئات العذارى ..

فلم تتردد في قبوله زوجا لها ؛ وقلبها يصفق طربا ..

حلم غريب

وعاشت احسان الاسبوع الاول فقط سعيدة .. ثم أسدل بينها وبين هنائها ستار شفاف من الشك ..

ولم تكن تشك في اخلاصه .. فانه كان يحبها ..ولكنها كانت تشك في ثرائه ..

هـذا الثراء الذي يأتي من المجهول ، ويتدفق بين يديه كالطوفان ، دون أن يفعل شيئا ..

وكانت تعلم أنه لا يملك سوى عمله .. وكان هذا العمل على قدر ما تعرف ، هو التجارة !

ولكن اية تجارة هذه التي تغدق على صاحبها هذا الاغداق ؟ ولماذا لا يحدثها عنها كما يتحدث بقية الرجال الى نسائهم؟

وبدأ الشك يحجب عن عينيها حبه ، وهناءها ونظرات الحسد التي تتبعها في كل مكان ، ولم تعد تفكر في غير السر الغامض الذي يحرص زوجها على كتمانه ..

وذات يوم قررت أن تفاتحه .. تسأله من أين له كل هذا ؟

وجلست تنتظر ..

ومضت ساعات الليل الاول بطيئة ؛ ثقيلـة دون أن يعود .. وامتلأ قلبها بالمخاوف ..ولم يعد ليلتها الا مع الفجر !

وكان منظره عجيبا ..

كانت عيناه في لون الدم ؛ وخطواته الثابتة الرصينة ، مختلة متعثرة كخطوات الغراب .. وصـوته الجهوري الذي يسبق خطواته دائما ، أشبه بهمس الخائف ..

ولم يكد نظره يقع عليها وهي جالسة في فراشها تنتظر ، حتى تراجع في خوف كأنما فوجيء برؤية شبح .. ثم لم يلبث أن تمالك نفسه ، واستند بجسمه الى الباب كأنما يلتقط أنفاسه أثر مفاجأة قاسية ..

وسألته احسان ؛ وعيناها تفيضان بالدهشة :

- مالك ؟

ولم يجب ، بل تقدم من الفراش في بطء والقى بنفسه عليه ، ثم قال لها في صوته الهامس :

- قلعيني هدومي ..

وذعرت احسان ؛ وقفزت من فراشها مسرعة ، وخلعت له ملابسه ، ثم جلست تحت قدميه تسأله :

- مالك ؟

- ماتخافيش .. نامي بس وانا الصبح أقول لك !

يتاجر في المخدرات !

ولم يفق الا في مساء اليوم التالي .. وانتظرت احسان طويلا أن يبدأها بالحديث فيشرح لها ما حدث بالامس .. ولكنه لم يفعل .. بل راح يرتدي ملابسه في هدوء استعدادا للخروج ..

واعترضته احسان عند الباب قائلة :

- انت مش قلت امبارح .. انك حتقول الصبح ايه اللي حصل ؟

- حصل ايه ؟

- كان مالك امبارح ؟.

وسكت بدر - وهـذا اسمه - لحظة مفكرا ؛ وهو يستعيد حوادث الامس ثم انفجر ضاحكا ..

وفوجئت احسان ووقفت ترقبه ، وقد ازدادت دهشتها ، ولكنه استمر في ضحكه حتى دمعت عيناه ..

واخيرا جذبها من يدها ، وأجلسها الى جواره وبدأ يحدثها ..

قال لها أنه يتاجر في المخدرات ، وهي مصدر كل هذا الثراء الذي يعيشان فيه ، ثم راح يحدثها عن نبوغه وجرأته وحيرة البوليس معه .. وكيف أنه لم يقع في قبضته مرة واحدة ؛ برغم اشتغاله بالتجارة ، وعمره تسع سنوات !

ثم ختم حديثه قائلا :

- وامبارح كنا بنعاين بضاعة جديدة .. فخدرت شوية ! ما تبقيش تخاف !!

وهنا دس يده في جيبه ، وأخرجها بقطعة من الحشيش ؛ وضعها تحت أنفه مختبرا وهو يقول :

- بضاعة لوز ..

ثم مد يده ليريها لها .. فأجفلت وقفزت من جواره وصدرها يعلو ويهبط في سرعة ، وارتفع صوتها الخائف يقول:

- لا .. لا .. أنا بخاف منه !

وجلجلت ضحكته العالية تملأ البيت سخرية منها .. ثم دس القطعة في جيبه وغادر البيت وتركها مع ذعرها ..

لازم تتعلمي

وكانت هذه هي المرة الاولى والاخيرة التي سمح لها فيها أن تناقش عمله ..

لم يدع لها فرصة واحدة بعد ذلك ، تقول فيها كلمة اعتراض .. وكان وجهه ينقلب فجأة اذا أحس منها مجرد تفكير ، ثم يبادر فيأمرها باعداد الجوزة ..

وحاولت في باديء الامر أن تقاوم وأن تتمرد ..

ولكنه أفهمها في بساطة أن الباب مفتوح ؛ وأنه ليس على استعداد للتخلي عن عمله الوحيد الذي يجيده ، ليعيش معها على الكفاف !

فاستسلمت .. ضعفت أمام حبها ؛ وحنت رأسها ؛ لأوهامها التي تتزاحم عليها كل مساء تصور لها شماتة الطامعات في بدر وفي فتوته وثرائه !

وبدأت تتعلم كيف تعد الجوزة ، وكيف تقضي وقتها في تقسيم البضاعة الى قطع صغيرة تغلفها بالورق الملون .. وكيف تخفيها ، وكيف تتخلص منها وقت اللزوم ..

حتى جاء اليوم الذي أصبحت تشعر فيه بمنتهى اللذة لقيامها بهذا العمل !!

كبسة !

وفي الوقت الذي كان فيه الزوجان غارقين الى آذانهما في تجارتهما المربحة .. كان مكتب المخدرات يعد العدة لمداهمة الثعلب ..

وذات صباح فوجئت احسان بخمسة رجال في مقدمتهم شاب يرتدي الملابس الافرنجية يطرقون الباب ؛ ويسألون عن بدر ..

وقالت احسان وبدنها يرتعد :

- ده نايم لما أصحيه ..

واستدارت تحاول الدخول ولكن الخمسة كانوا أسرع منها فانتشروا في أنحاء البيت ، بينما تقدم الضابط الى حجرة زوجها يوقظه ..

ربنا يظهر الحق !

ولم يفزع بدر كما فزعت احسان لرؤية البوليس .. بل نهض من فراشه متباطئا وهو يقول :

- مرحب ! أهلا وسهلا ..

وقال الضابط : أن معه أمرا بتفتيش البيت .

فقال بدر :

- بكل ممنونية .. اتفضلوا .. ربنا يظهر الحق وينصر المظلوم .. منه لله الظالم ..

احسان تحاول

وبدأ الضابط يفتش ، وخلفه بدر يردد عباراته المستسلمة ..

وفجأة استدار الضابط مسرعا ومرق من الحجرة لينقض على احسان الواقفة بردهة البيت أمام دولاب صغير - ويخرج من يدها قطعة كبيرة من الحشيش !

وشحب وجه احسـان ؛ وترنحت في وقفتها كأنما توشك على الاغماء .. ولم يتأثر بدر بل وقف على باب الحجرة يحدجها بعينين تنفثان اللهب ، وهو يعض ابهامه مهددا ..

وقال الضابط :

- يالله يا سيدي معانا بقى .. أهو ربنا أظهر الحق !!

وتبعه بدر في استسلام وهدوء ..

ولكنه لم ينس وهو يغادر الباب أن يمد يده ليصفع احسان !

احسان السبب !

وفي هذا الاسبوع ، وقف أمام محكمة المخدرات يدافع عن نفسه قائلا : أن الحشيش مدسوس عليه من البوليس الذي يطارده منذ مدة لمجرد الشبهة في أنه يتاجر في المخدرات ..

ومضى يقسم بأغلظ الايمان أنه بريء .. وأنه ضحية كيد عظيم . وأنه لا يعرف حتى ما هو شكل المخدرات !

ولكن وجه القاضي لم يلن ؛ بل ازداد تجهما .. وعندئذ رفع بدر يديه الى السماء صارخا ..

- منك لله يا احسان .. الله يخرب بيتك زي ما كنتي السبب !

وبكت احسان بين صفوف المتفرجين في صمت ..

لم تقل شيئا .. ولكنها رفعت اليه عينين تفيضان بالعتاب .. والحب !!

زفاف لم يتم!



قرأوا فاتحة زواجه من ابنة عمه روحية وعمره عشر سنوات ..

وكان أبوه وقتها أغنى رجل في الاسرة . كان يملك ثلاثة أفدنة ، يخص أحمد وحده منها - عند وفاة الاب طبعا - فدان كامل ؟

لذلك كان دائما موضع ترحيب حار في بيت عمه ..

وغرق احمد الى أذنيه في غرام روحية وظل يترقب في صبر نافد اتمام الزواج الذي تحدد بعد ثلاث سنوات ..

حظ روحية

ومضت السنوات الثلاث ...

وبدأت أسرة روحية تتحدث عن الموعد الذي أزف .. وبدأ أحمد يلح على والده في الاسراع ..

وقال الاب :

- في المحصول ان شاء الله ..

وجلس احمد وروحية يعدان الدقائق حتى جاء المحصول ..

وكان محصول القطن رائعا ..

فنشطت الاسرتان بين مظاهر السعادة تجهزان معدات الزفاف ..

وقال الاب :

- ده وش روحية .. البنت دي لها حظ ..

ثم أطرق برأسه قائلا :

- احنا مش حنستعجل في البيع .. حننتظر لما السوق تشد شويه .. نشوف حظ روحية ..

وصادف الاقتراح - على ما فيه من تسويف .. ترحيبا من الجانبين .. فقد أسعد أسرة روحية ، أن يكون هذا هو رأي حميها فيها ..





أعمار فلة السجن!

كانت جاثية بجوار فراشه عندما تحامل على نفسه ومد يده المرتعشة فربت بها على رأسها في حنان وهو يقول :

– حتنسيني يا حسنيه ؟

واجابت حسنية والدموع تزدحم في عينيها :

– بعيد الشر عنك يا بو صلاح .. ما تقولش كده .. نام ارتاح ..

– وصيتك صلاح يا حسنيه ؟

وخنقته الدموع وهو يضيف :

– صلاح ده تذكار مني .. اتوصى به

ولم تملك نفسها فانفجرت باكية وانخرط هو الآخر باكيا ...

وعلا بكاء الاثنين ... ونسيا في غمرة تأثرهما صلاح الراقد في الفراش المجاور وهب صلاح جالسا في فراشه يحدق فيهما محاولا أن يفهم فلما استعصى عليه الامر انفجر هو الآخر باكيا ...

واختلط بكاء الثلاثة فترة طويلة ..

وفجأة قال الاب :

– ماتخافش يا صلاح .. ماتخافش يا خويا .. أنا ..

ولكنه لم يكمل ... وهوى رأسه على الوسادة ..

وصرخت الام صرخة عالية ..وانهالت كلتا يديها على وجهها

ماتنساش الوصية

وكان هذا الحادث الصغير نقطة التحول في حياة صلاح ..

فقد افهمته أمه فيما بعد أن أباه كان يحاول النهوض من فراشه ليلة الحادث ليوصيه بها ؛ ولكنه مات قبل أن يتم وصيته !

واستقرت كلمات الام في قلبه فعاهدها والدموع تملأ عينيه ألا يخالفها أبدا

ومضت الايام بسرعة بعد وفاة الاب .. وبدأ أثاث الحجرة يتسرب ليمسك رمق الاثنين

وذات مساء عادت أمه من الخارج وأجلسته الى جوارها على الارض وأخذت رأسه بين يديها .. وظلت تحدق في عينيه لحظة ثم قالت :

– احنا لازم نشوف طريقة يا صلاح علشان نعيش .. احنا ماعدش معانا فلوس ...

وقال صلاح بسرعة :

– ماتزعليش نفسك .. أنا حاشتغل من بكره واجيب فلوس ..

فارتسمت على وجهها ابتسامة شاحبة وهي تضم رأسه الى صدرها قائلة :

– احنا حننتقل في بيت راجل طيب يصرف علينا لحد ما تكبر

– حنشتغل عنده ؟

– لا ..

– امال حيصرف علينا ليه ؟

– علشان كان صاحب أبوك !

واطرق صلاح برأسه في صمت ولم يقل شيئا ...

وفي اليوم التالي انتقل الاثنان الى منزل الرجل الطيب ...

ضحكتي عليه ؟

ومرت الايام الاولى وصلاح غارق الى أذنيه في عطف الرجل الطيب ...

وفي اليوم الرابع أفاق من نومه فتلفت حوله يبحث عن أمه بجواره فلم يجدها . وانتظر صلاح عودتها طويلا .. ولكنها لم تعد .. حتى الصباح ؟

فخرج يبحث عنها في أرجاء البيت مناديا .. وجاءه صوتها من وراء باب حجرة الرجل الطيب

فدلف الى حجرته والقى بنفسه على فراشه وأجهش بالبكاء !

ودخلت الام مضطربة تسأله :

– مالك .. مالك يا صلاح !

– انتي كنت فين ؟

وشحب وجه الام واقتربت تحاول الجلوس بجانبه .. ولكنه نفر منها قائلا :

– لا ما تقعديش جنبي .. انتي ضحكتي عليه واتجوزتي !

وطفرت الدموع من عينيها .. وجلست تشرح له ظروفها على قدر ما تستطيع . وختمت حديثها بلمسة رقيقة للوتر الحساس في قلبه :

– وماتنساش وصية أبوك .. انت مش قلت انك مش حتزعلني ابدا !

واقتنع صلاح ... وبدأ ينتظر ...

تعالى نخرج

ومضت السنوات التي حددتها الام .. والتحق صلاح بعمل صغير في احدى الشركات ... وفي نهاية اليوم الاول عاد الى البيت وهو يضم قبضته بحرص على السبعة القروش التي اعطوها له وفاجأ امه قائلا في حماسة :

– يالله نخرج ..

– ليه !

وفتح صلاح راحته التي تضم السبعة القروش ووضعها تحت عينيها في انتصار دون أن يقول شيئا ..

وبوغتت الام .. فأسرعت تقول :

– طيب مبروك .. لكن نخرج ليه ؟

– انتي مش قلتي لما اشتغل حنسيب البيت ده .؟!

ومرة ثانية جلست الام تستمهله قائلة انها ستدخر له السبعة القروش حتى اذا تجمع لديه مبلغ كبير افتتحت له محلا هائلا يدر عليه الارباح الطائلة

وتقبل صلاح اقتراح الام هذه المرة ببرود . والقى في يدها بقروشه في يأس وغادر الحجرة ..

مفيش !

واستمر صلاح في عمله بضعة شهور .. يذهب في الصباح ليعود في المساء بقروشه السبعة يلقيها في يد أمه دون أن يأخذ لنفسه شيئا ..

وفجأة وقعت حوادث ٢٦ يناير .. والتهمت النيران بناء الشركة التي يعمل فيها .. وافهموه عندما ذهب في اليوم التالي ان الشركة قد استغنت عن خدماته

وعاد صلاح الى البيت يائسا .. ودلف الى حجرته مباشرة وجلس مطرقا .. ولاحظت الام تغيره .. فسألته :

– مالك !

– انتي حوشتي كام لحد دلوقت ؟

– ليه ؟ .

– علشان افتح محل بقى ..

– لسه بدري ..

– بدري ازاي دول رفدوني !

– رفدوك ؟!

وفجأة تغير كل شيء ..

تركته الام غاضبة كأنما هو الذي ترك العمل .. وناداه زوجها بعد لحظات وراح يستجوبه عن سبب فصله من الشركة ..

وأحس صلاح انه لم يعد له مكان في البيت ..

الانتقام !

ولم يطل به التفكير . وقرر الانتقام !

وفي المساء تسلل على أطراف أصابعه الى حجرة أمه .. وفتح دولاب الملابس . وبيد مرتعشة جمع كل ما وصلت اليه يداه من ثياب .. ثم غادر الحجرة بنفس الهدوء ..

وفي الطريق التقطت اذناه وقع خطوات شخص يقترب فدلف الى ظل بناء قريب وتوارى به وهو يحبس أنفاسه ولكن جندي البوليس رآه فصرخ :

– مين هناك !

وقبل أن يلقي صلاح بالصرة ويلوذ بالفرار كان الجندي قد وضع يده عليه!

عايز أشوف امي !

وانتهت القصة هذا الاسبوع في محكمة بولاق .. وقف صلاح يروي القصة أولا بدموعه.. ثم بدأ يدافع عن نفسه قال ان سرقة الملابس .. لم تخطر بباله قط .. وكل ما كان يقصده هو أن يحتفظ بها حتى ترد له أمه المبالغ التي ادخرها عندها أو تترك زوجها .!!

ولم يصدق القاضي القصة . وحكم عليه بالحبس شهرا ونصف شهر

وعندئذ انفجر صلاح باكيا ..

وتلفت بعينيه المخضلتين بالدموع في انحاء القاعة لحظة كأنما يبحث عن شيء .. ثم سأل حارسه وهو ينتحب :

– امال امي فين ...!

– ماجتش !

كان نفسي اشوفها

واجابه الحارس في قسوة :

– ابقى شوفها لما تطلع !

***

من يدري !

فقد لا يغادر صلاح السجن ابدا !

الاقدنة تلهب !

وشهدت السوق كما توقع الاب .. ارتفعت الاسعار ، وبدأت البنوك تتهافت على الشراء ؛ بينما أحجم الجميع عن البيع – ومن بينهم الاب – طمعا في الزيادة .. ولم يكتف بذلك ، بل راح يشتري من القطن كل ما يمكنه شراؤه !! وفجأة .. بدأت الاسعار تهوى ..

واصابت الكارثة معظم القرية .. وبدأت الثروات تذوب .. ومن بينها ثروة الاب وتأجل الزفاف ...

احمد يبدأ من جديد

وأوشك أحمد أن يجن .. وظن أن حلمه الجميل قد انتهى .. وأن روحية لن تلبث أن تتحول عنه لتبحث عن زوج آخر من الاغنياء ..

ولكنها لم تفعل ..

بل كرست وقتها كله له .. ومضى الاثنان يعملان في الحقول طوال النهار جنبا الى جنب . ويضعان القرش على القرش حتى يتمكن أحمد من شراء جاموسة يستغلها في فلاحة قطعة أرض لحسابه هو ...

وتحقق الحلم أخيرا .. واشترى احمد الجاموسة .. واستأجر قطعة الارض

الفيضان يكتسح

ولكن الايراد لم يأت .. لان مياه الفيضان أغرقت الارض وقتلت البراعم الصغيرة قبل أن تتفتح !

ومرة ثانية فقد احمد ثروته . وبدأ يعمل مع روحية جنبا الى جنب ليشتري جاموسة أخرى ليستغلها في فلاحة الارض

الذرة تموت

وتحقق الحلم الثاني أيضا ...

ونجح أحمد في زراعته نجاحا جعله موضع الحسد .. فقد كان محصول الذرة في حقله مضاعفا ..

واقترحت عليه روحية في استحياء ان يسارعا باتمام الزواج في موسم الذرة ووافق احمد ...

ولكنه فوجيء : وهو يستعد للحصاد ، بالاعواد الغضة تذوى بسرعة كأن الارض عادت تمتص منها رحيق الحياة ...

وكان هذا أكثر مما يطيقه صبر المكافح المسكين .. فلم يقف هذه المرة مكتوف اليدين .. بل بدأ ينفذ أول خاطر خطر له

وكان الخاطر في منتهى البساطة .. ان الجميع يعرفون أن زراعته ممتازة . وأن محصوله كثير .. فلماذا لا يعوض الخسارة التي توشك أن تحل به من الحقول المجاورة ؟

ونفذ احمد الخطة ..

وبدأت أعواد الذرة المسروقة تختلط بالاعواد التي يجمعها من حقله لتكون تلا هائلا ...

وأخيرا جمع احمد البقية الباقية من محصوله وأضافها الى التل . ثم انسل الى الحقل المجاور ليقوم بالمغامرة الاخيرة

عنتر يضبطه

وغاب احمد لحظة داخل أعواد الذرة ، ثم خرج .. ولكنه لم يكد يخطو بضع خطوات حتى سمع صوتا يشق الاعواد وراءه .. ثم لم يلبث أن وجد نفسه طريح الارض ، وعنتر – كلب جاره الشرس – جاثم فوق صدره يوشك أن يمزقه

وصرخ فزعا .. وصحا الجار وانطلق مسرعا ووراءه أصحاب الحقول المجاورة ؛ ليخلصوا احمد من بين يدي الكلب ويسلموه للبوليس !

هل تنتظر روحية خمس سنوات ؟

وانتهت محاولات احمد اليائسة هذا الاسبوع أمام محكمة جنايات الجيزة

انتهت بالحكم عليه بالسجن خمس سنوات !

ان احمد لا يزال يحب روحيه .. ولكن هل تنتظر روحية ؟

هل تذكر

الامتحان الشهري لآخر ساعة

هذا باب جديد تقدمه آخر ساعة وسوف تجده هنا فى هذا المكان ، فى اول عدد يصدر منها فى كل شهر .. انه امتحان فى ظاهره

ولكنه امتحان ، انت وحدك الحكم فيه وانت مراقب الامتحان !

ان الهدف منه ان تكتشف درجة متابعتك للأنباء التى تقرؤها فى آخر ساعة وفى « آخر لحظة » التى تصدر معها يوم الاربعاء

ان الطريقة التى بنى عليها هذا الاختبار هى احدث ماوصلت اليه دور الاستقصاء والابحاث النفسية والاجتماعية فى امريكا واوربا ، وطريقته كما يلى :

سوف تجد سؤالا تحت اربعة افتراضات للحل ، بينها قطعا الحل الصحيح ، حاول ان تعثر عليه ثم ضعه امام الرقم الخاص بالسؤال فى استمارة الاجابة ، ولتسهل تلك الطريقة ، سنضرب لها بهذا السؤال :

ان رئيس حزب الوفد هو :
- على ماهر
- عبد الفتاح الطويل
- مصطفى النحاس
- على زكى العرابى

والاجابة الصحيحة بلا شك هى : مصطفى النحاس ، واذن يوضع اسم رفعته امام رقم السؤال

وتستطيع بعد الفراغ من الاجابة ومراجعتها على الاجابات الصحيحة ، (فى صفحة ٢٦) أن تعطى نفسك درجة عن كل جواب صحيح ..

والآن جرب ان ترى بنفسك : هل انت قارئ ممتاز ؟ اوجيد ؟ أو متوسط او اقل من المتوسط ؟ أو ان الاحداث تسبقك ؟ !

الأحداث المحلية

١ - اجتمعت الهيئة الوفدية وقال فؤاد سراج الدين باشا فى الاجتماع ان نجيب الهلالى باشا قصد حزب الوفد بالذات عندما تحدث عن :
● غلاء الأسعار
● كثرة عدد الموظفين
● الشروع فى برنامج للتطهير
● تنظيم الاحزاب فى مصر

٢ - أرسل رفعة النحاس باشا الى دولة الهلالى باشا رسولا وفديا كبيرا هو :
● فؤاد سراج الدين
● عبد السلام جمعة
● سليمان غنام
● محمد صلاح الدين

٣ - قرر مكتب الارشاد العام لجمعية الاخوان المسلمين عدم الاشتراك فى الانتخابات المقبلة . وهذا القرار يسرى على أعضاء الجماعة بصفتهم الحزبية وصفتهم الشخصية . وقد اشترك الاخوان فى الانتخابات العامة قبل ذلك كحزب سياسى ...
● ثلاث مرات
● مرة واحدة
● ولا مرة
● مرتين

٤ - قالت البرقيات الخارجية ان دولة الهلالى باشا يفكر فى تأليف حزب جديد وقالت هذه البرقيات أن اسم هذا الحزب هو ...
● الحزب الديمقراطى
● الوفديون الاحرار
● حزب الاستقلال
● الوفد الجديد

٥ - من المخالفات الدستورية التى كشفت عنها التحقيقات الجارية عملية انشاء كوبرى طلخا الذى تكلف ½ ١ مليون جنيه . وقد تبين أن عثمان محرم باشا وزير الاشغال فى ذلك الوقت أقام الكوبرى فى مكان غير المكان الذى حدده المهندسون لأن ...
● مهندسا عاليا اختار هذا المكان
● زوجة محرم باشا تملك أرضا فيه
● حرم النحاس باشا تملك ارضا هناك .
● مشروعات تهذيب النيل اقتضت ذلك .

٦ - يستعد المختصون فى وزارة الزراعة لمقابلة خطر يهدد الزراعة المصرية بالتلف ، وهذا الخطر هو ...
● دودة القطن
● قلة مياه النيل
● الجراد
● زحف الرمال على الاراضى الزراعية

٧ - تبحث الحكومة مشروعا بالغاء الاستثناءات التى منحتها حكومة الوفد لاتباعها من الموظفين . وقد سبق أن قام رئيس وزارة تولى الحكم على أثر اقالة حكومة الوفد ، بالغاء استثناءات الوفد. وهذا الرئيس هو ..
● محمود فهمى النقراشى
● حسن صبرى
● على ماهر
● احمد ماهر

٨ - مضى على ديوان المحاسبة عشر سنوات ، وقد تعاقب على رئاسته فى هذه المدة خمسة رؤساء كان أولهم ..
● كامل صدقى باشا
● عبد الرزاق السنهورى باشا
● أمين عثمان باشا
● بهى الدين بركات باشا

٩ - صدر أمر عسكرى بابعاد فؤاد سراج الدين باشا الى عزبته ببلبيس . وقد عين فؤاد سراج الدين باشا سكرتيرا للوفد سنة ...
● ١٩٤٢
● ١٩٤٤
● ١٩٤٨
● ١٩٤٦

١٠ - جلت القوات البريطانية أخيرا عن الاماكن التى كانت قد احتلتها فى مدينة الاسماعيلية . وقد تسلمت سلطة مصرية هذه الاماكن وقامت بحراستها . وهذه السلطة هى ...
● بلوكات النظام
● البوليس
● الجيش
● بوليس الاقاليم

السياسة الخارجية

١١ - تنتظر مصر زيارة السنيور ارتاخوس وزير خارجية اسبانيا الذى سيطوف بالدول العربية كذلك . وتتوقع الدوائر الدبلوماسية أن مشروعا جماعيا سيبحث فى هذه الزيارات . وهذا المشروع هو ...
● حلف شمال الاطلنطى
● حلف البينولكس
● الضمان الجماعى
● حلف البحر الابيض

١٢ - قال مستر جيفرسون كافرى سفير الولايات المتحدة فى القاهرة ، فى تصريح له حول مشروع الدفاع عن الشرق الاوسط ، أن أمريكا ...
● مصرة على مشروع الدول الاربع
● تؤيد مشروع الضمان الجماعى
● ترحب بأى مشروع يؤدى الغرض
● تخلت عن فكرة هذا الدفاع

١٣ - أجمعت الدوائر والتيارات والانباء السياسية أن بداية المفاوضات الرسمية لتوقف على عمل معين تقوم به بريطانيا . وهذا العمل هو ...
● جلاء بريطانيا عن قناة السويس
● اجراء استفتاء فى السودان
● حضور مستر ايدن الى القاهرة
● اعتراف بريطانيا بمبدئى الجلاء والوحدة

١٤ - زار مصر فى الاسبوع الماضى الدكتور فاضل جمالى ، وقابل المسئولين وكان فى جعبته مشروع سياسى كبير سيأخذ شكلا رسميا عند انعقاد المؤتمر الاسلامى فى أوائل هذا الشهر ... وسيعقد المؤتمر فى عاصمة اسلامية هى :
● كراتشى
● القاهرة
● دمشق
● الطائف

١٥ - قال رئيس حكومة اسرائيل ان حزب الوفد كان يفكر فى اتخاذ خطوة سياسية هى ...
● تحريض الدول العربية ضد اسرائيل .
● ضم قطاع غزة الى مصر
● الصلح مع اسرائيل
● سحب القوات المصرية من غزة

١٦ - وصف وزير الخارجية المرحلة التى تمر بها العلاقة بين مصر وبريطانيا فى الوقت الحاضر بأنها مرحلة ...
● تأمل
● استطلاعية
● دراسة
● هادئة

١٧ - ألقى مستر دين أتشيسون وزير خارجية أمريكا خطابا فى مجلس الشيوخ اهتمت الدوائر المصرية بفقرة جاءت فيه .. وهى الفقرة التى تحدث فيها أتشيسون عن ...
● المفاوضات الدائرة فى كوريا
● الموقف فى الهند الصينية
● الدفاع عن الشرق الاوسط
● الشعوب التى لم تنل استقلالها

١٨ - سيجتمع فى ١٤ ابريل القادم مجلسا تابعا للامم المتحدة ، وستحتل مصر مقعدا فيه لأول مرة منذ انشائه.. وهذا المجلس هو ...
● مجلس الامن
● حقوق الانسان
● الاقتصادى والاجتماعى
● الاغذية والزراعة

١٩ - انتهى انتداب عبد الفتاح عمرو باشا سفير مصر فى لندن من منصب معين وهذا المنصب هو ...
● مستشار الشئون الخارجية للقصر
● عضو اللجنة الوزارية للمفاوضات
● وكيل وزارة الخارجية
● مستشار سياسى لرئيس الوزراء

السودان

٢٠ - ستجرى الانتخابات المقبلة للبرلمان الجديد فى السودان فى شهر ..
● ابريل
● يونيو
● نوفمبر
● مايو

٢١ - بذل كبير مصرى جهودا ضخمة لتسوية النزاع بين زعيمين من زعماء الاحزاب فى السودان هما الاستاذ اسماعيل الازهرى والاستاذ محمد نور الدين ، والاستاذ نور الدين هو زعيم :
● حزب الاشقاء
● حزب السودان الجديد
● حزب مؤتمر السودان
● حزب الوحدة

٢٢ - تلقى السيد على الميرغنى باشا تعازى كثيرة من مصر بمناسبة وفاة شقيقته :
● الشريفة خديجة
● الشريفة مريم
● الشريفة نفيسة
● الشريفة زينب

٢٣ - وقف عدد من الصحفيين السودانيين أمام المحاكم فى السودان بسبب معارضتهم للدستور وكانت التهمة الموجهة اليهم :
● التآمر مع مصر
● الاخلال بالامن والنظام
● التآمر على الحاكم العام
● التعريض بزعماء السودان

٢٤ - أدلى السكرتير الادارى لحكومة السودان بتصريحات أيد فيها الدستور الجديد والسكرتير الادارى اسمه :
● السيد عبد الله خليل
● المستر روبرتسون
● السر روبرت هاو
● الجنرال هدلستون

الدول العربية

٢٥ - عقد يوم السبت الماضى اجتماع الدورة العادية للجامعة العربية ، وهذه هى الدورة ..
● السابعة
● الرابعة عشرة
● السادسة عشرة
● العاشرة

٢٦ - تتخلف بعض الدول عن دفع نصيبها فى ميزانية الجامعة العربية ، وتبين أن هناك دولة لم تدفع نصيبها فى الاربع السنوات الماضية . وهذه الدولة هى ...
● اليمن
● العراق
● مصر
● شرق الاردن

٢٧ - قام الزعيم فوزى سلو رئيس الدولة السورية ، والعقيد أديب الشيشكلى بزيارة شرق الاردن . ثم زارا بعد ذلك دولة عربية أخرى هى :
● لبنان
● الحجاز
● العراق
● مصر

٢٨ - يقوم فى بغداد الآن مهرجان للاحتفال بالعيد الالفى لعالم اسلامى كبير هو ...
● المعرى
● ابن رشد
● الغزالى
● ابن سينا

٢٩ - احتفلت ليبيا يوم ٢٥ مارس بمناسبة وطنية كبيرة هى ...
● عيد الاستقلال
● افتتاح أول برلمان



كل ما قرأت؟

● اعلان الدستور
● تتويج الملك السنوسى

أحداث العالم

٣٠ – ذهب أكثر من مائة شخص ضحية تصادم قطارين فى دولة امريكية كبيرة هى ...
● الولايات المتحدة
● المكسيك
● البرازيل
● الارجنتين

٣١ – وجه الرئيس ترومان لاول مرة رسالة لاسلكية الى الشعوب الشيوعية، قال فيها :
● سنحاربكم حتى آخر جندى
● ان غايتنا الكبرى هى السلام
● ان زعماءكم يخدعونكم
● الشعب الامريكى يمد يده اليكم

٣٢ – انعقد فى كراتشى مؤتمر اسلامى هام حضره ...
● سفراء الدول الاسلامية
● مديرو الجامعات الاسلامية
● ممثلو الشعوب الاسلامية
● علماء الاسلام

٣٣– اتسع الخلاف داخل حزب العمال البريطانى ، وتكون داخل الحزب جناح ايسر يتزعمه ...
● موزيسون
● بيفان
● بيفن
● ستافورد كريبس

٣٤– تعرضت صحة مانيلان غاندى ابن مهاتما غاندى للخطر لأنه صام خمسة أيام متوالية احتجاجا على ...
● سياسة نهرو
● حكومة باكستان
● حكومة جنوب افريقيا
● الشيوعيين فى الهند

٣٥ – حدث أخيرا انقلاب عسكرى فى كوبا . وكوبا جزيرة تقع فى ...
● خليج المكسيك
● الخليج الفارسى
● المحيط الهندى
● البحر الاسود

٣٦ – تتهم الصين الشيوعية امريكا بأنها استعملت سلاح الجراثيم والميكروبات فى ...
● الحرب الاخيرة
● ثورة الفلبين
● ثورة بورتريكو
● الحرب الكورية

٣٧ – أجريت الانتخابات العامة فى الهند أخيرا . وامتازت هذه الانتخابات بظاهرة عجيبة هى ...
● المبالغ الطائلة التى صرفها المرشحون
● فوز الشيوعيين بالغالبية
● العلامات التى اتخذتها الاحزاب شعارا لها
● بلغ عدد ضحايا المعركة مليون قتيل .

٣٨– تحاول اسرائيل ان تنضم الى حلف سياسى جماعى دفاعى . وهذا الحلف هو ...
● الضمان الجماعى
● حلف البحر الابيض
● حلف الاطلنطى
● ميثاق سعد آباد

٣٩ – ظهر منافس للرئيس ترومان فى انتخابات الرياسة القادمة من الحزب الديمقراطى وهو نفس الحزب الذى ينتمى اليه ترومان . وهذا المنافس هو ...
● ايزنهاور
● تافت
● كيفوفر
● ماك آرثر

المجتمع

٤٠ – اقيمت فى نادى أمير الصعيد أخيرا مباراة دولية فى رياضة ..
● الاسكواش راكت
● تنس الطاولة
● التنس
● الجولف

٤١– توفيت عزيزة أمير فى الشهر الماضى .. وهى أول سيدة مصرية ..
● نزعت الحجاب
● تزوجت من أجنبى
● غنت أمام الجمهور
● أنتجت فيلما مصريا

٤٢– افتتحت سمو الاميرة فائزة معرضا سنويا
● لرسوم الاطفال
● للأزياء
● للزهور
● للدواجن

٤٣ – أرسل رفعه على ماهر باشا الى دولة الهلالى باشا يطلب رأيه فى عقد مؤتمر للشعوب العربية فى القاهرة . وقد أرسل على ماهر باشا هذا الطلب بوصفه ..
● رئيس حكومة سابقا
● رئيس جبهة مصر
● رئيس الاتحاد العربى
● منتدبا من الاحزاب المصرية

٤٤– اتخذت السلطات أخيرا اجراء اعادة لامع صاحبة العصمة حرم النحاس باشا ؛ وهذا الاجراء هو :
● نقل يختها من جاردن سيتى
● ارسال استمارة من أين لك هذا
● مصادرة قصرها فى المرج
● سؤالها عن أموال مشروع البر

٤٥– ثبت أن أموال حزب الوفد كلها مودعة فى أحد البنوك باسم ..
● مصطفى النحاس باشا
● فؤاد سراج الدين باشا
● سكرتيرية حزب الوفد
● حزب الوفد

٤٦– صدر أمر عسكرى باعتقال الاستاذ ابراهيم شكرى وهو ..
● رئيس الحزب الاشتراكى
● نائب الرئيس
● السكرتير
● أمين الصندوق

٤٧– مازال البطل المصرى محمود عبد الكريم يوالى تمريناته فى لندن لاستعادة لقبه العالمى الذى انتزعه منه هاشم خان .. وهاشم خان ..
● هندى
● ايرانى
● باكستانى
● اندونيسى

٤٨ – اعتاد رفعة على ماهر باشا ان يجتمع بأخصائه فى يوم الاربعاء من كل أسبوع وذلك فى ..
● صلاة العشاء
● رحله الى القصر الاخضر
● مأدبه الغداء
● اجتماع فى جبهة مصر

٤٩ – صنعت الاميرة نوال طوسون خاتمة سعيدة لقصه حب حزينة رائعة عندما أقامت حفلة زواج ..
● لخادمتها الخاصة
● للاجىء عربى
● لضرير وضريرة
● لجندى بوليس

اكتب اجابتك هنا

● الاحداث المحلية
١ –
٢ –
٣ –
٤ –
٥ –
٦ –
٧ –
٨ –
٩ –
١٠ –

● السياسة الخارجية
١١ –
١٢ –
١٣ –
١٤ –
١٥ –
١٦ –
١٧ –
١٨ –
١٩ –

● السودان
٢٠ –
٢١ –
٢٢ –
٢٣ –
٢٤ –

● الدول العربية
٢٥ –
٢٦ –
٢٧ –
٢٨ –
٢٩ –

● احداث العالم
٣٠ –
٣١ –
٣٢ –
٣٣ –
٣٤ –
٣٥ –
٣٦ –
٣٧ –
٣٨ –
٣٩ –

● المجتمع
٤٠ –
٤١ –
٤٢ –
٤٣ –
٤٤ –
٤٥ –
٤٦ –
٤٧ –
٤٨ –
٤٩ –

وهذه لاجابة صديق

● الاحداث المحلية
١ –
٢ –
٣ –
٤ –
٥ –
٦ –
٧ –
٨ –
٩ –
١٠ –

● السياسة الخارجية
١١ –
١٢ –
١٣ –
١٤ –
١٥ –
١٦ –
١٧ –
١٨ –
١٩ –

● السودان
٢٠ –
٢١ –
٢٢ –
٢٣ –
٢٤ –

● الدول العربية
٢٥ –
٢٦ –
٢٧ –
٢٨ –
٢٩ –

● احداث العالم
٣٠ –
٣١ –
٣٢ –
٣٣ –
٣٤ –
٣٥ –
٣٦ –
٣٧ –
٣٨ –
٣٩ –

● المجتمع
٤٠ –
٤١ –
٤٢ –
٤٣ –
٤٤ –
٤٥ –
٤٦ –
٤٧ –
٤٨ –
٤٩ –

غدا
يصدر
كتاب اليوم
من
يوميات الجبرتى

العالم بين يديك

المؤلفة ...
التى سرقت الف دولار

نيويورك – لمراسل آخر ساعة :

«يورسولا بارون» كاتبة امريكية كبيرة فى الخمسين من عمرها ، وفى هذا الاسبوع تلقى رجال البوليس الامريكى بلاغا من الجنرال « دونالد اداامس » يتهم فيه الكاتبة الامريكية بسرقة أوان فضية من منزله ، تقدر قيمتها بحوالى الف دولار!

وقال الجنرال ادامس : ان «يورسولا» كانت تقيم فى منزله أثناء غيابه – هو وزوجته – عندما ذهبا لقضاء اجازة قصيرة فى احدى ضواحى نيويورك ، وليست هذه هى المرة الاولى التى تستعمل فيها الكاتبة الامريكية منزل الجنرال ، فقد كانت تفعل ذلك كلما أرادت ان تؤلف كتابا جديدا !

وقد دلت تحريات البوليس على أن «يورسولا» قد رهنت الاوانى الفضية التى استولت عليها من بيت الجنرال ، وأرسلت ايصال الرهن الى زوجة الجنرال ادامس فى اليوم التالى ، وقد تبين من الايصال انها قبضت ٢٠٦ دولارات دفعها الجنرال واسترد أوانيه الفضية!

و« يورسولا» سيدة غريبة الاطوار، وقد تزوجت اربع مرات ، والفت كتبا عديدة لقيت رواجا كبيرا ، وكان آخر كتاب لها « الزوجة السابعة » ، وقد سجل رقما قياسيا فى التوزيع !

ولا يزال رجال البوليس الامريكى يجدون فى البحث عن الكاتبة الكبيرة !

ملك القمار فى المانيا

برلين – لمراسل آخر ساعة :

يستعد الهر «هورست جيجر» ملك المقامرة فى برلين ، للسفر الى لندن فى هذا الاسبوع !

ويحمل الرجل معه فى هذه الرحلة ، مشروعات ضخمة لافتتاح عدد كبير من أندية المقامرة فى العاصمة البريطانية!

ويملك الهر «هورست» ٢٦ ناديا للقمار فى برلين ، وقد حدث أخيرا أن هاجم رجال البوليس الالمانى عددا من هذه الاندية ، فثار الرجل لكرامته ورفع قضية طالب فيها بتعويض قدره ٥٠ الف جنيه !

وقد حكم القاضى للهر «هورست» بالتعويض الذى طالب به وقال : ان القانون يعترف بهذه الاندية لانها ليست أندية للقمار ولكنها أندية تدار للالعاب التى تفسح للناس مجالا لاظهار براعتهم

وقد تقدم الرجل بطلب للسلطات المسئولة بافتتاح أكبر كازينو «للروليت» فى برلين ، وحاول أن يقنع المسئولين بالموافقة على طلبه ، فقال ان هذا الكازينو سوف يجعل من برلين مدينة دولية ، وسوف تشهد المدينة أفخم الفنادق التى ستقام لاستقبال الاثرياء من جميع أنحاء العالم، وسيشتغل أكثر من خمسة آلاف عامل فى بناء هذه الفنادق ، مدة ثلاثة أشهر على الاقل !!

وقال الهر « هورست» ان عددا من أصحاب رؤوس الاموال الامريكيين الذين يقيمون الان غرب المانيا، على استعداد لتنفيذ هذا المشروع الكبير !

وسوف يعرض المشروع على برلمان حكومة المانيا الغربية فى الاسبوع القادم لمناقشته !!

باريس تخطف الانجليزيات !

باريس – لمراسل آخر ساعة :

كثرت حوادث اختفاء الفتيات الانجليزيات فى باريس، فى ظروف غامضة أثارت حيرة رجال البوليس الفرنسى !

ففى هذا الاسبوع أعلن نبأ اختفاء فتاة فى السادسة والعشرين من عمرها، تدعى « روبرتا سيمبسون » .. وهذه هى الفتاة الثانية التى تختفى فى مدة لاتزيد على ستة أشهر ، فقد اختفت من قبل فتاة انجليزية ، وعثر رجال البوليس على جثتها بعد ستة أشهر، مدفونة فى احدى ضواحى باريس النائية وقد بدأت هذه الحوادث تسبب قلقا كبيرا لرجال البوليس الفرنسى !

و« روبرتا » الفتاة التى يجد البوليس فى البحث عنها الان، كانت تقيم فى أحد الفنادق الصغيرة، التى تقع خلف ميدان الاوبرا ،وقد قدمت الى باريس حديثا واخبرت صاحب الفندق بأن عنوانها فى لندن هو ٥١ «لانكستر جروف» وقالت انها كانت تعمل فى أحد المحال التى تبيع أدوات التجميل ، قبل ان تأتى الى باريس !

ويقول صاحب الفندق ان روبرتا كانت تبحث عن عمل، وقد أخبرته فى الليلة التى اختفت فيها ، بأنها سوف تذهب الى حى« مونمارتر» وستطوف بالاندية الليلية لتعرض جمالها، وتحاول أن تجد عملا فى واحد منها !

ثم يستطرد قائلا: انه لم ير فى حياته امرأة فى جمال روبرتا .. لقد كانت فتاة جميلة حقا .. لايزيد طولها على ٥ اقدام وعشر بوصات، ولم تكن تحمل معها أمتعة ،ولاملابس .. ماعدا فرشاة صغيرة للاسنان، وانبوبة معجون الاسنان وقد اشترتهما من باريس .. ولكن يبدو أنها كانت تحمل معها مبلغا محترما من المال، فقد دفعت ايجار غرفتها مقدما !

ومضى صاحب الفندق يقول : انه شاهد روبرتا بصحبة رجل امريكى لايعرف اسمه ، وأن لها صديقة واحدة فى باريس ، وهى انجليزية ايضا ،وقد ذكرت صديقة روبرتا أن الفتاة قد قالت لها قبل اختفائها بيومين : أنها خسرت كل ثروتها فى كازينو «دوفيل» عندما جاءت الى باريس فى العام الماضى، وقد سافرت بعدها الى غرب فرنسا لتبحث عن عمل ، ثم رحلت بعد ذلك الى بروكسل ، ومن بروكسل جاءت مرة ثانية الى باريس ، وقد كانت تبدو سعيدة فى آخر مرة قابلتها فيها !!

هذه هى قصة الفتاة التى يبحث عنها رجال البوليس الفرنسى الان ، والتى يخشى عليها من ان تلقى نفس المصير الذى لقيته الفتاة التى وجدت جثتها بعد ستة أشهر من اختفائها !!

مرة واحدة ..
كل ستة أشهر :

نيويورك – لمراسل آخر ساعة :

تضحك نيويورك على أعجب قضية طلاق شهدتها احدى محاكم الطلاق فى لوس انجلوس ، فقد تقدم رجل بطلب الطلاق من زوجته لانها ترفض ان تستحم اكثر من مرة واحدة كل ستة أشهر كاملة ! .

ووقفت الزوجة أمام القاضى تقول :

« لقد وجدت ياسيدى القاضى أن الماء يؤثر فى نعومة بشرتى الرقيقة ، فامتنعت عن الاستحمام ! والحقيقة اننى فى دهشة من تصرفات زوجى الذى يفرض علي أن أفعل شيئا هو فى الواقع من صميم شئونى الخاصة !! »

وقال القاضى مخاطبا الزوجة : « ولكن نظافتك ياسيدتى هى أيضا من أهم واجباتك نحو زوجك . ! »

وضجت قاعة المحكمة بالضحك ، وحكم القاضى للزوج بالطلاق !!



أول درس .. « الغمز » بالعين !

لندن – لمراسل آخر ساعة :

ضيفة لندن فى هذا الاسبوع : هى« تيلدا تامار » وهى فتاة من لون غريب فى الثامنة والعشرين من عمرها .. انها احدى ممثلات السينما فى بيونس ايرس عاصمة الارجنتين ، وهى ايضا استاذة هذا الفن هناك وتشرف على تعليم فتيات الارجنتين كيف يستطعن ان يصبحن ممثلات ناجحات ، وتقول ان اول درس يجب ان تتعلمه الفتيات هو « الغمز » بالعين !

لقد جاءت « تيلدا » الى لندن للظهور فى فيلم جديد تدور حوادثه حول جريمة قتل ؛ وهو يختلف كثيرا عن الافلام التى تعودت تيلدا القيام بدور البطولة فيها ؛ فهى تمثل عادة دور المرأة التى تعرف كيف تغزو قلوب الرجال ، وقد ظهرت فى فيلم « الملاك الأحمر » وكانت هى هذا الملاك ! وظهرت ايضا فى فيلم «باب الطريق الى الشرق » وقد فتحت تيلدا هذا الباب !!

تقول تيلدا انها درست الفن اولا قبل كل شىء ؛ ثم درست التمثيل ، وأخيرا قامت بدراسة دقيقة لنفسية الرجال !

وقد تزوجت « تيلدا » فى عام ١٩٤٤ من الكونت « هيلر الياس توتبانيا » ابن عم الملك زوغو ملك البانيا ، ثم مالبثت ان انفصلت عنه بالطلاق وتزوجت من الرسام الأسبانى « فيدال كوادراس » ولكن علاقتها بالكونت لاتزال بخير ؛ فهما صديقان كأحسن ما يكون الاصدقاء وقد ذكرت الممثلة الحسناء أن زوجها السابق .... ان يكتب قصة حياتها !!

موريس شيفالييه بدلا من أيزنهاور

باريس – لمراسل « آخر ساعة » :

يستعد الجنرال ايزنهاور للعودة الى أمريكا والتخلى عن مهام منصبه الخطير كقائد عام لقوات دول حلف شمال الاطلنطى ، بسبب خوضه المعركة الانتخابية لرياسة الجمهورية الامريكية،

ويقيم الجنرال الامريكى وزوجته الآن فى قرية « مارن لاكوكيت » التى تقع فى ضواحى باريس ، فى منزل هادىء بعيد عن أضواء العاصمة الكبيرة !

وفى الوقت الذى يستعد فيه الجنرال ايزنهاور وزوجته لمغادرة «مارن لاكوكيت» أعلن موريس شيفالييه المغنى الفرنسى الكبير ، انه ينوى أن يبيع أثاث شقته الفاخرة فى شارع « فوش » ويبيع كذلك الفيلا الانيقة التى يملكها فى « كان » ويقيم فى نفس القرية التى كان يقيم فيها الجنرال ايزنهاور ! أما لماذا اختار موريس شيفالييه « مارن لاكوكيت » بالذات ، وما هى العلاقة التى تربط بين رحيل ايزنهاور وقدوم المغنى الكبير ، فهذا ما لا يعلمه أحد !

وقد اشترى موريس شيفالييه فعلا منزلا أثريا كبيرا كان قد بناه السير ريتشارد والاس فى القرن التاسع عشر وبدأت الاصلاحات تجرى على قدم وساق لاعداد المنزل القديم للسكنى ، واختار المغنى الفرنسى اللون الازرق لطلاء جدران المنزل الداخلية والخارجية ، وسيقيم على سطح المنزل حديقة صغيرة . أما الحديقة الواسعة التى تحيط بالمنزل الازرق ، فسوف تتحول الى مسرح ! وسيطلق موريس شيفالييه على المنزل الجديد ، اسم أمه التى سيقيم لها تمثالا فى مدخل البيت الخارجى !



الحياة .. بعيدا عن هذا العالم !

هامستد – لمراسل « آخر ساعة » :

أقيمت فى دار بلدية هامستد ، حفلة كبرى سماها المشرفون على تنظيمها «الحياة بعيدا عن هذا العالم!»

وقد اختارت احدى الطالبات من فرقة التمثيل التى اشتركت فى هذه الحفلة هذا الزى العجيب .. فارتدت ثوبا مصنوعا بطريقة خاصة بدت فيه كزجاجة النبيذ الايطالى ، ولاشك أن الفتاة قد قامت بخير دعاية لهذا النوع من النبيذ فقد صفق المدعوون لها طويلا !

اما الفتاة الاخرى فقد ظهرت فى زى راقصات الاندية الليلية ، فلم تحدث أثرا يذكر ، لأن هذا المظهر ليس جديدا على المتفرجين !







انور وجدى — زكى رستم — محمد كريم — زينب صدقى

ناس وحكايات تحت الأضواء

الفرق بين نجوم المسرح ونجوم الشاشة !

تستطيع بكل سهولة ان تميز بين نجوم السينما ، ونجوم المسرح من اللغة التى تتحدث بها كل فئة !

فنجوم السينما يحدثونك باللغة العامية التى يتحدث بها سائر الناس .. أما نجوم المسرح فيتحدثون بلغة هى خليط من العامية والفصحى ..

ونجوم السينما يستعملون الاصطلاحات الفرنسية او الانجليزية .. أما نجوم المسرح فيستعملون الاصطلاحات الايطالية ، او العبارات التى يحفظونها من المسرحيات القديمة !

وقد أنا جلست عشر دقائق فى « بروفة » الفرقة المصرية .. سمعت حسين رياض وهو يسأل زينب صدقى :

— كم الساعة ياسيدتى المركيزة ؟

فتجيبه زينب صدقى على الفور :

— دعنى .. دعنى وشأنى ياسيدى الدوق !

واذا أساء ممثل بالفرقة المصرية الى زميل له ، بادره الزميل بعبارة يوليوس قيصر المشهورة :

— حتى انت يا بروتس ؟!

نجوم .. ونجوم !

ويمتاز ممثلو المسرح على نجوم السينما أمام الكاميرا ، بقوة الذاكرة وحفظ أدوارهم بسرعة .. ولهذا يفضل المخرجون ممثلى المسرح على الوجوه الجديدة دائما .. فالممثل المسرحى يجيد تأدية دوره ، كما انه يرتجل الحركات والاشارات التى يتطلبها الدور .. أما نجوم السينما فانهم لا يتحركون الا فى حدود الخطوط التى يرسمها لهم المخرج !.. ويمشى ممثل المسرح أو ممثلته ، أمام الكاميرا بقدم ثابتة .. ويستطيع ان يعبر بقسمات وجهه دون ان يتكلم !

وزكى رستم يستطيع ان يعبر بعينيه ، فيحركهما كما يشاء .. ويؤثر فى المتفرجين دون ان يلجأ الى حنجرته ، أو يبدى اية اشارة ! وهو لا يقبل اى دور يعرض عليه ، انه يقرأ السيناريو اولا .. ويفهم دوره جيدا ، فاذا وجده يتفق مع شخصيته وقع العقد .. اما اذا لم يعجبه الدور ، فانه لا يقبل تمثيله ولو عرض عليه عشرة آلاف جنيه !

ومنذ عامين عرضت عليه احدى الشركات ثلاثة آلاف جنيه فى نظير دور يمثله فى شهر واحد .. فرفض هذا المبلغ ، لان شخصية الدور لا تتناسب مع شخصيته !

انور وجدى ممثل بطبيعته !

ومن ممثلى المسرح الذين نجحوا على الشاشة ، انور وجدى ومحمود المليجى .. فكلاهما بدأ « كومبارس » يحمل « الحربة » ويقف على المسرح ساعتين كاملتين دون أن ينطق بكلمة واحدة !

وانور وجدى ممثل بطبيعته ... فهو يستطيع ان يرسم على فمه ابتسامة عريضة .. فى الوقت الذى تملأ فيه الدموع عينيه !

محمود المليجى !

وكما بدأ انور وجدى حياته « كومبارس » فى مسرح رمسيس .. بدأ محمود المليجى حياته « كومبارس » فى فرقة فاطمة رشدى !

ولقد ظل المليجى يصعد السلم خطوة خطوة .. حتى مثل الدور الاول أمام فاطمة رشدى فى فيلم الزواج سنة ١٩٣٢ وسقط الفيلم .. وسقط محمود المليجى مع الفيلم !.. ثم قام ونفض ملابسه وبدأ يصعد السلم — مرة ثانية — خطوة خطوة !

بلاش تبوسنى !

ومن نجوم السينما الذين بدأوا حياتهم « كومبارس » مديحة يسرى .. فقد ظهرت فى منظر واحد لا يزيد على ثلاث دقائق مع عبد الوهاب ، فى فيلم « يحيا الحب » ولم تقل سوى جملة واحدة .. التى استهل بها عبد الوهاب أغنيته المشهورة « بلاش تبوسنى فى عنيه » !

واول دور مثلته على الشاشة ، كان دور ممرضة فى أحد الافلام التى اخرجها ستوديو مصر لحساب وزارة الصحة !

وهى الآن تتقاضى الف جنيه ..

ان الدور الذى تلعبه مديحة يسرى لم يرسم لها بعد ، فبعض المخرجين يسندون اليها دور الفتاة الشريرة التى تتأبط ذراع الشيطان !

والبعض الآخر يسندون اليها دور الفتاة الوديعة البريئة كالطفل .. ولكن الدور الذى تلعبه مديحه ، هو دور المرأة .. بما فيها من عناصر الخير وعناصر الشر !

عيد ميلاد زوزو ماضى !

● احتفلت زوزو ماضى للمرة الثالثة — هذا العام — بعيد ميلادها !.. وزوزو ماضى تحتفل بعيد ميلادها أربع مرات فى السنة !.. وهى تقتصد فى عدد الشموع التى تضعها فى « تورتة » ايفون !

وهى متزوجة من اجنبى .. اذا ارادت ان تحدثه ، حدثته بلغة أجنبية .. وعندما تشتمه ، تشتمه بالعربية !

« حريقة » فى الجنة !

● يعرض الآن بسينما ستوديو مصر فيلم « ناهد » .. وهذا الفيلم من اخراج كريم .. وكان المخرج قد اختار له هذا الاسم « حريقة فى الجنة » ولكن رقابة السينما لم تصرح له بهذا الاسم ، فاستبدل به اسم ناهد !

وهذا الفيلم لا يختلف عن الافلام الامريكية فى شىء .. الا فى اسماء ابطاله .. راقية ويوسف وهبى وعبد الوارث عسر !

لكل فيلم .. جمهور !

● فى شارع عماد الدين تعرض ثلاثة أفلام مصرية فى وقت واحد .. ومن العجيب انك تجد الجمهور الذى يشاهد كلا منها ، يختلف عن الآخر .. فلكل فيلم زبائن .. تراهم اثناء مرورك امام دور السينما فى مواعيد الدخول والخروج !

فجمهور فيلم « ناهد » الذى اخرجه محمد كريم من الطبقة الراقية .. وجمهور فيلم « غضب الوالدين » الذى اخرجه حسن الامام ، من العمال وصغار الموظفين !.. أما جمهور فيلم « صورة الزفاف » الذى اخرجه حسن عامر ، فمن الحموات والزوجات وتلاميذ المدارس الابتدائية والاطفال الذين فى سن فيروز !!

« كشاف »

زوزو ماضى



ايفون ماضى

حسن الامام — راقيه ابراهيم — حسن عامر — مديحه يسرى








الفنانة نعيمة عبده

تمتاز الفنانة نعيمة عبده بطابع التجديد والابتكار . وهى تحرص على ان يكون افراد فرقتها من ارقى الفنانات والفنانين الذين يكونون فى مجموعتهم باقة جميلة من الزهور الفاتنة وعلى راسهم الكوكب الساطع نعيمة عبده وانهم فى هذا التكوين الرائع يبعثون البهجة والسرور والفرح الشامل فى الحفلات والافراح واصبحت الطبقات الراقية والمجتمعات العالية تعتبر الفنانة نعيمة عبده نجمة حفلاتهم وافراحهم نظرا لاستعدادها الدائم فى تلبية جميع الدعوات فى كل الاوقات ومختلف المناسبات حتى استحقت لقب عميدة الاستعراض الفنى فى الحفلات والافراح



تلقت وزارة الشئون الاجتماعيه رسالة من « المؤسسه الامريكية للعميان فيما وراء البحار » تفيد أن «مس هيلين كيلر» ومرافقتها « مس بولى تمسون » ستصلان الى مصر يوم ١٥ ابريل القادم وتمكثان بها الى يوم ٢٧ ابريل ثم تستانفان جولتهما فى بلاد الشرق الاوسط ·

واشتملت الرساله على أن هدف مس كيلر من جولتها هو تحقيق أقصى فائدة ممكنة لفاقدى البصر · وانها لاتريد – بل ترفض كلية – اقامة حفلات استقبال أو ولائم لها – وانها تحرص على زيارة جامعه فؤاد الاول والجامعة الازهرية والجامعة الامريكية وجمعيات العميان ودار مكفوفى البصر فى ضاحيه الزيتون

وقد عهدت وزارة الشئون الاجتماعية الى السيدة زاهيه مرزوق – مديرة قسم الخدمات الاجتماعية بالوزارة – والتى سبق لها أن التقت بالمس كيلر باعداد برنامج زيارتها لمصر والهيئة التى ستكون مرافقة لها ، واتفق على ان تتكون من السيدة زاهية مرزوق ومندوب من السفارة الامريكية ومستر كارل ماير مدير مؤسسه العميان فى بيروت الذى سيكون فى معية مس كيلر أثناء جولتها فى مصر ولبنان وسوريا وشرق الاردن باعتباره من كبار المتخصصين فى شئون العميان

هيلين كيلر .. اعجوبة بشرية !

من هى مس كيلر

انها معجزة من معجزات البشرية · لاتبصر ولا تسمع ولا تتكلم – ومع ذلك تحمل عددا من الدرجات العلميه من جامعة تمبل وجامعه جلاسجو ومن جامعة وتوترزراند ومن كلية رادكلف · ونالت جائزة الابتكار من مجلة بكتوريال ريفو سنة ١٩٣١ والنيشان اليوجوسلافى من طبقة سافا سنة ١٩٣١ ومدالية روزفلت سنة ١٩٣٦ والمفتاح الذهبى من رابطة الثقافه القومية سنة ١٩٣٨ · ونيشان الشرف لسبقها فى مساعدة العجزة سنة ١٩٤١ وشهادة التفوق الامريكية سنة ١٩٤٩ وجائزة الديركتور جنرال سنة ١٩٥١ والمدالية الذهبية من رابطة العاملين من أجل العميان فى أمريكا سنة ١٩٥١

وهى كاتبة يشار اليها بالبنان ومن كتبها « حياتى سنة ١٩٠٢ » و «التفاؤل» و « العالم الذى أعيش فيه » و « من أعماق الظلام » و « دينى » و « يوميات هيلين كيلر » و « هيا نؤمن »

وهى تعمل مستشارة بمؤسسه العلاقات القوميه والدوليه · كما تعمل فى المؤسسة الامريكية للعميان وفى المؤسسة الامريكية للعميان فيما وراء البحار

وقد القت محاضرات لصالح العميان فى استراليا وكندا وانجلترا وفرنسا واليونان وايرلندا وايطاليا واليابان ويوجوسلافيا وكوريا ومنشوكو ونيوزيلنده واسكتلندا وجنوب أفريقيا وروديسيا،هذا بالاضافة الى كافة ولايات أمريكا وتساهم فى تحرير كثير من المجلات الامريكية

سر المعجزة

قلنا انها عامية وصماء وخرساء · فكيف تعلمت وكيف درست وكيف حصلت على الشهادات وكيف تلقى المحاضرات ؟

ونحن نترك للكتيب الذى تلقته وزارة الشئون الاجتماعية فى مصر عن مس كيلر أن يتحدث عن قصتها فيقول ان مس هيلين أرمز كيلر ولدت عام ١٨٨٠ ولادة طبيعية الى ان بلغ سنها ١٩ شهرا ثم اصيبت بحمى شديدة كادت تقضى عليها · فلما شفيت منها أكتشف انها لم تعد ترى أو تسمع وبالتالى لاتتكلم ولكنها كانت فى نفس الوقت سليمه الجسم قويه البنيان

ولما بلغت السابعة من عمرها اهتم ابوها – وكان حاكما لمستعمرة فرجينيا – بان يعلمها واستحضر لها مدرسة من معهد عميان بوسطن · اسمها مس ان سوليفانز · التى اخذت تدربها واحضرت له دميه « عروسه » وأذكت فيها حاسة اللمس وبالتدريج كانت تستعمل أصابعها فى لمس شفه المدرسه فتتبين الكلمات شيئا فشيئا · وظلت تصر على أن تتعلم وثابرت وصممت الى ان أصبحت تضع اصابعها على فم اى متكلم فتدرك ما يقول

والتحقت بالمدرسة ثم بالجامعة · ومرافقتها تقرأ لها وهى تتحسس باللمس شفة المرافقه فتدرك فى يسر ما تقرؤه كأنها تسمع باذنها · وبعد ذلك بدأت تتعلم الكتابه على الحروف البارزة ثم على الاله الكاتبة · وكملت المعجزة حين بدأت تلفظ ألفاظا بسيطة متقطعة · ثم بدأت الالفاظ تبدو اكثر وضوحا ولكنها قليلة جدا · وهى الان تتكلم ولكن لا يفهم كلامها أو لايدركه بسهولة الا مرافقتها التى اصبحت تفهمها من كثرة المران

ويقول الاطباء ان فقد حاسة السمع تفقد حاسة الكلام · فاذا سمع الطفل الأصم فانه لايلبث بعد قليل أن يتكلم وفى حالة مس كيلر بدأت تسمع باصابعها أو بمعنى ادق بدأت تحس وتدرك الالفاظ من اللمس ومن التموجات الصوتيه · وبعد ذلك استطاعت الى حد ما أن تنطق ولو بصعوبه

قالوا عنها

وقد كتب عنها الكاتب العالمى « مارك توين» يقول : أن أهم شخصتين فى القرن التاسع عشر هما نابليون ومس هيلين كيلر ·

وكتب عنها « ولتر بنكن » مقالا فى النيويورك هرالد تربيون سنة ١٩٣٠ قال فيه « ان مس هيلين كيلر من ابرز الشخصيات فى تاريخ البشرية التى ساهمت فى خدمه الانسانية » واضاف « كان هدف هيلين كيلر ان تواجه العلم كشخص عادى سليم ليس فيه عاهه والعقبات التى واجهتها هى العمى والخرس والصمم . وقد امكنها أن تتغلب عليها بصبر وايمان أشبه بالمعجزات »

تسليتها

وهى تتسلى بالاستماع الى الموسيقى · فتضع اصابعها على الراديو وتتحسسه حتى تلتقى موجة الذبذبة مع اصبعها فتصغى ثم تبدأ تحرك قدميها متتبعه النغم كأى انسان منا معشر الذين نسمع بآذاننا

وتحب الورد والزهور وتقضى معظم وقتها فى الحديقة · وتعطف على الكلاب وتجد فيها سلوى لها بل تجد فى كلبتها صديقه وفية

وتميل للشعر والفلسفه · وروحها خفيفة واحساسها بكل مايحيط بها حى ومرهف جدا : ومن الغريب انها تشعر بكل تغيير يطرأ على اى شخص يختلط بها ·

هذه هى مس هيلين كيلر ضيفه مصر القادمة يوم ١٥ ابريل ·

سماحة



هيلين كيلر « تستمع » الى احدى صديقاتها عن طريق لمس شفتيها !

اجتماعيات

● عاد **بهى الدين بركات باشا** من جديد الى دعوة أصدقائه لقضاء عطلة نهاية الاسبوع فى بساتينه الشاسعة ـ بساتين بركات ـ التى تقع على ترعة الاسماعيلية بعد بلبيس بما لا يزيد على عشر دقائق بالسيارة ، والتى اشتهرت بالمرسى الخاص و « المعدية » التى تستطيع أن تنقل الضيوف ـ وهم فى سياراتهم ـ عبر الترعة الى الضفة الثانية .. حيث الطريق الى جوف البساتين الشاسعة .

أما ضيوف بهى الدين بركات باشا فى عطلة نهاية الاسبوع الماضى فقد كان بينهم **الدكتور محمد حسين هيكل باشا والسيدة قرينته** وعدد من الاطباء هم **الدكتور محمد صبحى باشا وقرينته والدكتور احمد شفيق باشا والدكتور محمد أبو العز** .

● سافرت **النبيلة عين الحياة وكريمتها الاميرة نجلاء** الى ايطاليا استعدادا لأشهر الصيف .. وقررت **النبيلة خديجة حسن** أن تسافر بعد أيام

● أجرى **الدكتور مورو باشا** عملية جراحية **لنجل شريف صبرى باشا ـ منير صبرى** ـ الذى جاء من لندن فى اجازة دراسية تستغرق ثلاثة أسابيع

● يتحدث المجتمع عن السفارة الامريكية ، وعن **السفير الامريكى وقرينته** فقد كانت السفارة هى الهيئة الدبلوماسية الوحيدة وكان **السفير وقرينته** هما الدبلوماسيين الوحيدين اللذين لم ينقطعا طوال الفترة الماضية عن اقامة حفلات الاستقبال الدبلوماسية .

وقد استطاعت السفارات والمفوضيات الاخرى أن تمتنع عن اقامة الحفلات بسبب الاحوال الحاضرة فى مصر ، ولكن **السفير الامريكى** يقول ان حفلات الاستقبال واجب دبلوماسى لا يصح ان يتناساه الانسان ، وان كان من الممكن أن يقل عددها ويحدد المدعوون اليها . وقد جاء وقت كان **السفير الامريكى** يقيم فيه حفلتين فى الاسبوع ، واحدة للامريكيين الذين يعيشون فى مصر والثانية لشخصيات المجتمع المصرى .

وفى هذا الاسبوع دعا **السفير وقرينته** عددا كبيرا من الامريكيين ومعهم عدد كبير ايضا من الصحفيين المصريين . وفى يوم الاربعاء دعا عددا من شخصيات المجتمع المصرى كان من بينهم **حامد زكى باشا وقرينته وابراهيم فرج باشا وقرينته وفؤاد أباظة باشا وشكرى أباظة بك** ، وكان **الفنان سندبسطا** ـ الذى جاء ومعه قرينته ـ محور الحديث بين بعض المدعوين .

● تناول **سفير اسبانيا وقرينته** الغداء على مائدة **محمد سلطان باشا** وفى اليوم التالى سافر **السفير وقرينته** الى الاسكندرية من أجل قضاء عطلة نهاية الاسبوع .

● اقامت **السيدة جرتى ويصا ـ كريمة زكى ويصا بك** ـ حفلة عشاء ضخمة دعت اليها **سفير فرنسا وقرينته وكريمتى صادق وهبه باشا ـ سميرة وسميحه ـ والنبيلة نيفين عباس حليم والسيدة قرينة محمد سلطان باشا**

واقترحت احدى المدعوات ـ وهى سيدة أمريكية ـ أن يرقص المدعوون الرقصة الشعبية الامريكية المعروفة باسم « سكوير دانس ».. ولكن الاقتراح لم ينجح فقد اتضح أن جميع السيدات كن يرتدين أثواب الكوكتيل ، والرقصة تحتاج الى فساتين اسبور من ذات البلوزات المتسعة .

● دخل ثلاثة من رجال الجالية الانجليز مازلن يرتدين الملابس السوداء. امريكان » فى أسبوع واحد .. **سير روبرت كريج** الذى أصيب بالتيفود وعولج فترة من الوقت على أساس انه مرض آخر ! **ورسل باشا** الذى يقضى الآن فترة استجمام ، **ومستر كتنج ـ القنصل العام** ـ الذى صدمته سيارة لورى وهو يركب سيارته .

وقد لوحظ أن سيدات السفارة الانجليزية مازلن يرتدين الملابس السوداء. واتضح أن أوامر الحداد على **الملك جورج** تقتضى أن تظل السيدات فى الثياب السوداء الحالكة حتى شهر يونيو القادم

فرقة أمهات !



شهيره الشواربى — بهيه عزت

قضى المجتمع معظم أوقاته هذا الاسبوع فى مستشفى مجدى ..

وتحولت أبهاء المستشفى وحجراته الى صالونات استقبال شهدت عددا ضخما من الملع السيدات والرجال .. ودارت فيها أحاديث واجتماعات وكانت ملتقى ست أسر كبيرة من أسرات المجتمع ، واصدقاء هذه الاسر الست واقاربهم ..

وكانت الابهاء والحجرات فى المستشفى أشبه بحديقة وارفة الظلال بسبب العدد الضخم من الزهور والورود الثمينة التى حملتها سيدات المجتمع وحملها رجال المجتمع .. تحية وتهنئة .

اما سر هذا الذى حدث فى مستشفى مجدى فيرجع الى المصادفة العجيبة التى جمعت ثلاثا من الزوجات الحديثات اللامعات .. كلا منهن تنتظر أول حادث سعيد فى حياتها الزوجية .

كانت شهيره الشواربى ـ قرينة الاستاذ محمود محمد محمود ـ وكريمة عبد الحميد الشواربى باشا تحتل جناحا.. ازدحمت حجراته بالسيدات من اصدقاء والدتها ـ السيدة جنان الشواربى ـ اعضاء المبرات والجمعيات الخيرية . وغداة تلقى الاطباء المولود الاول لشهيره ـ وكان ولدا ـ اهدى المجتمع للأم الجديدة أكثر من مائتين من أثمن وأروع وأضخم طاقات الورد .. وشرب المجتمع الذى جاء يهنىء بالمولود « المغات » فى فناجيل من الذهب الخالص !

وانجبت ناهد اسلام ـ قرينة الاستاذ محمد على صالح ـ وكريمة على اسلام باشا ، بنتا اتفق على ان يكون اسمها « منى » .. وكان على اسلام باشا قد قرر السفر الى اوروبا ، ولكن ابنته دخلت المستشفى وقال الاطباء انها على وشك أن تضع مولودها .. وبقى اسلام باشا فى القاهرة حتى تمت عملية الوضع ثم خرج من مستشفى مجدى ليسافر الى اوروبا .

وفى الساعة الحادية عشرة من صباح الاحد الماضى انضمت السيدة بهيه عزت ـ قرينة الوجيه زكى سراج الدين ـ وكريمة عبد الله عزت بك الى فرقة الامهات ..

وعندما استقرت بهيه فى المستشفى قال الأطباء أن الموعد لم يقرب بعد .. ومضت فترة انتظار كانت كل دقيقة فيها تأتى بزائرة جديدة أو زائر او صديق . وفى الساعة الرابعة تجمع افراد أسرتى عزت وسراج الدين حول الطبيب الذى قال للمرة الثانية ... لسه بدرى !

وجلست السيدة قرينة عبد الله عزت بك تحكى كيف استطاعت ان تخفى النبأ عن قرينها .. فان من عادته أن يقضى يوم الاحد فى البيت ، ومن عادتها هى وابنتها « عليه » الا يخرجا فى هذا اليوم بالذات من اجل خاطره .

وضحكت السيدة قرينة عبد الله عزت بك وهى تقول : « ولكنى ارتديت ملابسى ، وارتدت عليه ملابسها ثم قلنا له فجأة.. اننا ذاهبتان الى النادى تلبية لدعوة من صديقة عزيزه ، وعلى الرغم من انه غضب قليلا الا انه لم يجد بدا من الموافقة .. »

وفى الساعة التاسعة مساء وضعت السيدة بهية مولودا اتفق على أن يسمى « عبد الله » .. نسبة لعبد الله عزت بك .

ايه الاخبار

الاجابات الصحيحة

هل تتذكر كل ماقرأت؟

● الاحداث المحلية

١ — الشروع فى برنامج التطهير
٢ — عبد السلام جمعة
٣ — ولا مرة
٤ — الوفد الجديد
٥ — زوجة عثمان محرم باشا تملك ارضا فيه
٦ — الجراد
٧ — احمد ماهر
٨ — امين عثمان باشا
٩ — ١٩٤٦
١٠ — البوليس

● السياسة الخارجية

١١ — حلف البحر الابيض
١٢ — ترحب بأى مشروع يؤدى الغرض
١٣ — اعتراف بريطانيا بمبدأى الجلاء والوحدة
١٤ — كراتشى
١٥ — الصلح مع اسرائيل
١٦ — استطلاعية
١٧ — الشعوب التى لم تنل استقلالها
١٨ — الاقتصادى والاجتماعى
١٩ — مستشار الشئون الخارجية للقصر

● السودان

٢٠ — مايو
٢١ — حزب مؤتمر السودان
٢٢ — الشريفة مريم
٢٣ — الاخلال بالامن والنظام
٢٤ — مستر روبرتسون

● الدول العربية

٢٥ — السادسة عشرة
٢٦ — العراق
٢٧ — لبنان
٢٨ — ابن سينا
٢٩ — افتتاح اول برلمان

● احداث العالم

٣٠ — البرازيل
٣١ — ان غايتنا الكبرى هى السلام
٣٢ — علماء الاسلام
٣٣ — بيفان
٣٤ — حكومة جنوب افريقيا
٣٥ — خليج المكسيك
٣٦ — الحرب الكورية
٣٧ — العلاقات التى اتخذتها الاحزاب شعارا لها
٣٨ — حلف البحر الابيض
٣٩ — كيفوفر

● المجتمع

٤٠ — التنس
٤١ — انتجت فيلما مصريا
٤٢ — للزهور
٤٣ — رئيس الاتحاد العربى
٤٤ — نقل بختهـا من جاردن سيتى
٤٥ — مصطفى النحاس باشا
٤٦ — نائب الرئيس
٤٧ — باكستان
٤٨ — مادبة الغداء
٤٩ — لضرير وضريرة

● يتحدث المجتمع عن سوء الحظ الذى يلازم وزير **هولندا الجديد** فى مصر .. فقد جاء الوزير الى القاهرة ليقدم أوراق اعتماده ، ولكن الموعد تأجل بسبب طلب تقدمت به الحكومة المصرية ..

وسافر الوزير الى بيروت — التى عين وزيرا فيها ايضا — ليقدم أوراق اعتماده .. وفى اليوم المحدد مرض رئيس الجمهورية اللبنانية !

وقال الوزير لنفسه ما معناه «الثالثة ثابتة» وسافر الى دمشق — التى عين فيها ايضا — ليقدم الاوراق ... ولكن — وللمرة الثالثة — قامت عقبات ، فقرر الوزير أن يعود الى بيروت ويبقى فيهاليكون فى منتصف الطريق بين القاهرة ودمشق .. حتى يزول سوء الحظ

● قررت **قرينة على مرعى بك** أن تسافر الى امريكا فى شهر اكتوبر القادم بعد أن تلقت رسالة من كريمتها — **قرينة الاستاذ صالح محمود** السكرتير بسفارة وشنطن — تقول فيها انها تنتظر مولودا سيأتى فى نوفمبر .

● دعا **الاستاذ ماهر دوس عددا من** الع سيدات ورجال المجتمع الى مادبة عشاء راقصة فى الفيلا الانيقة التى يعيش فيها وهى تطل على النيل فى الزمالك .

وكان كل المدعوين من شباب المجتمع المصرى والسلك الدبلوماسى ، وقد بدأت السهرة فى السابعة بالكوكتيل ، وكان أكثر الحديث خلال الكوكتيل عن **مدام ديكرون قرينة السكرتير الاول بالسفارة التركية** والتى كانت ترتدى ثوبا انيقا من التل الابيض ، صنع الجزء الاعلى من الدانتلا البيضاء ، أما سبب الحديث فهو الاسم الذى أطلقته **مدام ديكرون** على ثوبها فقد أسمته « منع التجول » وذلك لانها — بسبب منع التجول — اضطرت للبقاء فى البيت وقامت بشغل برودريه الصدر بنفسها !

وفى الساعة التاسعة قام خلاف بين المدعوين ، فقد رأى البعض أن يقدم العشاء لقرب موعد منع التجول وبسبب الجوع ، ورأى الباقون أن يستمروا فى الكوكتيل .

وانتصر الذين طلبوا العشاء ..

ورأى صاحب الدعوة أن الوقت « يسرق » المدعوين فاضطر الى تقديم الساعة الكبيرة عشر دقائق .. وبرغم هذا لم يغادر آخر مدعو الفيلا الانيقة الا فى الساعة الثانية عشرة الا خمس دقائق

● احتفل فى الاسبوع الماضى بعقد قران **كريمة الدكتور محمد حلمى ابو العلا** بك مدير عام الصحة الوقائية على حضرة **الاستاذ محمد على البدرى** المحامى بطنطا فى حفل بهيج بمنزل والد العروس بالزمالك جعله الله قرانا مباركا

آخر موضات القبعات !

باريس — من مراسل آخر ساعة

هذه هى آخر موضات القبعات التى اخرجتها دور الازياء هنا من اجل الربيع والصيف .

وتمتاز قبعات الربيع بأنها ستصنع من الخوص أو القش أو القماش المشغول بحيث تتحقق فكرة الثغرات بين الخيوط حتى لا تمنع الهواء من الشعر والراس ، وان كان بعضها سيصنع من القماش العادى غير المخرم والذى ليس بين خيوطه ثغرات ..

اما قبعات الصيف فهناك اتجاه جديد خاص بها ..

يقول الخبراء ان الصيف حر وقيظ ولذلك يجب الا ترتدى السيدة قبعة اذا كانت تريد ان تحفظ شعرها سليما مائة فى المائة .

ولكن الخبراء انفسهم يعودون فيقولون : ان اصول الاناقة تقتضى ان ترتدى السيدة قبعة !

ولهذا فان الاتجاه الجديد فى قبعات الصيف سوف يوفق بين فكرتين .. فكرة تعريض الشعر للشمس والهواء وفكرة بقاء القبعة او مايقوم مقامها .

وخرج تصميم القبعات الجديدة للصيف ..

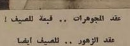
مجرد عقد من الجوهرات يلف حول الراس او عقد من الزهور الصناعية





عقد الجوهرات .. قبعة للصيف !

قبعة من الاشرطة المجدولة



القماش المشغول .. فكرة الثغرات .

عقد الزهور .. للصيف ايضا

قبعة عادية بيضاء للربيع ..







وراء السطور مع آخر ساعة !

انك تقرا دائما سطور آخر ساعة .. اما ما وراء السطور فانك لاتراه أبدا ..

ان قصة ما وراء السطور تكون احيانا اعجب من قصة السطور نفسها

انك سوف تعيش معنا فى هذه الصفحة .. تعيش معنا ونحن نفكر ونكدح ونحاول أن نصنع السطور التى تقرؤها فى آخر ساعة ؟

فى أحد أيام هذا الاسبوع دوى بين ارجاء دار اخبار اليوم ازيز عجيب جديد ، ثم أعقبه صوت هدير خافت مكتوم ، وفى ثوان قليلة كان كل من فى الدار قد أدرك من الازيز وهديره المكتوم: ان ماكينة جديدة قد بدأت دورانها !

ولكن الماكينة الجديدة ليست ككل ماكينة سبقتها داخل الدار .. انها اكبرها جميعا بل واكبر ما فى مصر والشرق من ماكينات الطباعة ومن هنا كان الاهتمام بالازيز وبهديره المكتوم ، ومن هنا هرع جميع من فى المكاتب الى العنبر الكبير فى صحن الدار ينظرون فى شغف واعجاب الى العملاق الجديد الذى انضم الى الاسرة !

ومرت دقيقتان والدار كلها فى شغل عن متابعة الانباء فى مصر والخارج ، وارتسمت ابتسامات عريضة على الشفاه، وعادت الحياة سيرتها الاولى جريا وراء الانباء

لقد اطمأن الجميع الى ان العملاق الجديد قد استكمل عدته ووقف فى الصف المحارب الذى تقف فيه الاسرة كلها ليحمى قطاعا كبيرا منه

الراية البيضاء !

ان قصة العملاق الجديد بدأت سنة ١٩٥٠

وبالتحديد فى شهر يناير من تلك السنة

كانت الانتخابات العامة قد وضعت حزب الوفد فى الحكم وبدأت وزارة الوفد تسير المظاهرات الصاخبة العنيفة لمهاجمة دار اخبار اليوم

وجاء وقت كان كثير من الاصدقاء سواء فى مصر أو خارج مصر يتوقعون فيه أن ترفع الدار فوق ساريتها الكبرى علم الاستسلام الابيض !

وقلائل هم الذين يعلمون ما الذى حدث فى تلك الايام فى الحجرة التى قدرلها أن تشهد تفصيلات الاستعداد للمعركة : غرفة على امين فى دار اخبار اليوم

ولم تكن هناك تفصيلات كثيرة على اى حال .. كان هناك خط واحد وضعه مصطفى امين حين قال :

– استعدوا لمعارضة مدتها خمس سنوات ..

وكان هناك اجماع على ضرورة تقوية كل الخطوط بما يكفل هجوما مستمرا مدته خمس سنوات كاملة

وجالت فكرة شراء ماكينة جديدة ضخمة يمكن ان تطبع عليها عدة جرائد يومية فى وقت واحد لتخرج الى الاشتراك فى المعركة عندما يقتضى الحال

وبدأت الدار على الاثر تدخل فى مباحثات مع أكبر شركات صنع آلات الطباعة

ثم تقرر فى الصيف الباكر من سنة ١٩٥٠ – نفس العام – أن يسافر على امين ليطوف بنفسه على المصانع الكبرى ويحدد مواصفات العملاق الذى تريده الدار

وسافر على امين مودعا بوصايا عديدة من كل واحد يعرف السر الكبير

وكانت الوصايا كلها تتبلور لكى تحدد مهمته بأن عليه ان يعثر على « معجزة »

ولم يترك على امين ركنا فى أوربا .. حتى ما وراء الستار الحديدى لم يستطع أن يغفله من الحساب فدخل الى تشيكوسلوفاكيا ليرى بعينيه كل شىء

ومن لندن تلقت الدار برقية من على امين

ودارت اتصالات متوالية بينه هناك، وبين الدار هنا

ثم طار من لندن الى القاهرة ليقضى بضع ساعات استغرقها كلها اجتماع واحد ثم عاد من جديد الى لندن مفوضا بكل السلطات للتصرف

أرض العجائب

وبدأت الدار على أثر ذلك – من البعد – ترقب عملية تحول العملاق من رسوم على الورق الازرق الى حقائق من صلب!

وسافر كثيرون ممن يعرفون السر الكبير ، سافروا كثيرا الى أوربا فى مهام أخرى لاتتعلق به ، ولكن واحدا منهم جميعا لم يستطع أن يقف فى وجه الاغراء

أحدهم مثلا وجد نفسه فى باريس فقال :

– لاذهب والق نظرة .

وأحدهم قفز من روما ليلقى نظرة

وكان العائدون الى الوطن بعد « القاء نظرة » يعاملون كالعائدين من ارض الاعاجيب :

– ماذا رأيت ؟ وماهو رايك ؟ والى اى حد وصل العمل ؟

وفى هذا كله كان الامل والقلق معلقين بالمصنع الهائل الذى يصنع العملاق فى انجلترا

ثم تعلق الامل والقلق بموانى الشحن

ثم عبر الامل والقلق البحر الى موانى مصر

ثم وصل الامل والقلق الى القاهرة ودوى الازيز وهديره المكتوم ليمسحا القلق ويبقيا الامل وحده !

لقد وقف عملاق جديد فى الخط المحارب لمعركة يؤمن بها من أجل مصر

والعملاق الجديد – كالاسرار الحربية – وضع الحظر على كل التفصيلات المتعلقة به ، وما من كلمة واحدة ينبغى أن تكشف عن قوته او قدرته فى الوقت الحاضر على الاقل ! !

الصراع الابدى

لماذا توجس المرأة من الرجل ، والرجل من المرأة ؛ وماهو سر ذلك الصراع الناشب منذ الأبد بين الجنسين ولا سيما بين الزوجة وزوجها ، وماهى وسائل اتقائه أو تلطيفه بحيث يحل التفاهم بين الأزواج محل التنابذ والخصام ؟..

و.د.س.

ان سر الكفاح والصراع الناشبين بين الجنسين ؛ يرجع الى موقف الرجل من الغريزة الجنسية وموقف المرأة من أحكام هذه الغريزة .

فالرجل المعتد بقوته ، يأبى أن ينظر الى الغريزة الجنسية باعتبار انها قوة يجب ان يضبطها المجتمع وتنظمها القوانين . فهو يكره الزواج ؛ ويميل الى عدة نساء فى وقت واحد ؛ ويهيم بهذه الحسناء ثم يهجرها ، ويشغف بتلك ثم يزهدها . أما قبلة الغريزة الجنسية عند الانثى فهى الأمومة وهى حراسة النوع وهى الرغبة العميقة فى حياة آمنة مستمرة فى ظل الزواج

فالرجل ينزع الى العزوبة والحرية المطلقة أى الى الفوضى ؛ والمرأة تنزع الى القيد المشروع أى الى الزواج والنظام .

فمتى فهم الرجل طبيعة المرأة ؛ وأدرك انها تعمل لصلحته ومصلحة ذراريه . فأحب الزواج ؛ وأحب امرأة واحدة وأخلص لها ولأولاده ؛ زال أهم أسباب الصراع وتوطدت أول دعائم الأسرة .

المظاهر باطلة

احببت شابا حبا عنيفا جدا . ولكنه عندما بدا يزورنا ويتصل بنا لمست فيه بعض عادات واخلاق نفرتنى منه . فهو عندما يشرب يمص الماء مصا ويحدث صوتا منكرا ، وعندما يجلس الى المائدة يأكل بيديه ولا يحسن استعمال الشوكة والسكين . وعندما يضحك يقهقه بدون سبب ، وعندما يتكلم يلوح بيديه يمنة ويسرة كأنه طفل . هذه الظواهر ضايقتنى الى حد انى اصبحت حائرة أخشى ان انا تزوجته أن اخجل منه امام صديقاتى . فما رايكم ؟..

و. أ. ر. اسكندرية

يلوح لى يا بنيتى أن هذا الشاب هو انسان بدائى ساذج طيب القلب، وانه يحبك ، وان فرحه بك يضاعف اضطرابه ويحول بينه وبين ملاحظة حركاته وسكناته . وعندى انه من الميسور عليك أن تهذبى من عاداته واخلاقه بعد الزواج . هذا اذا كان قلبك ما يزال يحبه . أما اذا كان قلبك قد نفر منه نفورا عميقا مبعثه الاشمئزاز والسخط ، فنصيحتى لك الا تتزوجيه . على انك يجب أن تفهمى يا بنيتى أن الرجل الكامل لا وجود له ، وانه خير لك ان تتزوجى رجلا بسيطا طيب القلب يحبك من أن تتزوجى جنتلمانا قد يمتاز بمظاهر خلابة رائعة ، ولكنه يحمل فى الوقت نفسه رذائل خفية منكرة .

فابحثى عن الجوهر لا عن العرض، وعن القلب لا عن الشكل ، وانظرى الى الرجال من زاوية الروح لا من زاوية المجتمع والمظاهر الباطلة .

أسباب العقم وأخطاء الوضع

أريد يا سيدى أن أطرح عليك سؤالين أرجو أن تتفضل باجابتى عليهما لأنهما يتعلقان بمشاكل خطيرة تمس بعض أفراد عائلتى . والسؤال الاول هو : هل سبب العقم يرجع الى الرجل أم الى المرأة ؟ ..

والسؤال الثانى هو : هل اذا وضعت المرأة طفلها البكر وكانت تبلغ من العمر أكثر من الخامسة والعشرين يمكن أن يؤثر تقدم سنها فى عملية الوضع بحيث تكون حياة طفلها مهددة بالخطر ؟..

ن. م. المنصورة

عرضنا السؤالين على طبيب اخصائى . وهذا هو رده : تدل الاحصاءات الطبية على أن أسباب العقم ترجع الى المرأة أكثر مما ترجع الى الرجل . ولا تقدر حالات العقم التى يكون الرجال هم السبب فيها الا بنسبة ٣٥ الى ٥٠ فى المائة فقط . فيجب والحالة هذه أن تبدأ الزوجة بعرض نفسها على الطبيب فاذا تبين أنها سليمة كان الزوج هو المريض الذى يستوجب العلاج

أما فيما يتعلق بالسؤال الثانى فالاحصاءات الطبية تدل أيضا على أن نسبة وفيات الاطفال ترتفع اذا كان سن الامهات أقل من عشرين سنة او أكثر من ٣٥ . وبين هاتين المرحلتين من العمر يولد الاطفال ولادة سليمة تتوافر فيها عوامل الطمأنينة والأمن . ولذلك أنصح الآباء بالا يزوجوا بناتهم الا فى سن العشرين او بعدها بقليل زيادة فى الحرص على اكتمال نموهن وعلى ضمان سلامة أطفالهن .

قلب عجوز

آخر ساعة
صاحباها مصطفى امين وعلى امين
رئيس التحرير
مجلة أسبوعية
تصدرها دار أخبار اليوم
أسسها محمد التابعى
الادارة والتحرير والاعلانات والتوزيع } شارع الصحافة
المراسلات : صندوق البوستة رقم ١٠
تليفون : ٧٧٧٧٧
الاشتراكات | مليم جنيه
مصر والسودان | ٠٠٠ ٢
البلاد العربية والداخلة

ڤولكان

بشر

اللمبة الكهربائية القاتلة لجميع الحشرات
ابادة تامة

الصراصير . الدباب . الناموس

البراغيث . العتة . البق

VULCASAN

٢٢٠،١ ڤولت مسمار وبريمه . تيار متقطع ومستمر . غير قابل للتلف والحريق تحتها الطيف لاتؤذى وسهلة الاستعمال

الاستعمال الواحد يبيد الحشرات ويمنعها لمدة اسبوعين - زكتها للاستعمال جميع معاهد العالم العلمية

VULCAN ◎

التوكيل للعالم العربي : **الدكتور فاظم شفيق غالى** ٣٦ شارع رشدى باشا - عابدين
تليفون ٥٣٥٨٠ ص . ب ١٥٥٩ مصر

توزيع الاسكندرية : صيدلية السرياقوسى شارع محطة مصر تليفون ٢٥٩٧٢

توكيل لبنان : قدورة اخوان بيروت

توكيل الحجاز : "اجيكس" محمد على مجلد بمكة

توزيع السودان : "اجيكس" حمزه البقلى . الموردة سودان

الثمن **١٢٥** اللمبة ، **٢٠** الأقراص

تباع فى جميع الصيدليات ومخازن الأدوية ومحلات الكهرباء فى جميع أنحاء القطر المصرى

س . ٥ . ٣٢٨٢٠

SCHADLINGSBEKAMPFUNGSMITTEL AMTLICH ANERKANNT



